الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة احمد بن أحمد

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم النفس و الأرطوفونيا

تخصص علم النفس المدرسي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الصدمة النفسية لدى الاطفال ضحايا الطلاق من خلال اختبار رسم العائلة

تحت اشراف

الأستاذ :بلعابد عبد القادر

اعداد الطالبة

محمد سيد أحمد سكينة

بسم الله الرحمن الرحيم

&إهداء&

أهدي تخرجي إلي من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب ،إلى من

حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم " أبي وأمي "....

&شكر&

كلمة شكر وأنا أقف على عتبة تخطي أصعب مراحل حياتي الدراسية لا يسعني إلا أن أشكر كل من وقف بجانبي و ساندني . الأستاذ الدكتور بالعابد عبد القادر على نصائحه و إرشاداته و دعمه و رعايته..منذ أن كنت طالبة في الليسانس ..ثم الماستر... فكان الأب والأخ والأستاذ ... جزاه الله عني كل خير ... إلى كل مدراء المدارس الذين رحبوا بعملي و أعانوني على إنجازه .... إلى كل أطفال عينتي الذين تجاوبوا معي ..ولولاهم لما أتممت إنجاز دراستي الميدانية هذه ... إلى اللجنة الموقرة التي قبلت مناقشة هذا العمل ..... رئيسة و مناقشين ...

الملخص

الملخص

حاولنا من خلال دراستنا هذه الكشف عما أذا كان الطلاق يؤدي الي الصدمة النفسية عند لاطفال ،حيث طبقت الدراسة الأستطلاعية والنهائية علا عين قصدية مكونة من حالتين(ذكر وانثى)من مدينة وهران تتراوح اعمارهم بين 7و 10 سنة ،وقد استخدمنا منهج دراسة الحالة الأجابة على التساؤل الئيسي :-هل يؤدي الطلاق الصدمة نفسية لدى لاطفال؟ولجمع البيانات استخدمنا كل من الملاحظة،المقابلة نصف موجهة،دراسة الحالة واختبار رسم العائلة

قد اسفرت الدراسة علا نتائج تشير بأن حالات الدراسة تتميز بمجموعة من لاعراض التي تتصل بالصدمة النفسية لدى لاطفال بعد طلاق والديهم بلاءضافة الى التعرف فيما اذا كانت العينةالحالية تعاني من (القلق،الحزن،العدوانية،لانطواء،النقص،الصعوبات التعلم)كمؤشرات للصدمة النفسية ومن خلال تحليل الاختبار علا المستويات الثلاث(الخطي ،الشكلي،المحتوى)

بحيث توصلنا الى الى ان الطلاق يؤدي الي الصدمة النفسية عند الاطفال .

الكلمات المفتاحية

- الطلاق
- الصدمة النفسية
- الطفولة

Resumen

Intentamos a través de este estudio revelar si el divorcio lleva a un trauma psicológico para los niños, donde el estudio exploratorio y final se aplicó a un ojo intencional que consta de dos casos (masculino y femenino) de la ciudad de Orán, sus edades oscilaron entre 7 y 10 años. Años, y utilizamos el método de estudio de caso para responder a la pregunta Al-Eisi: ¿El divorcio causa trauma psicológico a los niños? El estudio arrojó resultados que indican que los casos de estudio se caracterizan por un conjunto de síntomas relacionados con el trauma psicológico de los niños después del divorcio de sus padres, además de identificar si la muestra actual padece (ansiedad, tristeza, agresividad, introversión, carencia, dificultades de aprendizaje) como indicadores de trauma psicológico y a través del análisis de Test en los tres niveles (lineal, formal, de contenido)

Entonces llegamos a la conclusión de que el divorcio conduce a un trauma psicológico en los niños.

Palabras clave

- *Divorcio*
- *Trauma psicólogico*
- *Infancia*

فهرس المحتويات

المحتوى	رقم الصفحة
البسملة	2
الاهداء	3
الشكر	4
ملخص الدراسة بالعربية	6
ملخص الدراسة باللغة الإسبانية	7
فهرس المحتويات	8
مقدمة	13

فهرس الموضوعات

الجانب النظري

الفصل التمهيدي : الإطار العام

الموضوع	رقم الصفحة
للدراسة	
1. إشكالية الدراسة .	20
2. فرضيات الدراسة	23
3. أهمية الدراسة	23
4. أسباب اختيار الموضوع	24
5. التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة	24
6. الدراسات السابقة	25
7. تعقيب على الدراسات السابقة	25

الفصل الثاني :سيكولوجية الطلاق

الموضوع	رقم الصفحة
تمهيد	30
1. تعريف الطلاق	30
2. انواع الطلاق	30
3. أسباب الطلاق	31
4. النظريات المفسرة للطلاق	33
5. أثار الطلاق على(الرجل،المرأءة،الطفل)	35
6. أثار الطلاق على التحصيل الدراسي الطفل	37
7. أثار الطلاق على التكيف الإجتماعي للطفل	38
خلاصة	40

الفصل الثالث :سيكولوجية الطفل

الموضوع	رقم الصفحة
تمهيد	42
1. مفهوم الطفولة	42
2. مراحل الطفولة	43
3. حاجات الاطفال النفسية	*43*
4. مطالب النمو في مرحلة الوسطى	*44*
5. أهمية رعاية الوالدين للطفل	45
6. خصائص الطفل المتمدرس	45
7. إحتياجات الطفل في مرحلة الابتدائي	48
8. نماذج عن المشكلات النفسية وسلوكية الطفل	52
خلاصة	58

الفصل الرابع :الصدمة النفسية

الموضوع	رقم الصفحة
تمهيد	60
1. تعريف الصدمة	61
2. التطور التاريخي المفهوم الصدمة	63
3. انواع الصدمة	65
4. اعراض الصدمة	68
5. تشخيص الصدمة	69
6. وقع الصدمة النفسية على الطفل	76
7. النظريات المفسرة للصدمة النفسية	78
خلاصة	83

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس :الاطار المنهجي للدراسة

الموضوع	رقم الصفحة
تمهيد	86
1. الدراسة الأستطلاعية	86
2. أهداف الدراسة	86
3. مجالات الدراسة	87
4. منهج الدراسة	88
5. ادوات الدراسة	89
خلاصة	106

الفصل السادس : عرض الحالات

الموضوع	رقم الصفحة
تمهيد	108
1. عرض الحالة الاولى	108
2. الظروف المعيشية اللحالة	108
3. تحليل رسم العائلة الحقيقية الحالة محمد	109
4. تحليل رسم العائلة الخيالية الحالة محمد	110
5. التحليل العام للحالة محمد	111
6. عرض الحالة الثانية	113
7. الظروف المعيشية للحالة	113
8. -تحليل رسم العائلة الحقيقية للحالة الثانية أمال شهرزاد	113
9. تحليل رسم العائلة الخيالية للحالة أمال شهرزاد	115
10.التحليل العام للحالة شهرزاد	116
11. التحليل العام الحالات الدراسة	116
12.التشخيص العام للحالات الدراسة	117

الموضوع	رقم الصفحة
خاتمة	120
توصيات	122
مراجع	124
ملاحق	134
شبكة التنقيط	140

المقدمة

مقدمـة

الأطفال هم براءة الحاضر وابتسامته ، وأمل المستقبل وعماده ، وأمانة استودعها الله بين بني البشر ، فأوجب المحافظة عليهم ورعايتهم ، لذلك وغيره أبدت معظم المؤسسات الاجتماعية اهتماماً واسعاً بهم ، سواء بالتعاون مع الأسرة أو بمعزل عنها ، لتنشئتهم وتربيتهم بالشكل الذي يضمن لهم الأمن والاستقرار ، ويعينهم على أن يكونوا سواعد العطاء والبناء لمجتمعهم في المستقبل ، والقدرة على استثمار كافة الإمكانات والوسائل المتاحة لهم في العالم المحيط بهم بشكل ايجابي وفعال . وتعتبر مشكلة الطلاق من أهم المشكلات النفسية والاجتماعية والقانونية التي تواجه الأسرة والمجتمع بشكل عام ولها أثارها النفسية والاجتماعية على الأطفال بشكل خاص ، حيث تكمن خطورة هذه المشكلة فيما يسببه الطلاق من حرمان الطفل من الرعاية الأسرية اللازمة لنموه السليم نفسياً واجتماعياً . وأي خلل في البناء الأسري كغياب الأب أو الأم أو غيابهما معاً له تأثيره البالغ على الطفل ، ويعد الطلاق صورة من صور هذا الخلل ، وهو وأن كان في ظاهره حلاً لمشكلات المتزوجين فإنه في المقابل يتسبب للأطفال الذين هم الضحية الأولى للزواج الفاشل ، ذلك لأنه بانفصال الوالدين يضطر الطفل للعيش مع أحدهما (الطرف الحاضن) دون الآخر (غير الحاضن) فتنشتت مشاعر حبه وولائه ا ، وفي معظم الأحيان يعيش أبناء المطلقين مع الأم بموجب الحضانة التي يخولها لها القانون ، بينما يغيب الأب عن الأسرة فلا يرى الأبناء الأب إلا على فترات قد تطول أو تقصر بينا اشارت ا لجوانب إحصائية: الطلاق منتشر في الجزائر والعالم العربي. تتزايد نسبته باستمرار ، رغم أن الإسلام يعتبر الطلاق أسوأ إذن ؛ ولكن يبدو أن التغيرات الاجتماعية والثقافية التي مرت بها المجتمعات العربية والمعاصرة ، وكذلك تصور الفرد في مواجهة البحر وأهدافه هي في أصل هذه الظاهرة والتي أدت إلى انتشار وتزايد أخير. وكمثال نذكر معدل الطلاق في مصر الذي بلغ 264 ألف حالة في السنوات الأخيرة ، ونسبته في الإمارات العربية المتحدة 46 ، 48٪ في الكويت ، 34 إلى 35٪ في البحرين 38٪ في قطر ، و 20٪ في الإمارات. المملكة العربية السعودية. وصلت نسبة الطلاق في دول المغرب العربي إلى مستوى ينذر بالخطر ، 30٪ في المغرب ، و 20٪ في تونس ، وفي الجزائر وصلت إلى 17٪. أظهر العمل المقدم في الندوة الوطنية حول الأبعاد القانونية والاجتماعية في إصلاح مدونة الأسرة ، التي نظمها قسم القانون ، في جامعة عمار الثليجي (لغوات) عام (2005) ،كما أن حالات الطلاق تتزايد في المجتمع الجزائري. بحيث هناك طلاق واحد في ست زيجات.

أكدت معظم الدراسات أن غالبية حالات الطلاق تحدث في السنة الأولى للزواج وفي معظم الحالات يحدث الطلاق قبل الإنجاب ، وهناك حالات أقل عند وجود طفل ، ويكون المعدل أقل عندما يزداد عدد الأطفال (18-17) 2006 أ). وخاصتا في الجزائر بشكل كبير خلال هذه السنوات الماضية ، لأنه تم تسجيل ما يقرب من 2000 حالة طلاق خلال عام 2008 من خلال محاكم التراب الوطني. (صحيفة الخبر اليومية الجزائرية 2009/4/14). يتزايد انتشار الانفصال والطلاق في أمريكا الشمالية ، حيث يعاني 40٪ إلى 70٪ من الأطفال من الطلاق من والديهم (***Bernard-Bonnin. A. C.،2009***). يحدث في بلجيكا أكثر من 31000 حالة طلاق سنويًا (3 حالات طلاق مقابل 4 زيجات) ويعاني أكثر من 600000 طفل من انفصال والديهم. في ألمانيا ، وفقًا للأرقام الصادرة عن المكتب الفدرالي للإحصاء ، يتزايد عدد حالات الطلاق باستمرار حيث بلغ 152،800 حالة في عام 1996. وفي كندا ، نشأ 1.8 مليون طفل في أسرة وحيدة الوالد (***Boch-Galhau، W.، 2002، p 2***). تشير التقديرات حاليًا إلى أن طفلًا واحدًا من بين كل ثلاثة أطفال سيعاني من الانفصال عن والديهم قبل بلوغ سن العاشرة. في عام 1997 ، كان هناك 151.224 حالة زواج و 67408 حالة طلاق في كندا بلغ عدد حالات الطلاق في فرنسا 120.000 حالة طلاق عام 1996 و 134.000 حالة طلاق عام (***Chaussebourg.*** ***2007***). في تعريفات (***Carrasco. V.، L.، Lermenier***. A.، 2009، p 11).

اشار ايضا عبد الرحمن عيسوي (1995 ، 127) بأن الطلاق واحد من المواقف المثيرة للضغط في الحياة الحديثة Stressful situations ولقد زادت نسبته زيادة كبيرة خلال العقود الأخيرة من هذا القرن ، تقريباً نصف عدد الأطفال في المتوسط من ذوى الست سنوات يتوقعون أن يعيشوا مع واحد فقط من الأبوين ، والبيوت التي تصبح بلا أب Fatherless لاشك تتأثر كثيراً من الناحية النفسية وقد تتأثر كذلك من الناحية الاقتصادية ، مما أدى ذلك إلى تغيير نمط الحياة والبيئة التي يتربى فيها الأطفال . كما أكد فاروق السعيد (1986) على أهمية التركيز على دراسة الأسر ذات النمط الوالدي الواحد في رعاية أبنائها .

ويذكر أماتو وكيث (***Amato & Kith*** , 1991) أن الأطفال في الأسر المطلقة يتعرضون لمجموعة متنوعة من المشاكل تعادل ثلاثة أضعاف نظرائهم في الأسر العادية ، وتتنوع مابين مشاكل الصحة العقلية ، وتلقى خدمات الصحة النفسية .

وتوضح فاديه علوان (2003،٤ 84) أن أطفال الأمهات المطلقات وخاصة الذكور يكونون في المتوسط أميل الى الحصول علي تقديرات دراسية أسوأ ودرجات ذكاء أقل من الأطفال الذين ينتمون إلى أسر سليمة ، حيث تتأثر علاقة الطفل بالوالدين .

وذكر واليرستين وكيلي (1980***Wallerstein & Kelly*** ,) أن الذكور يواجهون حالات اكتئابية ومشاعر الفقد والحزن والضياع والوحدة بسبب فقد الاتصال اليومي للطفل بالأب وأما عن تأثير الطلاق على التوافق النفسي لدى الأبناء ، فأوضحت نتائج دراسات عدد من الباحثين أنه يؤدي إلى حدوث تأثيرات سلبية على النمو النفسي للطفل يتمثل في ظهور مشاعر الحزن والاكتئاب والمعاناة و شيوع الاضطرابات الشخصية والصراع داخل الجهاز النفسي وضعف الأنا وظهور أنماط سلوكية غير سوية مثل (الانطواء وسوء علاقة الطفل بوالديه) مقارنة بأطفال الأسر غير المطلقة

وأشارت كذلك نتائج دراسات عدد من الباحثين إلى أن استمرار النزاع بين الوالدين بعد الطلاق واللجوء إلى القضاء لحل نزعاتهم يسبب للطفل ضغوطاً نفسية وخاصة عندما يتعرض الطفل لأزمة نقل الحضانة والصراع المحدق بها ، بالإضافة إلى ضغوط إجراءات تنفيذ حكم الرؤية مما يشيع في نفسية هؤلاء الأطفال الخوف وعدم الأمان وتؤدي إلى سوء التوافق الانفعالي والسلوكي والذي يتسبب في وجود خلل في العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها .

كما يرى جوزيف وروبرت أن تعرض أبناء الطلاق لأية مشاكل تعوق عملية تربيتهم ونمسوهم تؤرق المهتمين بشئونهم سواء في المنزل أو المدرسة أو المجتمع ، مما يتطلب توفير البرامج والدراسات التربوية التي يمكن أن تساعدهم في حل مشكلاتهم السلوكية ، وكذلك تزويدهم بالمهارات الحياتية الضرورية للحياة مثلهم مثل أقرانهم من بقية الأطفال (جوزيف وروبرت ، ترجمة عبد العزيز الشخصي وزيدان السرطاوي ، 1999:3) ويتفق مع ما سبق عبد الرحمن عيسوي (1995، 127) بأن هناك حاجة ماسة لوضع برنامج أو تقليل سوء التكيف في حالة ، لكل من الأزواج وأبنائهم على حد سواء لأن جميع أطراف العلاقة يتأثرون ، بحيث نقلل من تأثير الصدمة أو الخبرة الصدمية وما ينتج عنها من الضغط في مجتمعاتنا العربية . وتمثل الضغوط النفسية ظاهرة من الظواهر الإنسانية المعقدة التي تتجلى في مضامين نفسية وبيولوجية ونفسية واجتماعية ومهنية واقتصادية ، ولأن كل تلك المضامين لها انعكاساتها النفسية الخاصة ، ولأن نواتج الضغوط عادة ما تكون مخرجات فسيولوجية ونفسية يعتبر الباحثون أن كل الضغوط هي ضغوط نفسية ، وإذا تضمنت المواقف الضاغطة مطالب في حدود قدرة الفرد واستطاع تحقيقها وتلبيتها يحدث التكيف والتوافق ، أما إذا تضمنت هذه الضغوط مطالب

فوق الطاقة والاحتمال فعندها يحدث سوء التوافق ومن هنا تنشأ الاضطرابات والمشاكل (هارون الرشيدي ، -***1999*** :***12***

ولقد أشار هولهان وموس (***Holaha & Moos , 1990***) إلى أن مسار البحث في مجال الضغوط يجب أن يتحول إلى التركيز على عوامل المقاومة والمتغيرات الصحية التي من شأنها أن تجعل الأشخاص يحتفظون بصحتهم الجسمية رغم تعرضهم للضغوط واتفقا مع كوبازا في أن المصادر النفسية والاجتماعية (كالضبط الداخلي - تقدير الذات - والمساندة الاجتماعية) تساعد الفرد على المواجهة الناجحة للضغوط دون الوقوع في المرض .

ويذكر مايكل راتر (1991: 45) أن وجود علاقة طيبة بعد الطلاق – كحدث ضاغط- مع أحد الوالدين أو كلاهما تخفف كثيراً من التأثير الضار لبيئة أسرية سيئة .

وبما أن الطلاق بعد حدث مفاجئ في حياة الأفراد ، فقد يسبب صدمة نفسية لأطفال الأسرة المطلقة . حيث تعرف الصدمة النفسية على أنها ردة فعل شديدة للفرد تجاه أحداث مفاجئة و عنيقة ، تهدد استقراره النفسي تعرض لها هو ذاته أو شخص قريب منه ، وأكدت الهيئة الدولية الدراسات صدمات الكرب المفاجئة أن تجارب الصدمات النفسية كالاعتداءات الجنسية و الإساءات الجسدية و الإهمال ، انتحار الزملاء أو أفراد الأسرة ، الكوارث الطبيعية (مثل الفيضانات ، الأعاصير ، الزوابع و غيرها) ، مشاهدة أو تجربة جرائم العنف (مثل الاختطاف ، رصاص القناص ، أو إطلاق الرصاص في المدرسة) أو حوادث السيارات و تحطم الطائرات أو تجارب أخرى عديدة يمكن أن تكون صدمة نفسية لدى الأطفال " فالعديد من حوادث الحياة تشكل صدمات نفسية شائعة في الطفولة ، حيث تدل الأبحاث على أن 14 % إلى 43 % من الأطفال يمرون بتجربة واحدة على الأقل من الصدمات النفسية في حياتهم " (الهيئة الدولية لدراسات صدمات الكرب المفاجئة.2005.ص 1) وقد تظهر الاستجابات لأحداث الصدمة النفسية في عدة مجالات واسعة حيث يعيش بعض الأطفال و المراهقين مشاعر مؤقتة من القلق و الخوف و سرعان ما تتحسن حالتهم النفسية ، في حين يعاني البعض الآخر من مشاكل بعيدة المدى مثل الخوف و الاكتئاب ، الانسحاب النفسي ، الغضب ، الذكريات المخيفة ، تجنب تذكر الأحداث السلوك الرجعي ، القلق على أنفسهم و على الآخرين الذين يموتون أو يصابون بالألم ، و يمكن أن تحدث ردود الفعل فورا بعد الحادث أو بعد عدة أسابيع كما يظهر لدى أطفال المرحلة الابتدائية(من 6إلى 11 سنة) خلط في ذكريات الصدمة النفسية عند محاولتهم لاسترجاعها من

ذاكرتهم . كما يمكنهم أن يحدقوا بالفضاء أو يبدو أنهم مشتتي الفكر أو الإصابة بالرعب بسهولة . وأيضا الشكوى من بعض الأعراض الجسدية التي ليس لها أسباب طبية (مثل الم المعدة) .

وعليه من خلال هذه الدراسة ترمي إلى إلقاء الضوء على فئة الأطفال ذوي الوالدين مطلقين و دراسة وقع هذه الحادثة على الأطفال وإمكانية إصابتهم بصدمة نفسية جرائها ، وذلك من خلال البحث عن هذه الفئة سواء على مستوى مديرية والتي تكون على اتصال مباشر بالأطفال وأوليائهم أو يصاحب الوصاية على الطفل بعد الطلاق وكذا سيكون البحث على مستوى المدرسة لابتدائية على أساس أننا قد قمنا بتحديد العينة مابين السنة الثالثة وسنة الخامسة ابتدائي ويرجع سبب اختيار هذا العمر للعينة ، أنه أردنا أن نبعد أكبر كم ممكن من المتغيرات التي قد لا تضبط موضوع الدراسة ، حيث أن الطفل تحت سن السابعة عادة ما يكون في فترة انتقالية من العلاقة مع الأسرة إلى العلاقة مع الأقران والجو المدرسي . وعليه فقد قمنا بحصر مجال دراستنا على عينة الأطفال الدارسين للسنة الثالثة و الخامسة ابتدائي القادرين على التعبير الجيد سواء اللفظي و الجسمي و السلوكي لمشاعرهم و اضطراباتهم و في فترة إستقرار مدرسي

بعد إيجاد العينة المرجوة والمحققة لشروط دراستنا ، سنبرمج لقاءات مباشرة مع الأطفال أوأصحاب الحضانة وذلك من اجل إيضاح طريقة العمل معهم ومع الأطفال وأخذ الموافقة منهم على دمج أبنائهم كحالات تطيق عليها الدراسة ، يلي ذلك التجهيز للمقابلات ولشبكة الملاحظة مع الطفل ، بغرض جمع المعلومات الخادمة للبحث ، ثم تطبيق على الطفل الاختبار المقترح لهذه الدراسة (اختيار رسم العائلة) وتحليله على ضوء ما جمعناه من معلومات من خلال أدوات الدراسة ، للوصول إلى الاستنتاج النهائي الذي منه إما نثبت أو ننفي الدراسة .

و استجابة لمتطلبات هذا الموضوع فقد تم تقسيم الدراسة إلى جانبين :

أولا : الجانب النظري و يحتوي على أربع فصول

الفصل الأول : و تم فيه التطرق إلى تقديم الدراسة من خلال الإشكالية ، فرضية الدراسة ، أهداف الدراسة ، أهمية الدراسة ، أسباب اختيار الموضوع ، مصطلحات الدراسة ، الدراسات السابقة .

أما الفصل الثاني : تم التطرق فيه إلى تعريف الطلاق ، انواع الطلاق ، اسباب الطلاق ، النظريات المفسرة الطلاق،أثار الطلاق(علا رجل ،المرأة،الطفل) ، أثار الطلاق علا التحصيل الدراسي لطفل،أثار الطلاق علا للتكيف لاجتماعي لطفل ،

الفصل الثالث : تطرقنا فيه إلى مفهوم الطفولة ، مراحل الطفولة ، حاجات لاطفال النفسية،مطالب النمو في مرحلة الوسطى،اهمية الرعاية الوالدية لطفل،خصائص مرحلة الطفولة الوسطى،حاجات الطفل في المرحلة التعليم البتدائي،مشكلات الطفل المتمدرس،نماذج على المشكلات النفسية وسلوكية لطفل.

أما الفصل الرابع : تطرقنا فيه إلى تعريف الصدمة النفسية ، التطور التاريخي لمفهوم الصدمة النفسية ، أنواع الصدمة النفسية ، أعراض الصدمة النفسية ، تشخيص الصدمة النفسية ، وقع الصدمة النفسية على الطفل ، النظريات المفسرة للصدمة النفسية .

ثانيا : الجانب التطبيقي و يحتوي على فصلين

الفصل الخامس : منهجية الدراسة وإجراءاتها وقد ضم هذا الفصل التعرف على ميدان الدراسة ، المنهج المستخدم في هذه الدراسة ، بالإضافة إلى وصف عينة الدراسة ، ومجالات الدراسة وأخيرا خاتمة بمصادر .

الفصل السادس : والذي تطرقنا فيه إلى عرض حالات الدراسة ، وتحليل اختبار رسم العائلة ، وبعدها تمت مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة وصولا في الأخير إلى خلاصة عامة مع بعض التوصيات ،خاتمة ،ملاحق ،مراجع.

الفصل الأول

الجانب النظري للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- اهمية الدراسة

4- اسباب اختيار الموضوع

5- تعريف الأجرائي اللمصطلحات الدراسة

6- الدرسات السابقة

7-تعقيب علا الدراسات السابقة

1) الاشكالية :

تعتبر الأسرة هي أول وحدة أساسية في المجتمع وأيضًا المجموعة الأولى التي يتواصل فيها الأفراد اجتماعيًا ويتعلمون العيش في المجتمع. يتم تعريفه على أنه "مجموعة من الأشخاص توحدهم الروابط الأسرية". (***Mevel. J.، 2006 p597***). يمكن تعريفها أيضًا على أنها "مجموعة اجتماعية مرتبطة بعلاقات الدم أو الزواج (***Segalen. M، 1996، p192***) ، تتكون عمومًا من الأب والأم وطفل واحد أو أكثر ، يحبون بعضهم البعض. الآخرين ويتقاسمون المسؤوليات الأسرية. يتم تعريف الأسرة أيضًا من خلال "وجود مشاعر نفسية مختلفة بين الأفراد الذين وجدوها: الحب والعاطفة والاحترام والانتماء والاعتراف ، إلخ. (ديجورجس ، 2009 ، ص 3). بحيث تقوم الأسرة في أسلوب حياتها على الاتحاد والتضامن والوئام والتربية السليمة والأخلاق الحميدة والقضاء على الشرور الاجتماعية. الأسرة مهمة جدًا بالنسبة للفرد ، لأن الأسرة هي وحدة أساسية يتم من خلالها تنفيذ جزء كبير من العمليات اليومية الأساسية للأفراد وهي طعامهم وراحتهم وأجازاتهم وما إلى ذلك ؛ كما انها البيئة المعيشية التي يمكن للطفل أن يزدهر فيها وينمو ويتطور ، يعزز النمو الجسدي والعاطفي والاجتماعي ، بفضل مناخ المودة والحب الذي يربط أفراد الأسرة ببعضهم البعض.

الى انها مكان للحماية توفر الأمن والحماية والاستقرار للطفل ، وفي نفس الوقت يمارس الآباء والأطفال الحماية المتبادلة ويتلقونها. هي مكان التنشئة الاجتماعية حيث يتعلم الأطفال القواعد الأولى في المجتمع. لها وظائف نقل الأعراف والقيم وهكذا فإن التنشئة الاجتماعية هي عملية يستوعب بها الفرد شروط المشاركة في الحياة في المجتمع وفي بناء هويته. تتمثل الوظيفة الاجتماعية للأسرة في الحفاظ على تماسك المجموعة العائلية (***Abassi، Z، 2006، p25).*** يتلقى الطفل المقومات التربوية الأساسية ، سواء كانت أخلاقية ، أو نفسية ، أو عاطفية ، أو دينية ، أو التربية الجنسية ، وهي مكمل أساسي ، إلخ. هذا يعزز تنمية العادات الجيدة واكتساب المواقف الجيدة ، مما يسمح للفرد بتنمية الشعور بالاستقلالية والمسؤولية (58 أ 1996). هناك مجموعة متنوعة من أشكال الأسرة ، وأغلبها يسمى "النواة". وهي مكونة من الآباء والأبناء ، على عكس ما يسمى بالعائلة "الممتدة" التي تضم (الأجداد ، والأقارب ، إلخ). الأسرة الوحيدة الوالد ، الأسرة المكونة من طفل واحد أو أكثر يرأسه والد واحد (***Segalen. M. 1996 p 192***). يمكن للوالد الآخر إما أن يكون متوفى أو غادر المنزل (الطلاق). يعتبر الطلاق مصدرًا مهمًا للأبوة المنفردة (***Poussin. G، Sayn. I، 1990، p*** 37) ، لذا فإن معدل الطلاق الحالي يفضل تنمية العائلات "المعاد تكوينها" ، وتحديد العائلات التي كان لوالديها أطفالًا من

اتحاد سابق. على سبيل المثال ، الزوجة المطلقة لديها أطفال والزوج المطلق لديه أطفال أيضًا. هناك مفهوم حمو أو حمات. أيا كان شكل الأسرة ، فإن الطفل يتألف من أم وأب. إذا تم تصنيف العلاقات بين الوالدين والطفل على أنها "عمودية" (غير متكافئة ، بسبب تبعية الطفل) ، فإن العلاقات الأخوية تتضمن بُعدًا "أفقيًا" (لوضع متساوٍ) ، وفي هذا تساهم في بناء سيكولوجية الطفل (ج ، بوماتين ، 1997 ، ص 44) .

بحيث ان ، السلطة الوالدية تلعب دورا كبيرا في الإحساس بالأمان ، فإذا غابت هذه السلطة ستؤثر على الأبناء من الناحية الانفعالية ، خاصة إذا صادفت مرحلة الطفولة التي تعتبر مرحلة جد هامة ، لما تتميز به من تغيرات على المستوى النفسي والانفعالي ، وهذه الأخيرة قد وصفها علماء النفس بأنها فترة حساسة جدا ، إذ تتكون فيها أسس بناء شخصية الطفل ، و في ذات الوقت في مرنة ، حيث يكتسب خلالها الطفل انطباعات وعادات تبقى ملازمة له طول حياته . لذا قد أطلقوا عليها اسم الفترة التكوينية التي ينمو فيها الطفل نموا متكاملا ومتوازنا يحقق له ذاته في المستقبل .

ولعل من بين أهم خصائص مرحلة الطفولة ، سرعة الاستجابة للمثيرات و كثرة الانفعالات كالقلق والخوف والحزن حيث أن الطفل في حاجة دائمة للإحساس بالأمن والحماية وللاعتماد على أسرته ، وعليه فإن تلك الانفعالات قد تسبب له مشكلات أو صدمات نفسية ، والتي تعرف على أنها جرح ترجمي وهي عبارة عن حالة نفسية يعيشها الفرد نتيجة تعرضه لحادثة أو واقعة مؤلمة ، كالاختطاف ، الاغتصاب ، الطلاق ... وغيرها من الأمور التي قد تثير الخوف و الألم فتسبب للطفل جرحا نفسيا يؤدي به للدخول في حالة غير طبيعية كالصراخ ، البكاء أو الذهول .

وعليه فاءن يتمثل دور الأسرة في تربية الأبناء تربية سليمة من خلال إشباع حاجتهم النفسية والعقلية والجسدية و الاجتماعية ، ويقع أمن الطفل النفسي على مسؤولية الأسرة ، لذلك قد وجب عليها حمايته خاصة إذا تعرض لأي خطر قد يهدد أمنه واستقراره النفسي ، فالأسرة بما تقدمه من دعم ومساندة لأبنائها و تمهد لتحصينهم ضد الأزمات المختلفة التي قد يتعرضون لها من خلال تقوية جهازهم الدفاعي و تكسيم مناعة نفسية ، يقيهم خلال حياتهم من الصدمات التي قد تواجههم ، وبالتالي تزويدهم بأساليب مواجهة وآليات دفاعية مختلفة تزيد من قدرتهم على التعامل مع الصدمات النفسية و محاولة تجاوزها .

و يتأثر الأطفال بطريقة متفاوتة في مواجهة هذه الأوضاع الصعبة حسب الفئات العمرية المختلفة فالصدمة النفسية للطفل قد تنتج عن مشكلات أسرية ، خاصة إذا تفكك الجو الأسري

تصدعات وتوترات تؤثر على علاقة الأسرة بأفرادها ، كالطلاق مثلا الذي يجعل الأسرة تعيش في حالة تفكك ، ما قد يؤثر سلبا على نفسية الطفل كون الطلاق يعتبر إنهاء للعلاقة الزوجية عن طريق مسح لعقد الزواج . و هو مشكلة من المشكلات الأسرية التي تأثر على نفسية الأبناء بالدرجة الأولى ، حيث بعد هدم و إرباك للكيان الأسري الذي يعيش فيه الطفل والذي يؤمن له الاستقرار و التوافق النفسي ، الأسري والاجتماعي . والأطفال هم أكثر أفراد الأسرة تأثرا بالطلاق والمشاحنات و الصراعات الأسرية عموما ، وتشير الدراسات إلى أن نسبة عالية من أبناء الطلاق الذين نشئوا في أسر مفككة يكونون غير قادرين على الحفاظ على حياتهم الزوجية مستقبلا و عادة ما تنتهي علاقتهم الزوجية بالطلاق أيضا .

فالطلاق أصبح ظاهرة متفشية تعاني منها كل المجتمعات ، غير أن حدة هذه الظاهرة قد تتفاوت من مجتمع إلى آخر و من بلد إلى آخر ، وفقا للأوضاع المعاشة السائدة . وتعتبر الجزائر مثلها مثل باقي الدول العربية من حيث ارتفاع معدلات الطلاق ، " إذ نجد أن وزارة العدل و الديوان الوطني للإحصاء قد سجلا ارتفاع حالات الطلاق بين سنة 2015 وسنة 2016 ، وقد بلغ عدد حالات الطلاق 621 ألف حالة عام 2016. وذلك بنسبة ارتفاع قدرت بـ 37 % مقارنة بسنة 2015 " (الديوان الوطني للاحصانات 2017 ص 6) الأمر الذي دفع بنا إلى الاهتمام بهذا الموضوع لفحص مدا وجود صدمة نفسية لدى عينة الدراسة الحالية بعد طلاق والديهم و على ضوء ذلك تم صياغة التساؤل التالية :

التساؤل الرئيسي :

- هل يؤدي الطلاق إلى صدمة نفسية عند الأطفال ؟

التساؤلات الجزئية:

والتي تعبر عن مؤشرات الصدمة النفسية .

- هل يؤدي الطلاق إلى الشعور بالخوف عند لاطفال عبر اختبار الرسم ؟
- هل يؤدي الطلاق ال الشعور بالقلق عند الاطفال عبر اختبار رسم ؟
- هل يؤدي الطلاق الى الشعور بالحزن عند لاطفال عبر اختبلر رسم ؟
- هل يؤدي الطلاق الى الشعور بلانطواء عند لاطفال عبر اختبار رسم ؟
- هل يؤدي الطلاق الى العدوانية عند عبر اختبار رسم ؟

2) فرضيات الدراسة :

- الفرضية العامة :

يؤدي الطلاق إلى صدمة نفسية عند الأطفال .

- الفرضيات الجزئية :

والتي تعبر عن مؤشرات الصدمة النفسية .

- يؤدي الطلاق إلى الشعور بالخوف عند ألاطفال عبر اختبار رسم
- يؤدي الطلاق الى الشعور بالقلق عند ألاطفال عبر تحليل اختبار رسم
- يؤدي الطلاق الى الشعور باالحزن عند لاطفال عبر تحليل اختبار الرسم
- يؤدي الطلاق الى الشعور بالانطواء عند لاطفال عبر تحليل لاختبار
- يؤدي الطلاق الى العدوانية عند لاطفال عبر تحليل اختبار الرسم

3) أهداف الدراسة :

- التعرف على مشكلات الأطفال جراء طلاق والديهم .
- دراسة ظاهرة الطلاق و معرفة أشكال الطلاق المختلفة .
- التعرف على الصدمة النفسية التي قد يتركها الطلاق عند الطفل .
- التعرف على انعكاسات الطلاق النفسية و الاجتماعية و الجسدية .
- زيادة الاهتمام بفئة أبناء الطلاق قصد رعايتهم النفسية

4) اهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :

- إلقاء الضوء على ظاهرة الطلاق لما لها من تأثير على الأطفال .
- تزويد التراث الأدبي والعلمي ببعض التصورات حول موضوع البحث
- يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في وضع برامج تدريبية وعلاجية للتعامل الطلاق ومحاولة التخفيف من حدثها .
- مساعدة الباحثين الذين يرغبون في إجراء دراسات مماثلة ذات علاقة بالموضوع .

- ضرورة علاج الصدمة النفسية لضمان الشعور بالاستقرار والأمان مشكلة إلقاء الضوء على فئة من فئات المجتمع وهي فئة الاطفال ضحايا الطلاق الذين قد يعانون نفسيا من جراء انفصال والديهم .
- توفير إطار نظري بخصوص بعض أحداث الحياة المهمة (الطلاق) واثاره النفسية والسلوكية .
- امكانية الاسهام من خلال هذه الدراسة في التحسيس ونشر مزيد من الوعي بخصوص هذه المشكلة .
- امكانية ان يكون البحث منطلقا لدراسات مستقبلية أوسع وأعمق .

5) دوافع اختيار الموضوع :

- يعتبر هذا الموضوع من المواضيع الهامة التي لا يمكن تجاهلها ، لأنها تخلف آثار نفسية وجسدية على الطفل .
- قلة الدراسات التي تناولت موضوع الصدمة النفسية عند الأطفال إثر طلاق والديهم .
- إنتشار هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري بشكل كبير حيث بلغت عدد حالات الطلاق 62 ألف حالة خلال سنة.
- التقرب من فئة أبناء الطلاق لمعرفة رأيهم حول هذا الموضوع . التعرف على أهم الأسباب المؤدية للطلاق و العمل على الحد منها . .2016

6) التحديد لأجرائي المتغيرات الدراسة

- **تعريف الطلاق :**

•**إجرائيا** : هو ذلك التفكك الذي يؤدي إلى إنفصال الزوجين نهائيا ، و بالتالي تفكك الوحدة الأسرية ، وهو عملية حل لرباط الزوجية وافتقاد للشريك الأخر في كافة تفاصيل الحياة السلبية منها والايجابية ، والطلاق هو الإخفاق في تنظيم العلاقة بين الرجل و المرأة وضمان وجودها واستمرارها وتطورها .

- **تعريف الطفولة** :

• **إجرائيا** : تعتبر مرحلة الطفولة من بين 6 إلى 11 سنة فترة أساسية في حياة الفرد ، حيث ينمو من عدة نواحي منها الجسمية ، الحسية ، الحركية ، العقلية والانفعالية ، بالإضافة إلى تميزها بدخول الطفل إلى المدرسة ، و بالتالي نمو و تطور الجانب الاجتماعي و النفسي .

o**تعريف الصدمة النفسية** :

•**إجرائيا** : هي حادث يهاجم الإنسان و يخترق الجهاز الدفاعي لديه ، مع إمكانية تشويش حياة الفرد ، و قد ينتج عن ذلك الحادث تغيرات في الشخصية . كما أنها تعد حدث خارجي فجائي و غير متوقع ، يتسم بالشدة و يهدم الكيان الإنساني و يهدد حياته بحيث تفشل الآليات الدفاعية في مواجهة هذا الحدث الخارجي لتحقيق التكيف . وقد يظهر هذا الفشل في مؤشرات الصدمة النفسية ؛ كالشعور بالنقص ، الشعور بالقلق ، والخوف والحزن والعدوانية .

7) التعقيب على الدراسات السابقة :

oالتعقيب على الدراسات التي تناولت متغير الطلاق:

•من حيث الموضوع والهدف:

تناولت الدراسات السابقة أثار الطلاق على الأطفال كدراسة حمود سالم عليمات (2012) ، ودراسة باتريك فاجان ،وارون تشرشل (2012) ، ودراسة توماس بيكيتي (2003) التي تأثير الطلاق على المستوى التحصيلي للأطفال اللذين حرموا من الأب بسبب الطلاق ، وهدفت دراسة راشد مانع راشد العجمي (2014) إلى تحديد فاعلية برنامج إرشادي جماعي لتحسين مستوى التوافق النفسي و الاجتماعي لدى أبناء الأسر المطلقة في المرحلة المتوسطة أما دراستنا الحالية تهدف إلى فحص الصدمة النفسية لدى الأطفال الذين تطلقوا والديهم و الكشف عن مؤشرات الصدمة لديهم .

•من حيث المنهج :

إستخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي

كدراسة حمود سالم عليمات (2012) وراشد مانع راشد العجمي (2014) وباتريك فاجان وآرون تشرشل (2012) ، و إستخدمت دراسة توماس بيكيتي (2003) المنهج الاحصائي ، بينما إستخدمنا في دراستنا منهج دراسة حالة

•من حيث العينة :

دراسة باتريك فاجان وأرون تشرشل (2012)

ودراسة حمود سالم عليمات (2012) تناولت التأثيرات النفسية و الإجتماعية للطلاق على الأطفال ، بينما تناولت دراسة راشد مانع راشد العجمي (2014) تحديد مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلامية المتوسطة ، ودراسة توماس بيكيني (2003) فقد كانت على الأطفال المتمدرسين ، و هذه الأخيرة قد تشابهت عينة دراستهم مع عينة دراستنا الحالية التي تناولت موضوع الصدمة النفسية عند الأطفال بعد طلاق والديهم

•من حيث النتائج :

حققت معظم الدراسات السابقة فرضياتها و توصلت

- وجود فروق متفاوتة الدرجة التأثيرات الطلاق على الأطفال ترجع إلى متغير الجلس والسن كدراسة حمود سالم عليمات (2012) سوء التوافق النفسي و الاجتماعي ونقص المهارات الاجتماعية لدى أبناء الأسر المطلقة كدراسة راشد مانع راشد العجمي (2014
- الأطفال مطلقي والديهم يكونون أكثر قلقا وحزنا من الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم كدراسة باتريك فاجان وارون تشرشل 2012) .إن الأطفال الذين انفصلوا عن الأب اظهروا انخفاض في المستوى التحصيلي و إرتفاع مستوى القلق لكلا الجنسين كدراسة توماس بيكيتي (2003)

و هذه النتائج قد توافقت مع دراستنا الحالية التي أكدت وجود عرض من أعراض للصدمة النفسية المتمثلة في القلق لدى الأطفال الذين تطلقوا والديهم

○التعقيب على الدراسات التي تناولت متغير الصدمة النفسية:

•من حيث الموضوع والهدف :

تناولت ودراسة عبير أمين عباس (2016) التي هدفت إلى تحديد أساليب مواجهة الصدمة النفسية وعلاقتها بالمساندة الأسرية لدى عينة من المراهقين المقيمين في مراكز الإيواء ، والتعرف على نسبة

إنتشار الصدمة النفسية لدى عينة أفراد البحث ، ودراسة زردوم خديجة (2017) هدفت إلى الكشف على تأثير العنف الجنسي على الصحة النفسية والعقلية للضحايا وتأثيره على الجانب المعرفي والسلوكي لديهم أثناء وبعد الإعتداء الجنسي.

- **من حيث المنهج** :

إستخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي كدراسة عبير أمين عباس (2016) ، في حين استخدمت دراسة زردوم خديجة (2017) المنهج الاكلينيكي .

- **من حيث العينة :**

بعض الدراسات تناولت الصدمة النفسية عند الأطفال كدراسة زردوم خديجة (2017) ، بينما تناولت دراسة عبيرأمين عباس (2016) الصدمة النفسية عند المراهقين .

- **من حيث النتائج** :

وجود فروق فردية ذات دلالات إحصائية بين متوسط درجات الطلبة أفراد العينة على مقياس الصدمة النفسية ترجع إلى متغير الجنس و ذلك لصالح الإناث كدراسة عبيرأمين عباس (2016

الجانب النظري

الفصل الثاني

تمهيد

1-تعريف الطلاق

2-انواع الطلاق

3-اسباب الطلاق

4-النظريات المفسرة اللطلاق

5-أثار الطلاق على(الرجل،المرأءة،الطفل)

6-أثار الطلاق علا التحصيل الدراسي اللطفل

7-أثار الطلاق علا التكيف الأجتماعي اللطفل

خلاصة

تمهيد

إنه لمن النادر أن تكون حياة الأسرة والزواج كاملة طوال دورة حياتهما لأن كثيرا من الأحداث التي تتعرض لها الأسرة تؤدي إلى حدوث أزمات من بينها الطلاق والذي يعتبر من أهم الظواهر الاجتماعية وأكثرها حساسية وضررا للمجتمع نظرا لإفرازاته النفسية والمادية والخلقية .وخاصتا علا لاطفال ضحايا الطلاق

1. تعريف الطلاق :

•**لغة** : هو في اللغة الترك والمفارقة ، يقال طلق البلاد أي تركها وفارقها ، وطلقت القوم أي تركتهم ، و الطالق من الإبل هي التي طلقت في المرعى ، وقيل هي التي لا قيد عليها . ويقال : طلق اللقة طلاقا إذا حل قيدها وسرحها ، وكانت الجاهلية تستعمل لفظ الطلاق في الفرقة بين الزوجين فلما جاء الإسلام أقر استعماله في هذا المعنى مع تفاوت يسير .

•**شرعا** : في الشرع بأنه رفع القيد الثابت بالزواج ومعناه حل رابطة الزوجية في الحال أو المآل بلفظ مخصوص .** (بدران ، 1961 ، ص 213

•الطلاق في القانون الجزائري :عر ف المشرع الجزائري الطلاق في المادة 48 من قانون الأسرة الجزائري من قانون 05 - 02 بقوله : الطلاق حل عقد الزواج ويتم بإرادة الزوج أو بتراضي الزوجين أو بطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادتين 53 و 54 من هذا القانون . (بلحاج ، 1994 ، ص 207 – 208).

2. أنواع الطلاق :

ينقسم الطلاق إلى عدة أنواع من حيث الرجعية تتمثل في :

•**الطلاق الرجعي** : الطلاق الرجعي فهو الذي يملك الزوج بعده إعادة المطلقة إلى الزوجية من غير حاجة إلى عقد جديد ما دامت في العدة رضيت أو لم ترض . (شعبان ، 1994 ، ص 102 الطلاق البائن :

وينقسم إلى قسمين :

- **بائن بينونة صغرى** : وهو الذي لا يستطيع الزوج بعده إعادة المطلقة إلى الحياة الزوجية إلا بعد عقد جديد .

- **طلاق بائن بينونة كبرى** : هو الذي لا يستطيع الزوج إعادة المطلقة إلى الحياة الزوجية إلا بعد تتزو " ج بآخر زواجاً صحيحاً ويدخل بها دخولاً حقيقياً ، ثم يفارقها أو يموت عنها ، و تقضي عدتها عنه (الخولي ، 1995 ، ص 121 .

•**طلاق الخلع** : وهو طلاق على مال أو شرع تفتدي به المرأة نفسها من زوج لا تريد البقاء معه أو يستحيل العيش معه

•**طلاق اليمين أو الحلف** : وذلك بأن يقول الرجل لزوجته ، والله لا أقربك ، فإذا قال الزوج ذلك ، ولم يقرب زوجته واستمر في هجره لها حتى مضت أربعة أشهر طلقت منه بحكم الشرع ، جزاءاً لع على ظلم المرأة وا يذائها بمنع حقها المشروع (شعبان ، 1964 ، ص 115

3. أسباب الطلاق :

يعتبر الطلاق هو الحل الشرعي الحلال ، و الخيار القانوني المتبع ، حين تكون الصراعات المتكررة و المتواصلة تخيم على الحياة الزوجية ، و الذي تختلف أسبابه و عوامله من مجتمع لآخر و كذا من أسرة لأخرى ، ولعل من أبرز الأسباب التي تؤدي للطلاق مايلي :

- **الأسباب الدينية :**

- إهمال أحد الزوجين الفروض الدينية .
- عدم معرفة أحد الزوجين بالظوبط الشرعية للطلاق مثل متى يقع وأحكام العدة ونحو ذلك .
- عدم إتباع الشرع في توسيط حكمين في حال وجود خلافات بين الزوجين .
- عدم الحرص والدقة في إختيار الزوج و الزوجة المناسبة ذات الدين .
- إخفاء بعض العيب الخلقية عن أحد الزوجين . (التقرير الفقهي ، 2008 ، ص 45
- كثرة خروج الزوجة عن المنزل وقضاء الأوقات في الإستراحات ، وكثرة سفر الزوج إلى الخارج

- عدم قدرة الزوجين علتحمل أعباء الحياة الجديدة ، وعدم تدربهما قبل الزواج على إدارة الأسرة الجديدة .
- إحساس كل من الزوجين بالكبرياء وعدم الإعتذار عن الخطأ . (التقرير الفقهي ، 2008 ، ص 45

o الأسباب الثقافية :

إن إختلاف الزوجين في هذا الجانب يؤدي لإختلاف نظرة الزوجين إلى الحياة العامة والحياة الزوجية الخاصة كتربية الأطفال مثلا ، وقد لا تبدو أهمية هذه الأمور في المراحل الأولى من الزواج ، غير أنها تعمل عملها عند التعامل الجدي وطول المعاشرة ، و تشير الكثير من الحالات إلى التوتر التي تنتهي عادة بالطلاق . (كسال ، 1986 ، ص 54

o الأسباب النفسية

- عدم التوافق النفسي بين الزوج والزوجة هـ إصابة أحد الزوجين بمرض نفسي . هـ عدم محبة كل منهما الآخر وتقبله كشريك للحياة .
- جهل الزوجين كيفية التعامل مع الطرف الآخر .
- عدم قدرة أحد الزوجين أو كليهما على تحمل المسؤلية ، وكذلك المشكلات الأسرية وضغوطها المتواصلة . تخيل أحد الزوجين حياة خيالية حالمة دون عيوب ، وعدم إتباع الأسلوب العلمي لحل المشكلات .
- وجود عادات شخصية غير مرغوبة لدى أحد الزوجين ، و عدم رغبته في تعديلها .

o الأسباب الإجتماعية :

- تدخل أهل الزوج أو الزوجة في حياة الزوجين ، و كذلك الرفاق وتأثيرهم .
- علاقة الزوجة السلبية بأهل زوجها

o الاسباب الصحية للطلاق :

- عدم قدرة أحد الزوجين على الإنجاب .
- إنجاب نوع معين من الذرية (بنين و بنات) . هـ إصابة أحد الزوجين بمرض أو علة جسمية .

o**الأسباب الإقتصادية** :

- الفقر وتدني المستوى الإقتصادي ، وعدم صبر الزوجة على ذلك .
- عدم تفاهم الزوجين في عملية الصرف و الإدخار ، وعدم تنظيم الميزانية لذلك .
- غلاء المهور ، وهو ما يؤدي إلى تحمل الزوج أعباء مالية كبيرة ، فتتراكم عليه الديون فيتضايق نفسيا عن زوجته ، ثم تكثر المشكلات وتتطور إلى الطلاق .
- وجود فارق في المستوى الإقتصادي بين الزوجين . (التقرير الفقهي ، 200 ، ص 46 .

معمل المرأة واستقلاليتها ، فهناك الكثير من الباحثين في المجال الإجتماعي الذين يرون أن خروج المرأة للعمل ، وشعورها بقيمتها وشخصيتها ، وحصولها على راتب يجعلها أقل إعتماداً على زوجها من الناحية المادية ، وميلها إلى التذمر من حياتها الزوجية وطلب الطلاق إذا شعرت أن زوجها لا يبادلها نفس الأفكار . (رمضان ، 2002 ، ص 164 .

4. النظريات المفسرة لأسباب الطلاق :

تختلف أسباب الطلاق من مجتمع لآخر ومن أسرة لأخرى وهذا ما أدى إلى تعدد النظريات المفسرة لذلك وفق مبادئها ووجهة نظرها ، لمحاولة الكشف عن هذه الأسباب التي تدفع بالأفراد إلى الإنفصال . "

- **نظرية التعلم** :

أرجعت هذه النظرية الطلاق إلى عدم حصول كل من الزوجين على الإثابة من الآخر ، وذلك لشعورهما بالحرمان من إشباع حاجاتهما في الزواج أو تعرضهما للعقاب وشعورهما بالتوتر والقلق في تفاعلهما معاً ، مما يجعل إستمرار علاقتهما الزوجية شيئاً مؤلماً لا يقدران على تحم له ، فيكون الطلاق وسيلة لتخليصهما من مشاعر الحرمان والتوتر والقلق في وجودهما معاً ، وقد يكون الطلاق في هذه الحالة طريقة لمساعدة كل منهما في الحصول على فرصة في الزواج من شخص آخر . فكل شخص (طبقا) لهذه النظرية يترك العلاقة الزوجية التي حرم فيها من إشباع حاجاته الجسمية والنفسية والإجتماعية والإقتصادية . (أبوزنط ، 2016 ، ص 38

- **النظرية الوظيفية :**

يرى أنصار هذه النظرية أن لكل فرد في المجتمع مجموعة من الإحتياجات الغريزية والإجتماعية والعاطفية التي يسعى إلى إشباعها عن طريق النظم الإجتماعية المختلفة ، واستمرار أي نظم مرهون

بالوظائف ، وا ذا فقد هذا الجزء وظيفته إنتهى الزواج ، فإذا لم يستطع الزواج تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الأفراد مثل : تحقيق الإستقرار العاطفي والوجداني والإنجاب والإشباع الجنسي والحصول على الإستقرار الإجتماعي فإن أحد الزوجين أو كليهما سيقر ران الإنفصلا وا إنهاء الزواج . (الخطيب ، 1993 ، ص214-215

•نظرية التبادل :

تنطلق فكرة هذه النظرية وهي أقرب إلى النظريات الإقتصادية في البحث عن أفضل الأنظمة ، وهي تلك التي تأتي بأعظم قدر من الفائدة والرفاهية والحرية لأكبر عدد ممكن من الناس ، هذا المبدأ الخاص بعلم الإقتصاد استخدم في علم الإجتماع من خلال مضامين إجتماعية تشمل:

- محاولة الفرد الإنتفاع الماد ي بالدرجة القصوى .
- عدم تصر ف الأفراد بشكل عقلاني دائم .
- يخضع تبادل الفراد للتأثير والتأثر بالمؤثرات الخارجية المنظمة .
- عدم وجود معلومات كافية لدى الأفراد لجميع البدائل الجاهزة والموجودة بالفعل .

وهذه المضامين تنطبق على كل فعل إجتماعي يقوم به أفراد المجتمع ، فالزواج والطلاق والأسرة وعلاقة المودة التي يسعى إليها الأفراد من خلال الزواج ، كلها تقع في خانة المنفعة التي تؤكد عليها النظرية التبادلية ، فمدى جاذبية الزواج الحالي تتوقف على المزايا والعيوب التي يراها الأزواج في زواجهم ، وقد قام جورج ليفنجر بتوظيف هذه النظرية في تفسير الطلاق ، حيث إفترض إمكانية حدوث الطلاق عندما تصبح مزايا الإبقاء على علاقة الزواج أقل من عيوبها .

بمعنى آخر فإن جاذبية الزواج تتوقف على المزايا والعيوب التي يراها الأزواج في زواجهم ، فعندما تكون كفة المزايا أرجح تكون الجاذبية أكثر لإستمرار الزواج . وعلى الرغم من ذلك فإن هذه القرارات التي يتخذها الأفراد تكون في النهاية جزء من عملية التبادل الإجتماعي التي هي جزءاً من عملية التكامل والتضامن الإجتماعي . (أبو زنط ، 2016 ، ص 38 - 39

•النظرية البنائية الوظيفية :

يؤكد أنصار النظرية البنائية الوظيفية أن البناء الإجتماعي في حالة توازن واعتماد متبادل ومستمر بين أجزائه فكل جزء من أجزاء البناء الإجتماعي له وظيفة ودور يؤديه في إطار هذا البناء ، وأن

الهدف الرئيس لجميع النظم الإجتماعية هو المحافظة على استمرار هذا البناء واستقراره.كما أن كل جزء من أجزاء البناء يؤثر ويتأثر بالنظم الإجتماعية الأخرى .

والأسرة وفقاً لمفهوم هذه النظرية جزء من اجزاء البناء الإجتماعي تؤثر وتتأثر بالنظم الإجتماعية الأخرى وللأسرة دور مهم تؤد يه لإستمرار هذا البناء ، لذا فإن أي تغير يطرأ على النظم الإقتصادية أو السياسية في المجتمع لا بد وأن ينعكس على الأسرة ظاهرة الطلاق في المجتمع دليل على وجود خلل ما في هذا المجتمع تهد د بناءه الإجتماعي واستقراره . (الخطيب ، 1993 ، ص 216

- **النظرية التفاعلية الرمزية :**

يرى علماء هذه النظرية أن الأسرة يجب أن لا تدرس كنموذج مثال ، بل يجب أن تدرس لما في الحياة اليومية فليس هناك أسرتين متشابهتين لدرجة التطابق فكل أسرة لها علاقاتها الخاصة بها والتي تتميز عن السر الأخرى . وتلعب الأسرة دوراً مهماً في تلقين الأفراد أدوارهم المستقبلية ، وكل أسرة لها مجموعة من الرموز والمعايير التي تعلمها لأبنائها في مرحلة الصغر ، والتي تصبح جزءاً من آدائهم لأدوارهم المستقبلية ، وهذه الرموز والمعاني تختلف من أسرة إلى أسرةفالفرد يحاول أن يمبتوطدور المتوقع منه أولا ، ثم يحاول من خلال تعامله اليومي مع الآخرين إدخال بعض التعديلات على دوره ، وفقاً للرموز التي إكتسبها في مرحلة الصغر ، ووفقاً للظروف المحيطة به ، لذلك نجد أي علاقة زوجية تختلف عن العلاقات الزوجية الأخرى ، وكلما كانت المعاني والرموز التي إكتسبها الزوجان من أسرهما متقاربة ساعد ذلك على تحقيق التفاهم بينهما ، والعكس صحيح فكلما كانت المعاني والرموز متباعدة بل متنافرة بين الزوجين أدى ذلك إلى خلق فجوة بينهما مما قد يؤدي إلى الطلاق . (أبو زنط ، 2016 ، ص 40 - 41

5. آثار الطلاق :

إن للطلاق آثاره السلبية على الأبناء والمرأة والرجل والمجتمع بصفة عامة ، فانهيار العلاقة الزوجية يؤدي إلى تفكك الأسرة وبالتالي تأثر أفرادها بشكل أو بآخر ، فالطلاق غالباً سيكولوجية مايكون خاتمة لفترة من المشاحنات وسوء الفهم والتوتر واظهار المشاعر العدوانية بين الطرفين ، بل إن هذه المشاخات قد تمتد لأسرة الزوجين أيضا ، الأمر الذي يزيد من حدة المشكلة وخطورتها وآثارها ، والتي من أهمها :

oالآثار المترتبة على المرأة :

تتعرض المرأة نتيجة لطلاقها لجملة من الآثار النفسية والإجتماعية تنعكس على حياتها ، نذكر أهمها

•الآثار النفسية:

شعور المطلقة بالقلق وعدم الإستقرار نتيجة للتحولات الإجتماعية والظروف المعيشية الجديدة ، فالمرأة مهما كان دورها الإيجابي في الحياة قدرتها على الصمود أمام الأزمات نجدها خلال هذه الفترة الإنتقالية من حالة الزواج إلى عدمه زاد لديها القلق والإحساس بالضياع وعدم الإستقرار .

- ظهور توترات نفسية ، تتمثل في الأسف على الماضي والقلق على المستقبل ، وينعكس هذا التوتر النفسي على علاقتها بالآخرين .
- الشعور بالعجز ، فمهما تكون المرأة قوية شديدة التماسك فإنهلتعرض للشعور بالنقص الذي قد تعوضه باتخاذ مظاهر عدوانية تجاه الآخرين ، كالقسوة في تربية الأبناء ، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى حدوث اضطراب في العلاقة بينها وبين أفراد الجماعة التي تنتمي إليها . (المهنا ، 1998 ، ص 38 .
- الشعور بالوحدة من أشد المشاعر التي تعاني منها المرأة المطلقة ، وذلك نتيجة الطلاق الذي أفقدها زوجها الذي كان جزءاً حيوياً من ذاتها وشخصيتها ، ولكون المرأة تميل بحكم طبيعتها إلى السلامة الإجتماعية ، فإنها تفضل البعد عن الناس والمجتمع والتقوقع في المنزل ، رغم مايحمله ذلك من مشاعر المرارة والألم . (المهنا ، 1998 ، ص 39 .

•الآثار الإجتماعية :

المطلقة تتعر ض إلى نظرة سلبية من قبل أفراد المجتمع ، حيث ينظر إليها بعدم الإحترام والتقدير وكأنها هي السبب الأساسي في الطلاق ، و أيضاً تعرضها للمراقبة الشديدة والمستفزة والمؤية من طرف بعض أفراد المجتمع نظراً لإعتقادهم أن المرأة المطلقة تكون عرضة للإنحرافات السلوكية .

- تعرضها للوم و التجريح من قبل أفراد عائلتها خاصة ، و افراد المجتمع عامة . قلة الفرص المتوفرة لديها في الزواج مرة أخرى لإعتبارات إجتماعية متوارثة من جيل لآخر ، حيث تكون فرصتها الوحيدة الزواج من رجل أرمل أو مطلق أو رجل مسن . (العبيد والرامزي ، 2010 ، ص28).

o الآثار المترتبة على الرجل :

ليس من الشك أن الآثار المدمرة للطلاق لا تقتصر فقط على المرأة كذلك ما تشمل على الرجل أيضاً ، حيث يعاني هو الآخر منه ، فقد كشفت أحداث الدراسات النقاب عن تزايد نسبة الرجال المطلقين الذين يعانون أمراض جسدية ومشكلات نفسية بعد الطلاق ، مقارنة بحالاتهم قبل وقوعه .

فالرجل غالبا ما يجد نفسه بعد الطلاق وحيداً ، نتيجة طبيعة العلاقات الإجتماعية التي يبنيها حوله ، فهو يشعر بالخيبة لفقدان دوره كأب و زوج ، ويصاب بالصدمة نتيجة شعوره بالمسؤلية لانهيار العائلة ، إضافة إلى عدم السماح له قانونا بحضانة الأولاد في معظم الأحيان إلا في سن متأخر للأبناء . (التقرير الفقهي ، 2008 ، ص 12).

oآثار الطلاق المترتبة على الأطفال:

إن ضحايطلاق حقيقة هم الأطفال ، لأنهم أكثر تأثراً بالحدث والأكثر تعرضاً للهز ات النفسية والإجتماعية لما يتعرضون له من رعاية ناقصة لأنها تخلو بااتأكيد من أحد الطرفين (الأم أو الأب) فكلما زادت حالات الطلاق زاد عدد أبناء المطلقين الذين لا يجدون إهتماماً متكافئاً أبويهم أو رعاية إجتماعية أو عوناً مالياً منهفضلاً عن ذلك فإن الطلاق يعد صدمة قوية لهم تخلف آثاراً كبيرة على العديد من النواحي نذكر منها :

- **آثار الطلاق على الطفل من الناحية النفسية :**

يعد الطلاق والهجر من أهم الأسباب التي تؤثر على الصحة النفسية للأطفال لما يخلفه من آثار سلبية تؤدي إلى الإحساس بالخوف والتهديد والصراع العاطفي الذي يقع فيه الأبناء نتيجة صعوبة إنحيازهم لطرف دون الآخر . (عبد الكريم وخطاب ، 2010 ، ص 27

كما أنه ينتج عن الطلاق إنفصال بين الوالدين وفي غالبية الأحيان ، الأب يبتعد عن الأم وأطفالها ، وهذا الإبتعاد يؤثر سلباً على شخصية الطفل ويجعله يشعر أنه مذنب ومسؤول عن الإنفصال ، ويكون ذلك في كل مراحل نمو الطفل ، ففي مرحلة (من 6 إلى 8 سنوات) نجد الطفل يظهر إشتياقه لوالده ،

ويصعب عليه الخروج من علاقته بأمه عندما يكون وحده معها ، ويحس أن له الحق في حب أمه وأبيه معاً . (سي موسي وزقار ، 2002 ، ص 99 .

قد يتعرض الأطفال للحرمان من الأب أو الأم أو للحرمان من الأبوين معاً ، سواء كان الحرمان بلإنفصال (الطلاق) أو بالموت ، فينقلب الجو الأسري الذي يعيش في كنفه الطفل إلى جوجتماعي غير مستقر ويتميز بالقلق والتوتر واضطراب العلاقات الإجتماعية داخل الأسبلة ، إن الطفل بمفرده يتأثر وتتوتر علاقاته مما يؤدي إلى سوء التكيف وقد تظهر عنده مظاهر لا سوية .

فالحرمان من الأبوين يؤثر سلباً على حياة الطفل ونموه الجسمي والنفسي مما يشكل خطراً على مستقبله ، ويعطي تصوراً لدى من يقوم مقامهما أن لهم مهمة كبيرة في الحد قدر الإمكان من هذه الظواهر الخطيرة على هؤلاء الأطفال المحرومين ، واعطائهم قدراً ملائماً ، من الثقة بالنفس والعاطفة الوالدية البديلة عسى أن يتكيفوا مع الواقع الجديد بشيئ من الإيجابية ويتغلبوا على بعض المشكلات الناتجة عن الحرمان . (أبوشمالة ، 2002 ، ص 56-57) ونظراً لمكانة الأب التي لا تقل أهمية عن مكانة الأم فوجوده أساسي في تكوين شخصية الإبن (الطفل فهو يعتبر رمز الواقع ، يزو د الطفل بالمعايير الخارجية للمجتمع وبالتالي يهيئه للتكيف مع المحيط وحمايته من الأضرار الآتية من الخارج ، فهو الدليل على الإنضباط والمور على القانون وهو مظهر العدل في الحزم وفي حالة غياب الأب فسينج م عن ذلك آثار سلبية على الطفل وهذا مابي نه (مورفال) عندما يقول كلما كبر الطفل أصبح الأب سندا مهماً لإكتساب المعايير الإجتماعية وفقدانه أوغيابه قد يؤدي إلى ظهور سلوكات مضادة للمجتمع . فإذا إنعدمت الرعاية والتوجيه الذين يفرضهما الأب على الطفل يصبح عرضة لكافة أنواع الإضطرابات والإنحرافات ، فغياب الأب يكون تأثيره أكثر في الفترة بين 4 مكوات من حياة الطفل من خلال نقص الإهتمام والغياب المتكرر، إذ يعتبر الأب سنداً اخلاقياً بالنسبة للأم ، يساهم على إدخال مفهومي " القانون والنظام فهو رمز السلطة والحماية للطفل ، وغيابه يعني غياب الأمن والإستقرار والقانون . (خموين ، 2016 ، ص54).

6. آثار الطلاق على التحصيل الدراسي للطفل :

للحرمان من الأسرة آثار سالبة على التوافق النفسي والتحصيل الدراسي للطفل نتيجة لتراكمات القلق الذي يعاني منه هؤلاء الأطفال المحرومون من الأسرة ، ويتضح سوء توافقهم وتحصيلهم الدراسي فيما يعانون منه من تأخر ملحوظ في مهارات اللغة وما تتسم بهعلاقاتهم مع الآخرين من حقد وقلق

شديد وحمق وعدم تكوين صداقات . (المصري ، دس ، ص فنشأة الأبناء في وسط مشحون بالصراعات الأسرية قد تشغل هذه الصراعات الأطفال عن الدراسة لأنها تجلب التوتر إلى البيت وتضعف الميل نحو الدراسةتعر ض الأسرة للطلاق أو الهجر أو الإهما والإنفصال يؤدي لبلأبناء إلى مشكلات متعد دة أبرزها عدم الإستقرار في الدراسة ، وكثرة الغياب والهروب بكافة ألوانه . (عدلي ، 1999 ، ص 37 .

كما لوحظ أن الطلاق له نثار سلبية على نمو الأطفال في مجال القدرات العقلية ، فقد تبين أن أطفال الأمهات المطلقات وخصوصاً الأبناء الذكور يكونون في المتوسط أميل إلى الحصول على تقديرات دراسية أسوء ودرجات ذكاء أقل من الأطفال الذين ينتمون إلى أسر سليمة ، كذلك لوحظ أن الأولاد أكثر تأثرا من البنات فيما يبدو بسبب الطلاق ، حيث تتأثر علاقة الطفل بالوالدين ، خاصة علاقة الإبن بالأم ، والتي كثيرا ما تتدهور بسبب إستخدام الأمهات لكثير من الإستجابات السلبية . (علوان ، 2003 ، ص84).

7. أثار الطلاق على التكيف الإجتماعي للطفل وعلى شخصية الطفل

كذلك كشفت بعض الدراسات أن أبناء الأمهات المطلقات يكونون مي الين لعدم مسايرة المجتمع ، ومندفعين ، وأقل قدرة على ضبط الذات . (علوان ، 2003 ، ص 84).

8. آثار الطلاق على الجانب السلوكي للطفل

حين يصبح الطلاق أمراً حقياً بين الزوجين ، ويترتب عليه إنفصال الأبناء عن الآباء في حالة الزواج بأخرى ، أو بآخر وينتج عن ذلك هروب البناء من الوالدين ، والإنسياق في تيار الإنحراف بمصادقتهم لأصدقاء السوء ، والوقوع في براثين الجريمة ، وذلك لإفتقادهم الدفء الأسري والعائلي والأمان الذي يشبعه المنزل . (الشوربجي ، 2002 ، ص 105).

ومن أبرز الإضطرابات السلوكية التي تظهر عند الأطفال مايلي:

- **العدوان** : وهونتيجة إحباط سابق ، فالإحباط عادة مايؤدي دائماً إلى العوان ، ففي علم النفس يستخدم العدوان كدلالة على إستجابة يرد بها المرء على الخيبة والإحباط والحرمان ، وذلك بأن يهاجم مصدر الخيبة ، ويتضمن العدوان أفعال وسلوكات أو قوة يوجهها فرد ضد فرد آخر بقصد إحداث الجروح والأذى أو بقصد السيطرة والتسلط . (العيسوي ، د س ، صر

- **السرقة** : دوافع السرقة كثيرة ، منها نقص الإحساس بحقوق الملكية ، وأيضاً حب الإمتلاك والتعويض عن الحرمان المادي الذي نجده في البيئات الفقيرة والرغبة في تأكيد الذات ، فالطفل يسلك طريق السرقة ليثبت لأصدقائه وزملائه بطولاته ، كما يشجعه على ذلك إهمال الوالدين أو السكوت عن الطفل بحجة أخذه من ممتلكات الأسرة ، فالطفل يسرق إنتقاماً من الوالدين . (عبد المعطي ، د س ، ص 81-82 .
- **الإدمان** : والإعتماد على آثار عقار مخدر مع طلب الزيادة المستمرة في جرعاته ، وهنا تبرز الحاجة إلى الأسرة من حيث أنها تؤدي دوراً جوهرياً في عدم حماية الأطفال من تعاطي المخدرات ، حيث الأسرة فشلت في تطبيق السعادة بطرفيها (الزوج والزوجة) ينعكس أثر العلاقات بين الزوجين على شخصية الأطفال ، فكلما كانت العلاقة بين الوالدين يسودها الحب والتفاهم والإنسجام أدى ذلك إلى جو أسري يساعد على نمو شخصية الطفل المتزنة السوة ، بينما تؤدي الخلافات الزواجية والتشاحن بين الزوجين وخاصة عندما يشعر بها الطفل ، إلى نو الطفل نمواً نفسياً غير سليم ، فجو الأسرة الذي تشيع فيه الخلافات والمشاحنات يختلف عن جو الأسرة الذي يشيع فيه الحب والإتفاق ، والعلاقات الزوجية السوية تؤهل الطفل إلى أن يكون قادراً على التوافق السوي بصورة عامة ، وقادراً على تقبل المعايير الإجتماعية وتكون عملية تنشئته سوية وتامة ، بعكس العلاقات الزواجية التي يسودها التصد ع والخلاف التي تجعل من الصعب على الطفل تنمية علاقات سوية مستقبلا ، كما يشعر بالقلق وانعدام الأمن . (كفافي ، 1988 ، ص 115) ، أبناء فاشلين تسيطر عليهم مشاعر الإحباط ، وتقع المسؤولية هنا على عاتق الوالدين . فايد ، 2002 ، ص 199-200).

خلاصة

وفي الأخير يمكن أن نستخلص أن الطلاق ظاهرة اجتماعية ، وقد أوجيزت في أكثر التشريعات الدينية والقوانين الوضعية ، تعددت تفسيرات أسبابه ، وهو حدث ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة ، مخلفاً صدمة عاطفية على كليهما وعلى الأطفال ، فالكثير من الأطفال يعانون من الإضطرابات النفسية كالحرمان من مشاعر الحب والحنان ، فهم في الغالب تعر ضوا للحرمان من الرعاية الأسرية السوية والجو الأسري .

الفصل الثالث

سيكولوجية الطفل

تمهيد

1-مفهوم الطفولة

2-مراحل الطفولة

3-حاجات لاطفال النفسية

4-مطالب النمو في مرحلة الوسطى

5-أهمية رعاية الوالدية لطفل

6-خصائص الطفل المتمدرس

7-نماذج عن المشكلات النفسية وسلوكية الطفل

خلاصة

تمهيد

سنعرض في هذا الفصل ما يحدث أثناء نمو الطفل ، لأهميته البالغة في تأثيره على شخصيته مستقبلا ، حيث يلعب دور مؤثرا في نمو شخصيته ، لهذا فمرحلة الطفولة لها قيمة و أهمية بالغة في أي مجتمع من المجتمعات ، نظرا لأنها المسئولة عن التنظيم لمظاهر النمو المختلفة سواء الجسدية ، النفسية ، العقلية أو الاجتماعية التي تدفع بالطفل إلى التقدم نحو مراحل عمره المتتالية بطريقة سليمة.

1. تعريف الطفولة :

- **الطفولة** :

. الطفولة تعد مرحلة الطفولة مهمة جدا في تكوين الفرد لشخصيته ، لذلك يجب الإهتمام بها بشكل خاص وذلك بتقديم الرعاية النفسية للطفل و تلبية حاجاته بمختلف أنواعها .

- **الطفولة لغة**:

~**تعريف المعجم النفسي** : " مرحلة الطفولة هي مرحلة من النمو تعبر عن الفترة من الميلاد وحتى البلوغ ، وتستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد وحتى المراهقة. التحديد بالمعنى الثاني يستثني فترة العامين الأوليين من حياة الطفل وهي مرحلة المهد " . (فرج طه ، 2005 : 266.

- **الطفولة إصطلاحا** :

يرى (Soulivan) أن الطفولة هي مرحلة تقع تقريبا بين 2 إلى 6 سنوات و يربط بين هذه المرحلة وبين كون الطفل موضوعا للتربية ، فالطفل يكون قد تعلم الكلام ويصير مهينا للتدريب المقصود من جانب الكبار بإعتبارهم حملة للثقافة التي يعيش فيها . أمل حسونة ، 2008 : 97)والطفولة هي مرحلة تمتد من الميلاد حتى نهاية الحادية عشرة ، حيث توضع البذور الأولى لشخصية الطفل ، ويكون لهذا أكبر الأثر في تشخيص شخصية الطفل في المراحل اللاحقة . (الميلادي ، 2004 : 25) و يعرفها ' ***Sillamy*** " : " هي مرحلة من حياة الإنسان ، تبدأ من الولادة إلى مرحلة المراهقة ، ومن وجهة نظر علم النفس الحديث ، الطفل لا يعتبر كراشد لجهله للمعارف والأحكام ، والطفولة

مرحلة هامة للتحولات من الولادة إلى الرشد ، وتخرجه من دائرة الحيوانية . (9 ***, 2003 , 97-8 Sillamy***

2. مراحل الطفولة :

هناك عدة تقسيمات لمراحل نمو الإنسان ، فإختلف كل عالم في تصنيفه لتلك المراحل ، وفي مايلي سنذكر مراحل الطفولة بصفة عامة والتي تتمثل فيما يلي :

أ - مرحلة الطفولة المبكرة :

وهي المرحلة التي تبدأ بإنتهاء الرضاعة (إلى عامين بعد الولادة) وحتى يصل عمر الطفل إلى ست سنوات ، ويكون بعدها لديه القدرة والاستعداد على الإعتماد على نفسه لحد ما ويسهم بدوره في البيئة الإجتماعية ، إذ أن نموه الجسمي أصبح في صور تمكنه في المشي والحركة ، وإمكانياته العقلية تيسر له الطفل إلى ست سنوات ، ويكون بعدها لديه القدرة والإستعداد على الإعتماد على نفسه لحد ما ويسهم بدوره في البيئة الإجتماعية ، إذ أن نموه الجسمي أصبح في صور تمكنه في المشي والحركة ، وإمكانياته العقلية تيسر له الكلام والإدراك . (الأنصاري و أخرون ، 2004 : 27

ب - مرحلة المدرسة الإبتدائية:

من 6 إلى 12 سنة تمتد هذه المرحلة من السنة السادسة إلى الثانية عشرة ويمكن تقسيمها إلى فترتين :

ج- الطفولة الوسطى 6-9 سنة الصفوف الثلاثة الأولى هي المرحلة الإبتدائية يدخل الطفل المدرسة المدرسة الإبتدائية في هذه المرحلة إما منتقلا من دار الحضانة أو قادما من المنزل مباشرة وتتميز هذه المرحلة بإتساع الآفاق العقلية والمعرفية ، وتعلم المهارات الأكادمية والجسمية . (علية عابدين ، 2008 : 20

د -**الطفولة المتأخرة** :

وهي الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الإبتدائية : تعتبر هذه المرحلة من ناحية النمو أنسب المراحل لعملية التطبيع الإجتماعي ، إلا أنها من ناحية البحث العلمي شبه منسية وذلك لزيادة الإهتمام بالمرحلة السابقة واللاحقة من مراحل النمو ، ويطلق عليها فترة الكمون . (عبلة عابدين ، 2008 : 20

3. حاجات الأطفال النفسية :

يحتاج الطفل من أجل نموه السليم إلى عدة حاجات نفسية وإجتماعية وهي كالتالي :

- الحاجة إلى التوجيه والرعاية الوالدية : إن غياب الأبوين أو أحدهما سواء بالوفاة أم السفر أم الطلاق ، أم إيداعه في المؤسسات الإوانية يؤثر سلبيا في نفسية الطفل ، إذ أنه يحتاج إلى التوجيه القائم على الإخلاص حتى يتم التقبل المتبادل بينه وبين المجتمع فالرعاية الكاملة المملوءة بالحب والحنان تساعده على التكوين النفسي الصحيح .
- الحاجة إلى النجاح : ترتبط حاجة الطفل إلى التقدير بحاجته إلى النجاح ، وهي حاجة تبدو في فخره إذا إستطاع عمل أي شيء يشعر أن له قيمة ، ولذلك فهو بحاجة لأن يكلف بأعمال ، وأن يعطي مسؤولية في حدود.
- حاجة للعب : للعب أدوار في التنمية الجسمية والتنفيس الإنفعالي ورفع الروح المعنوية ، واللعب يسد حاجة ضرورية للجسم والنفس الإنسان ، ويكون اللعب في فترة الطفولة المبكرة تلقائيا ، ومن هنا تطلب الأمر من أجل إشباع هذه الحاجة ، إتاحة وقت الفراغ للعب والمكان والملائم . (نبيلة الشربجي ، 2002 : 80

4. مطالب النمو في الطفولة الوسطى :

يبين الجدول التالي المطالب الكبيرة التي تعرضها البيئة على الطفل ، والمطالب التي تنشأ من داخله والتي يتوافق معها طفل هذه المرحلة

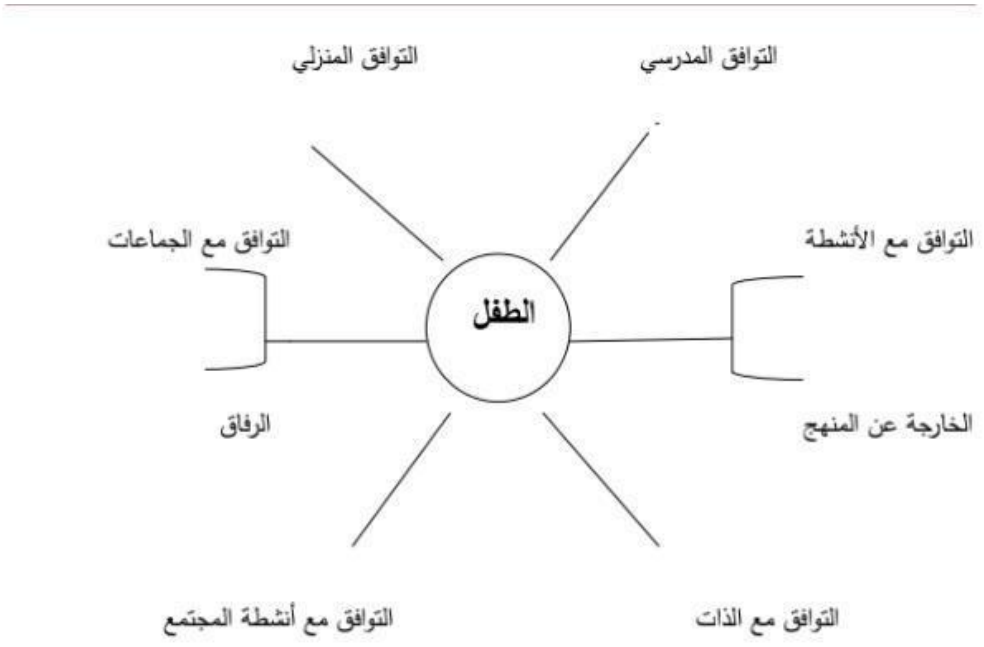

شكل يمثل مطالب الأطفال

ولتحقيق دور معين في الجماعة الإجتماعية يجب على الطفل أن يسيطر على واجبات النمو التي يتوقع المجتمع السيطرة عليها في هذه الفترة ، ويؤدي الفشل في السيطرة عليها إلى نمط سلوكي غير ناضج ، وهذا هو شأنه أن يجعل من الصعب تقبل الجماعة له و يفشل في المحافظة على المسافة القائمة بينه وبين أقرانه الذين تمكنوا من السيطرة على تلك الواجبات . (نعمة رقبان ، 2004 : 331

5. أهمية الرعاية الوالدية للطفل :

يؤكد الكثير من الباحثين في مجال رعاية الطفولة على أن الرعاية الوالدية داخل الأسرة حتى وإن كانت غير مناسبة ، أفضل من أي رعاية أخرى تتصف بالإفتقار إلى علاقات الحنو بين الطفل والوالدين ، لأن الحب الذي يمنحه الأبوان لطفلهما يعتبر في حياة الطفل غذاء ضروريا لنموه النفسي ، وهذا الغذاء لا يقل أهمية عن غذائه الجسدي ، يحب الوالد طفله ويقدره ويحترمه كشخص ويحب صحبته وتربيته ويفهم سلوكه ، ويمده بالدعم والرعاية اللازمة ، ويتحلى بالصبر ويستجيب لحاجاته ويتقبله ويسعده ، فيكسب الطفل من الوالدين السلوك الإجتماعي وأغلب القيم والإتجاهات التي توجه سلوكه و تتحكم في تصرفاته ، وغير ذلك من النواحي التي تطبعه بطابع معين ويلازمه بقيم حياته (أنسى قاسم ، 1998 : 66-67)

6. خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة من (7 إلى 11) سنة :

هذه المرحلة تعد من الاكتشافات الحديثة ، حيث بدأت في القرن الماضي ، عندما اكتشف أن الطفولة تشكل أهمية خاصة بالنسبة للمتغيرات التي تطرأ على النواحي الصحية واللغوية ، كما تلعب العلاقات الوالدية دورا كبيرا في التأثير على الطفل في هذه المرحلة الحرجة ، لذا يجب على الأبوين الانتباه لأهم خصائص وسمات هذه المرحلة حتى يستطيعوا أن يتعاملوا مع أطفالهم بأساليب سوية تحقق الهدف الأساسي من عملية التنشئة الاجتماعية .وتتمثل خصائص مرحلة الطفولة فيما يلي :

- الخصائص العقلية :

يأخذ الطفل في الانتقال من مرحلة الخيال واللعب الإيهامي إلى مرحلة الواقعية أو الموضوعية ، فإتصاله بالعالم المحيط به يزيد من مدركاته الحسية لعناصر البيئة التي يعيش فيها ، كما أن القوى العقلية تأخذ

في النضج كالتذكر والتفكير والربط والقدرة على التصور كذلك تزداد قدرة الطفل على الانتباه الإرادي ولكنه يحتاج إلى معاونة من حيث مراعاة مدة الدرس واستخدام وسائل الإيضاح التي تساعده على فهمه لموضوعات الدروس وذاكرة الطفل في هذه المرحلة ذاكرة قوية قادرة على استيعاب الكثير مما يصل إليها و تستطيع الاحتفاظ بالمعلومات أطول مدة ممكنة كما تساعد قوة الذاكرة على الاستفادة من كثرة المعلومات والتكرار مما يؤدي بالطفل إلى إتقان كثير من المهارات الحركية والعقلية . (عبد الفتاح دويدار ، 1996 ، ص 218 يستطيع الطفل التفكير باستخدام المعلومات التي يدركها إدراكاً مباشراً ، كما يصبح أكثر مرونة في استخدام هذه المعلومات كذلك يصبح أكثر تركيزاً على استعادة الأحداث الحقيقة في صورة فكرة ، كما أنه يتسم بالقدرة على إدراك التحويلات والتي تؤدي إلى تغير الشيء من حالة إلى حالة أخرى كما أنه يتميز بالتصنيف للأشياء ، وأيضاً القدرة على التسلسل التي يقصد بها القدرة على ترتيب الأشياء تبعا لمتصل كمي كما أنه يستطيع أن يتعامل مع الزمان والمكان بسهولة يستطيع الطفل أن يتعرف على العالم الخارجي ومعرفة ما هو متوقع من المجتمع ، وأنه لابد لكي يتحقق هذا التعليم و المعرفة ، يجب أن يتم توفير جو من الحرية والسعادة للطفل وأن يبعد يقدر الإمكان عن القلق والتوتر (عبد الرحمان الوافي ، 2007 ، ص 141 .

- **الخصائص الجسمية :**

هي فترة نمو جسمي بطئ وموحد تقريباً ، وتتغير فيها نسب الجسم فيتناقص سوء توزيع النسب الشائعة في المراحل السابقة للنمو بالرغم من أن الرأس يظل أكبر نسبياً إذا قورن بباقي أجزاء الجسم ، وفي هذه المرحلة يفقد الطفل معظم أسنانه اللينة ، وما إن يبلغ نهاية هذه المرحلة تكون قد تمت معظم أسنانه الثابتة وخلال هذه الفترة تتسطح الجبهة وتبرز الشفاه ويكبر الأنف وتأخذ شكلاً محدداً ، وهذه التغيرات تغير الصورة التي عليها مظهر الطفل في المراحل الأولى من طفولته ، كذلك هو الأمر بالنسبة لوزنه الفترة أو لهذه والزيادة فيه تكون بطيئة وموحدة . .

في إعداد للدخول إلى المرحلة التالية وهي مرحلة المراهقة ، حيث يجب على الآباء الاهتمام بالحاجات الأساسية للطفل والتي تتركز بشكل حساس على الحاجات الجسمية مثل : المآكل ، الملبس ، الشعور بالأمن والأمان لما لها من أهمية بالغة ، حيث ينعكس ذلك على نموه من الناحية الجسمية وتميزه بخصائص جسمية عن أقرانه ممن هم في مثل سنه . (توما جورج خوري ، 2000 ، ص 57

- الخصائص الانفعالية :

يكون الطفل في حالة تهييج شديد ، وتعكس استجاباته الانفعالية على حالة جهازه العضوي وحساسية هذا الجهاز للتأثر بما يحيط به ، كما أن الطفل في هذه المرحلة يكون غير قادر على تغيير سلوكه أو تعديله ، ولا يكون ما به من تشبث وإصرار قدر ما هو عدم قدرة على التوقف ، كما أن الأطفال الضعاف في الأداء الحركي يكونون هدفاً للاضطرابات المزاجية و يسيطر عليهم القلق وبذلك تتصف هذه المرحلة بعدم الثبات الانفعالي والتقلب المستمر في المزاج (عصام نور ، 2006 ، ص 97) يميل الطفل في هذه المرحلة إلى فهم ذاته من خلال المصطلحات الخاصة بميوله مثل حبه للأصوات ، والورود وغيرها من الأشياء التي ترتبط برغباته وميوله ، كما أن مفهومه عن ذاته يتضمن وصفات متغيرة ترتبط بسمات شخصيته والدوافع والقيم السائدة في المجتمع ، مما دفع بالباحثة ***Elizabeth Hurlok*** إلى القول أن : " مفهوم الطفل عن ذاته يتغير من مرحلة عمرية إلى مرحلة عمرية أخرى طبقاً للتغير في ميوله ورغباته ، ولعل أشهر الانفعالات في مرحلة الطفولة المتأخرة تتمثل في الخوف والغضب والغيرة والاستطلاع والسرور فيالنسبة لانفعال الخوف يلاحظ أنه في الوقت الذي تتناقص فيه المخاوف المستثارة من الأشياء المحسوسة تزداد المخاوف من الأشياء المتخيلة في الظلام مثل الجن والعفاريت والموت " كما قد تظهر أنواع جديدة من المخاوف مثل خوف الطفل من اختلافه عن الآخرين و تعرضه للسخرية أمام ، والخوف من الفشل في انجاز المهام الموكلة له ، وهذا ما يجعله يشعر بالقلق الذي قد يعود إلى المشكلات في المدرسة أو المشكلات المرتبطة بالتوافق الشخصي والاجتماعي والمشكلات الصحية . شعور الطفل بالغيرة بين أخوته داخل المنزل ، قد ينقل هذا الشعور إلى زملائه في الفصل وخاصة الذين يظهرون التفوق أو الشعبية بين التلاميذ ، وبالنسبة لاتفعال الاستطلاع " فيتسم في هذه المرحلة بأنه أقل قوة من المرحلة السابقة ويرجع ذلك إلى أن البيئة من حول الطفل مألوفة لديه ويلجأ الطفل في هذه المرحلة إلى الأسئلة للحصول على مزيد من المعرفة والمعلومات كما أنه يتعلم القراءة التي تزداد أهميتها بالنسبة للحصول على المعارف والمعلومات .

-الخصائص الاجتماعية :

تطور علاقات الطفل بالأطفال الراشدين وبالجماعة وبالثقافة وهذه العلاقات بهذا الشكل تصبح الدعامة الأولى للحياة النفسية والاجتماعية للطفل الذي يتأثر بالأفراد الذين يتفاعل معهم والمجتمع

الذي يعيش في إطاره وبالثقافة التي تسيطر على أسرته ومدرسته ووطنه وتبدو آثار هذا التفاعل في سلوكه ،أو في نموه وتوجه سلوكه ، وأولى هذه الجماعات هي جماعة الأسرة التي تتكون من أمه وأبيه وأخوته ، ثم تتسع لتشمل جيرانه و زملائه في الفصل ، ومن هنا تنشأ علاقاته بالمجتمع الخارجي . (موسى نجيب موسى معوض ، 2012) يحتاج إلى أن تكون علاقاته بأسرته وفق أساس محدد يقوم على زيادة إحساسه بالاستقلال ومنحه الحرية الكافية بعيداً عن سلطة الأبوية ، لكي يعبر عن وذاته الفردية وعن احتياجاته ومشاعره الخاصة التي تنعكس بصورة إيجابية على كافة علاقاته بالجماعات الأخرى داخل المجتمع . (عبد الفتاح دويدار ، 1996 ، ص (120 11050

7. احتياجات الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي :

إن للطفل احتياجات كثيرة في كل مرحلة من مراحل حياته المختلفة لابد منها لتحقيق النجاح وإظهارا لجوانب الإبداعية في حياته وتقع على عاتق الأسرة مهمة تلبيتها ، كما أنها تقوم بغرس القيم الاجتماعية والأخلاقية وتنظيم سلوك الطفل ، وتفرض الضوابط الاجتماعية التي تساعده على الحياة في المجتمع ، وتتمثل أهم احتياجات الأطفال في :

-**الحاجات الاقتصادية** : تتمثل في الجوانب المادية والتي يحتاج إشباعها إلى موارد مالية واقتصادية تعتمد عليها الأسرة وتسعى لتوفيرها للطفل ويظهر ذلك في الجوانب التالية :

-المسكن الصالح : يعيش فيه الطفل ويحميه كما يوفر له الأمن والراحة النفسية والذي يؤمن للطفل الخصوصية والاستقلالية بعيدا عن الحياة خارج الأسرة. (محمد سيد فهمي ، 2000 ص 35

- **المأكل والغذاء** : يحتاج الطفل إلى الأكل الصحي المناسب و المتكامل وفق الحاجات الجسم من بروتينات ، نشويات ، سكريات دهنيات ، أملاح ومعادن ، حديد ، فيتامينات ، وغيرها

- .**الحاجة للرعاية الصحية** : إن الحاجة لتوفير الرعاية الصحية للطفل تبدأ مع بداية تكوينه خلال أشهر الحمل الأولى ، وتستمر هذه الحاجة بعد الولادة ، وتتنوع الحاجات الصحية حسب مراحل العمر المختلفة مع وجوب توفير الرعاية الصحية للطفل باعتباره حقا أساسيا ، وقد أظهرت المسوح والدراسات التي أجريت في الدول النامية بأن كثير منها يعاني من عدم توفير رعاية صحية ملائمة للأطفال ، وأن قصور الخدمات الصحية للأطفال يعكس عدة آثار منها ما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الوفيات بين الأطفال الرضع والأطفال بصورة عامة ، وذلك نتيجة لسوء التغذية والفقر وعدم توفير الخدمات الطبية لعلاج كثير من الأمراض .

- **الحاجة إلى الملبس** : يحتاج الطفل للملابس بكل أنواعها صيفية وشتوية ، حسب الأوقات والمكان . داخل المنزل أو أثناء الخروج وكنها بلا شك تحتاج لتكلفة مادية بجانب الأحذية وتوفير ملابس الأعياد والمناسبات (المرجع السابق نفسه

-الحاجات العاطفية والنفسية : تعتبر هذه الحاجات غذاء آخر لابد أن يشبع بالحاح واستمرار لدى الطفل ، في القوة المعنوية التي تعطى اللطفل ، وتغير إشباع الطفل عاطفيا ونفسيا فإن الطفل لا ينمو نمو صحيا ، ولا تتوافر لدى الطفل الصحة النفسية التي يجب أن تتحقق جنبا إلى جنب مع الصحة البدنية والجسمية باعتبارهما ركنان أساسيان الحياة الطفل الصحية وبهما يتحقق التكامل والتوازن في النمو والنضج السليم للفرد " ، (جابر عوض سيد حسن ، 2000 ، ص 160) وتتمثل الحاجات العاطفية والنفسية لدى الطفل في ما يلي :

-الحاجة للحب : يحتاج الطفل لأن يشعر بأنه محبوب وطفل مرغوب فيه ، ويظل متعلقا بهذا الحب ويطالب بالمزيد منه من طرف المحيطين به ، ومن ثم يجب ألا يهدد بالحرمان من هلا يسبب منا لأسباب ، فهو يحسبه منذ بدء حياته ، بما يشعر به من دفء الحب الذي يحصل عليهم نامه وهي تحضنه وترضعه ، أما إذا شعر الطفل بأنه مكروه أو منبوذ من طرف أسرته فإن ذلك يسبب له الكثير من المشكلات و يجعله يعيش حالة إحياط ، وينعكس على سلوكه فيصور العزلة والانكماش والخجل والغيرة من الآخرين والعدوان عليهم

- **الأمن والأمان والاطمئنان** : الطفل في حاجة ماسة للأمن والأمان والاطمئنان في حياته داخل أسرته ، فالحب عنصر من عناصر الأمن والاطمئنان في حياة الطفل ، كما أن الاستقرار العائلي والعلاقات المتوازنة بين أفراد الأسرة تبدأ من علاقات الوالدين والتزامهما بالحياة الأسرية السليمة وأداء الوظائف الأسرية المتوقعة في تعاون وثيق ، وتكيف وتوافق كاملين بعيدا عن الصراعات والمنازعات الزوجية .

- **التقدير والاعتبار** : يحتاج الطفل دائما إلى من يشعره بالقيمة والتقدير ، وأن يكون له مكانا مرموقا في الأسرة ، وأن أعماله نقال إعجاب والتشجيع من البالغين حوله ، بدءا منا لأبوين إلى المدرسين إلى المشرفين في النشاطات المختلفة ، فمثلا تشجيعه أثناء محاولته أداء لعبة كان يصعب عليه أداءها وتعليق على كتابة أداها أو رسما له والتنويه بعمل قدمه ، كل ذلك من الأمور الهامة التي تحقق له إشباعا لحاجة من احتياجاته الأساسية وهي تقديره واعتباره والتقليل من قدر الطفل والعمل الذي يقوم به ولنشاطه وتقدمه وتطوره قد يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي

-**الحاجة لأن يكون دائما محل الاهتمام والانتباه** : فالطفل يسعى دائما إلى لفت الانتباه ، و يرغب في من يتابع حركاته ونشاطاته وتصرفاته وألا يهمل ، وهو دائما لاستجابة والتفاعل مع من يعطيه الاهتمام والانتباه في المنزل ، المدرسة ، المجتمع ، الجيران والأقارب ... الخ

- **الحاجة إلى الحرية والسلطة الضابطة** : إن الحرية حاجة أساسية عندا لإنسان وخاصة عند الأطفال ، لأنها تعطهم الفرص للتعبير عن أنفسهم والانطلاق في اللعب والحركة التي تعتبر قاعدة لتدريب قدراتهم وميولهم والمجتمع السليم هو المجتمع القادر على إطلاق حرية الطفل ولكي تصبح حرية طاقة بناءة لابد وأن تسير في إطار ضوابط اجتماعية والسلطة الضابطة في مجموعة السلوك والقيم الاجتماعية التي يراعي أن يمارسها الطفل عن اقتناع ويجب ألا يترك للطفل الحرية الكاملة ولا تحرمه الشعور بالاستقلال والحرية بل لابد أن تكون ممارسة الحرية في إطار السلطة الضابطة أي في حدود تعلمه الحقوقه وواجباته . (المرجع نفسه)

- **الاحتياجات التعليمية** : إن إعطاء الفرص لكل الطفل في ظروف ملائمة وبطريقة سليمة ، تكسب القدر المناسب من التعليم الذي يمكنه من التعرف على البيئة المحيطة وأن يتابع أحداث التطورات العلمية والإنسانية في العالم ومن هذه الاحتياجات ؛ الاحتياجات التعليمية أساسية في حياة كل طفل لكي يصبح عضوا عاملا في المجتمع وتؤهله للحصول على مكانة فيه يجب توفير المكان المناسب لكل طفل لكي يحصل على حقه في التعليم يجب توفير العدد الكافي من المدارس التي تستوعب الأطفال والمدرسين المؤهلين الإهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة ، خاصة بعد انتشار ظاهرة خروج المرأة للعمل وإنشاء دور حضانة متخصصة برعاية الأطفال .

. يجب أن يكون محتوى التعليم يتماشي مع احتياجات الطفل ومستلزمات حياته (***Helth Nexus Santé.9-6***)

- **الحاجات الاجتماعية** :

للطفل حاجات إجتماعية يمكن تلخيصها فيما يلي :

انتماؤه إلى أسرة أو أسرة بديلة لأن ذلك وضع اجتماعي ضروري في حياة الطفل ومكانته في المجتمع .

- الحاجة إلى الأصدقاء ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية بالنسبة للطفولة ، لأنها تمثل المجتمع الحقيقي للطفل ، وجماعات الأطفال في كافة مراحل الطفولة تمثل في نظر الطفل المجال الذي يستطيع أن ينشط ويحقق إندماجه فيه ، ويستمتع بما توفره من المنافسة وتبدأ الصداقات في المنزل مع الإخوة والأخوات ويعتبر هذا المجال من أهم المجالات في تكوين الصداقة الدائمة ، وتتشعب صداقات الطفل باتساع مجالات علاقاتها لتي تمتد إلى دار الحضانة أو الأقران من الجيران وأصدقاء المدرسة يحتاج الطفل إلى من يوجهه ، والطفولة هي أنسب مراحل العمر للتعلم ولكن تتسم بالعجز وعدم القدرة على مواجهة مطالب التعلم دون مساعدة أو توجيه . الحاجة للعمل حيث يبدأ الطفل في إشباع هذه الحاجات عن طريق ممارسة الأنشطة والهوايات العملية التي يكتسب عن طريقها مهارات تجعله قادرا على تحديد المهنة التي سيزاولها في مستقبل حياته

- توفير الخدمات الاجتماعية اللازمة له كدار الحضانة والأسر المضيفة كبديل عن البيت والمعاونة المنزلية إذا ما تعرضت الأسرة إلى ما يعبق وظيفة الأم لمرض أو هجر أو انفصال أو غير ذلك - توفير برامج التأمين والضمان الاجتماعي للطفل ، سواء كانت له أسرة أم لا . (هشا مشرابي ، 1992 ، ص 60 62-

- الحاجات الثقافية : إن الخبرات اليومية التي يصادفها الطفل ، تعتبر مادة ثقافية جديدة بالنسبة له وتأتي بالممارسة أكثر من التقليد النظري ، وتعتبر الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والجرائد والمجلات والكتب والإنترنت أهم الأدوات الثقافية كما أن اللعب يعتبر أداة ثقافية عامة فمن خلالها يتفاعل مع غيره وتتشكل ثقافته

-الحاجات الترويحية : الترويح حاجة أساسية للأطفال لأنه المجال الأساسي للتعبير وعن طريقه يدرك ذاته ويختبر قدراته مثيرا ومستجيبا ومن أبرز برا مجال ترويح للطفولة ؛ الهوايات العملية المنزلية كتربية الدواجن والطيور والأسماك الهوايات الفنية كجمع الطوابع البريدية والموسيقى وزرع الزهور والرسم برامج الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح المكتبات المنزلية الاجتماعات بالأعياد والمواسم .

- الأندية الرياضية ومعسكرات الكشافة والمخيمات الصيفية وتوفير الملاعب الممارسة البوابات الرياضية

الحاجات التشريعية:

إن الطفل كائن ضعيف لا يقوى على حماية نفسه ولا المطالبة بحقوق يستحقها ، ولا التمييز بين ما يضره وما ينفعه ، ولا السعي نحو رعاية عرضية بديلة لرعاية الأسرة ولاتخاذ إجراءات قانونية لإبعاد خطر يتهدده ، وباختصار فإن للطفل حاجات يجب أن يحميها المجتمع بالتشريع القانوني الملزم والقوانين الاجتماعية التي تحمي حقوق الطفل ، وفي العشرين من شهر ديسمبر عام 1959 أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان حقوق الطفل ، وعلى الرغم من أن كثيرا من تلك المبادئ التي جاءت في الإعلان قد تتضمنها الوثيقة العالمية لحقوق الإنسان عام 1948 لكن الجمعية العامة للأمم المتحدة ارتأت أنه طالما للأطفال تلك الأهمية البالغة لتحقيق مجتمع عالمي صحي ، فإنه من الضروري انفراد الطفل يتم فيه الاحتفال بالأطفال وتوجيه الاهتمام إلى أحوالهم وظروفهم وتسليط الضوء على مشاكلهم ومحاولة إيجاد الحلول لها وتقديم خدمات للطفل كالرعاية والتأمين الذي توفره الدولة لفئات المواطنين في المجتمع ، ومنها على وجه الخصوص فئة الأطفال . وتبدأ حاجات الطفل التشريعية بحقه في النسب لأبيه وأن تكون له شهادة ميلاد تثبت شخصيته وهويته وجنسيته ثم حقه الشرعي والتشريعي في أن يتفق عليه أبوه وأن يكون الأب مسئولا عن الإنفاق عليه ومن يتولى حضانته أمه أو من يقوم على خدمته وأن تكون الأم ملتزمة ومسؤولية عن طفلها ، وأن تحميه ولا تعرضه للخطر ، وأن ترعاه وتحتضنه حتى ولو انفصلت عن الأب بسبب الطلاق أو الترميل ، ويأتي بعد ذلك حق الطفل وحاجاته لولاية الكبير وهنا الأب هو الأول في تربيته أحقيته في الولاية ، أي الإشراف والتوجيه فهو ولي الأمر المسئول عن تربية | الطفل ومتابعة شؤونه وسلوكه داخل البيت وخارجه ويأتي دور حق الطفل في الميراث عن أبويه وأقربائه حسب درجات القرابة ثم حاجة هذا الطفل في حماية هذا الميراث والإشراف على إدارته والمحاسبة حول مال دخله . (دخينات خديجة ، 2012 ، ص35-36

8. مشكلات الطفولة لدى الطفل المتمدرس نماذج عن المشكلات السلوكية :

النشاط الزائدة هو مجموعة من الحركات جسمية تفوق الحد الطبيعي أو المقبول ، ويستطيع الأبوان اللذان يتصفان بدرجة معقولة من الموضوعية معرفة ما إذا كانت كمية أو درجة النشاط الإرادي وغير الإرادي عند طفليم مختلفة عما هي لدى مجموعة رفاق الطفل من الجنس نفسه ، وإذا ما صعب عليهما الأمر فان زيارة لأحد أماكن الترفيه للأطفال الذين هم في سن طفلهما تساعدهما على التأكد من الأمر ، كما أن الطلب من أحد الأصدقاء القيام بمراقبة الطفل وتقديم معلومات موضوعية عن مستوى نشاطه قد تساعد الأبوين إلى حد كبير ، والفكرة الهامة هي أن النشاط الزائد يظهر من خلال النشاط

غير الملائم وغير الموجه أي لا هدف منه ولا يثمر بنتائج ايجابية بالمقارنة مع سلوك الطفل النشط الذي تتسم فعاليته بأنها هادفة ومنتجة (نسيمة داود ، 1989 ، ص6-7

- الاعتمادية الزائدة : كثير من الأطفال يتربون منطوبين على أنفسهم و خجولين ، كما يعتمدون اعتمادا كاملا على والديهم ولا يعرفون طرق وأساليب مواجهة الحياة بمفردهم ، وتظهر هذه العيوب واضحة حتى يبلغ الطفل سن دخول المدرسة ففي هذا السن يجب على الطفل أن يتصرف مستقلا وأن يتعلم مواجه الحياة بمفرده دون الاعتماد على والديه أو أن يكون مستعدا لمواجهة المواقف المختلفة دون تردد أو خوف أو قلق ، وفي أحوال كثيرة يجد الوالدين نفسهما أمام طفل خجول ، متردد ، منطوي ، خاتف ، ملتصق بها ويعجز تماما على أن يقف موقفا ايجابيا في حياته الجديدة (الشوريجي ، 2002 ، ص 131.

- قضم الأظافر : من العادات التي يصعب التخلص منها بسهولة وحث الطفل على الإقلاع عنها تماما ، وهذه الظاهرة تدل على انفعال الغضب أو الشعور بالحرج الذي يعتبر من ظواهر أعراض التوتر النفسي والعصبي وقد يكون نتيجة لعدم القدرة على التكيف مع البيئة أو عدم مواجهة بعض مواقف الحياة وكثيرا ما تظهر و تبرز أكثر هذه الحالة عند التلاميذ أثناء فترة الامتحانات أو عند تعرضهم لمواقف حرجة أمام افرناهم ، وبذلك يمكن أن يفسر قضم الأظافر بأنه وسيلة سلبية للتخلص من التوتر النفسي و العصبي ووسيلة للهروب من مواجهة الواقع المختار ، 1999 ، ص 32) . وهذا ما لمسناه في دراستنا لحالة من حالات الدراسة حيث أصبح يقضم أضافره من شدة التوتر والقلق الذي يعيشه جراء طلاق والديه

العدوان :هو سلوك قد يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا صريحا أو ضمنيا مباشرا أو غير مباشر نشطا أو سلبيا يترتب على هذا السلوك إلحاق أذى مادي أو بدني أو يسبب ضرر للشخص ذاته صاحب السلوك أو للآخرين (إسماعيل 2009 ، ص 21) وهذا ما سجلناه لدى عينة دراستنا حيث أدى طلاق والديهم إلى ظهور السلوك العدواني موجهة نحو الذات و موجهة نحو الآخرين ، كما قد يظهر في صورة هجوم أو فعل معادي موجه نحو شخص ما أو شيء ما و هو إظهار التفوق على الأشخاص الآخرين و يعتبر استجابة للإحباط كما يعني الرغبة في الاعتداء على الآخرين و الاستخفاف بهم أو السخرية منهم . (مخلوفي ، 2013 ، ص 10 ، ويعتبر استجابة فيها إصرار للتغلب على العقبات التي تقف في سبيل

تحقيق رغبات الطفل (مجاهد ، 2003 ، ص 25) ، و بالتالي العدوان سلوك غير مقبول اجتماعيا يمكن ملاحظته وقياسه ويظهر في صورة عدوان بدني أو لفضي وتتوفر فيه الاستمرارية و التكرار . (بن حليلم ، 2014 ، ص 24 وتؤكد الدراسات على أن الأطفال يبدؤون بإظهار عدوانهم في بداية الأمر تجاء الأشياء قبل أن يتجه العدوان نحو الأشخاص في السن من 2-4 عاما ، وبعد الرابعة يميل معظم الأطفال غالى استخدام العدوان اللفظي أكثر من العدوان الفيزيقي بمعنى إيذاء شعور بعض الأشخاص ومن سن السادسة أو السابعة يحول الأطفال طاقتهم نحو المباريات و المنافسات و الرياضة . (العسوي ، 2000 ، ص 11-12.

-العزلة الاجتماعية : تبدأ هذه المشكلة من البيت من خلال نوعية العلاقة بين الوالدين ببعضهما البعض ونوعية العلاقة مع أبنائهم كما أن نوعية علاقة الأسرة بالأقرباء و الجيران من الناحية العاطفية تؤثر تأثيرا كبيرا سلبا أو إيجابا في عملية الانطواء و الانبساط ، فالطفل الذي نجده اجتماعي في أسرته والجري ، لا يمكن أن يكون انطوائيا في المدرسة أما الطفل الذي تربى تربية منعزلة فهو مهيا أكثر من غيره للانطواء من خلال محافظه على نفس أسلوبه في العيش داخل المنزل ، حيث أن وجود مدرس شديد أو مخيف في التصرفات قد يجعل الطفل ينكمش ويبتعد عن إقامة علاقات اجتماعية مع زملاؤه (البحيصي ، ص 17

-السرقة : تكون رغبة الطفل في السرقة ناتجة عن حبه للتملك وهي امتداد لمصالحه الذاتية نتيجة عدم وضوح مبدأ الملكية لديه وعدم اكتسابه له من قبل والديه ، فعدم فهم الطفل وتدريبه داخل أسرته على التفرقة بين ما يخصه وبين ما يخص غيره ، فإنه من الصعب التوقع منه أن يكون أكثر تمييزا بين ما يحق له وما لا يحق له خارج بيته المنزلية لأن الكثير من الأدوات في المنزل مشاعة ويستخدمها أفراد الأسرة كافة فيختلط الأمر على الطفل ولا يستطيع التفريق بين ما يحق له وبين ما لا يحق له ، وهذا ما لمسناه لدى حالة من بين أبناء الطلاق خلال دراستنا لمؤشرات الصدمة النفسية عند الأطفال نتيجة طلاق والديهم .

-الكذب : لا يولد الطفل مزودا بالكذب لأنه ليس صفة فطرية أو وراثية لديه ، أي أنها صفة متعلمة ومكتسبة تتكون لدى الطفل عن طريق التعليم والتقليد وتراكم الخبرة وهذا يعني أن انتشار ظاهرة الكذب بين أفراد أسرة من الأسر أو مجتمع من المجتمعات يشير إلى نوع من الإدانة للكبار والناضجين

في تلك الأسرة ، حيث تؤكد معظم الدراسات المتعلقة بسلوك الأطفال إلى انه كلما ازدادت قسوة الآباء والأمهات ولجوؤا إلى الضرب والعقاب لحمل الطفل على قول الصدق والإقرار ببعض الأخطاء يلجا الأطفال إلى الكذب و من ثم السيرورة إلى إدمانه وهذا يعود إلى عامل الخوف " ، (بكار ، 2010 ، ص13

•نماذج عن المشكلات النفسية :

القلق : هو انفعال سلبي ومشدود يتميز بالشعور بخطر مسبق وتوتر وحزن مصحوب بتيقظ الجهاز العصبي السمبثاوي وأشار " فرويد " إلى سببين هما : الأخطار الموجودة في الحياة الواقعية أو توقع العقاب نتيجة التعبير عن رغبات ممنوعة جنسية أو عدوانية أو أي دوافع أخرى ممنوعة أو ارتكاب سلوك غير أخلاقي.

ويميل علماء السلوك إلى تأييد السببين السابقين فهم يرجعون القلق إلى القيم ويركزون على الصراعات بين التوقعات و الاعتقادات و المواقف و المدركات و المعلومات و المفاهيم و ما شابه والتي تقود إلى التنافر المعرفي (الفرخ شعبان .1999 ، ص48-49) . ومن القواعد الوقائية الهامة التي يجب أن تراعى أنه إذا حدثت لطفل ما حالة مزعجة فلا يجوز أن نترك الطفل ينساها لأنه ينساها غاليا يفعل الكيت وبذلك تصير في حالة لا شعورية ولكن أثرها لا ينتهي إذ يحتمل أن تصير مصدرا للاضطرابات النفسية . (الجبالي ، 2006 ، ص 92) ، وهذا ما تؤكده دراستنا أن الأطفال الذين نطلقوا والديهم بعيشون في حالة قلق نتيجة انفصالهم عن أحد أبويهم أو تغيير الوسط الاجتماعي الذي كانوا يعيشون فيه .

الاكتئاب : شعور مؤقت بالحزن حيث يعتبر استجابة مناسبة لحدث محبط ، أو هو الشعور العميق بالحزن و العجز الذي يمر به بعض الأفراد بعد فقد عزيز أو حبيب ، وبعد الاكتئاب النفسي أكثر شيوعا بين الناس وهو شائع الظهور بين الأطفال الصغار حيث يمكن أن يتجلى لنا من خلال شكواهم بأنهم يحسون بوعكة صحية بدون أسباب أو أعراض مرضية واضحة ، والأطفال الصغار المكتئبين غالبا ما ينامون والدموع في عيونهم لعدم تلبية الوالدين لرغباتهم التي قد تعارض رغبات الكبار - (المرجع السابق ، ص 135 .

الخجل :تلعب طريقة التربية و أسلوب التنشئة الاجتماعية دورا هاما وخطيرا في التأثير على شخصية الطفل ، فتخضع نفس الإنسان لنزعات متعارضة ومتصارعة وتجعله في حالة اضطراب جياش يموه عليه الحقائق ويجعله قليل الانتباه (خليفة ، 2001 ، ص 4

التقيء النفسي : أن قذف الطعام عند بعض الأطفال يأتي كرد فعل لحالة القلق أو الانفعال النفسي الذي يعيشه الطفل ، وهو في هذه الحالة يعتبر نوع من الجيل الدفاعية النفسية التي يقوم بها الطفل في حالة ما أذا شعر أنه مجبر وتحت الضغط لتناول غذاءه مثلا ويمكن أن يحدث قذف الطعام عند البعض الآخر من الأطفال في حالة تعرضهم لحالة إحباط نفسي أو التعرض لحالة خوف حادة ، - ***(***

التبول اللاإرادي : تنقسم ظاهرة التبول اللاإرادي إلى شقين أحدهما فيزيولوجي والشق الآخر نفسي فقد يكون هناك عجز عن ضبط الجهاز البولي من الوجهة الفيزيولوجية وعدم التحكم في عضلات المثانة أو التهاب مجرى البول ، إما الشق النفسي يمكن تلخيصه في :

- الخوف من الظلام أو من الحيوانات المفترسة أو من القصص المرعبة التي تحتوي في مضمونها أخبارا عن العفاريت و الجن والغول و الأساطير المختلفة .
- . ولادة مولود جديد للأسرة .
- الخلافات الوالدية التي تؤدي إلى الشعور بعدم الاستقرار الفيزيولوجي و النفسي عند الطفل .
- المعاملة الخاطئة من قبل الوالدين وعدم إنصاف الطفل و الاهتمام به كما يجب الاهتمام الزائد بالطفل .
- كثرة النقد الشديد للطفل . (الشحيمي .1994 ، ص112- 113) .

فمعظم حالات الدراسة سجلنا لديهم اضطراب التبول اللاإرادي نتيجة الخلافات الوالدية التي عايشوها أثناء فترة الطلاق - اضطراب النوم : " إن إحاطة الطفل بعوامل الهدوء و الطمأنينة وعدم إظهار القلق بشأن النظام والمواعيد الدقيقة ، من شأنه أن يجعل الطفل يمارس طبيعته العادية من تلقاء نفسه و النوم بشكل تلقاني دون إكراه أو شعب مفيد للصحة والنفس ومن أكبر الخطاء التي ترتكب في حق الطفل هو أن يلزم بالسهر والعمل فيصبح في حالة دائمة من التوتر ويشير بعض المربيين إلى أن حرمان الطفل من القسط الكافي من النوم أو الاسترخاء يجعل الطفل عرضة لعدم التوازن العقلي و الأطفال الذين لم يأخذوا قسطيم الكافي من النوم غالبا ما يتسمون بالتوتر العصبي و كثرة البكاء وصعوبة التركيز " (المرجع السابق ، ص 127-130 ، حيث سجلنا لدى معظم حالات دراستنا اضطراب النوم و أنهم يعانون من كوابيس ليلية نتيجة الضغوطات والظروف العبة التي مروا بها نتيجة طلاق والديهم .

ضعف الثقة في النفس : حيث تعتبر جزء أساسي من مطالب النمو النفسي و الاجتماعي ، كما ترتبط ارتباطا وثيقا بأسلوب معاملة الأم لطفلها أثناء مرحلة المهد ، وبروز ضعف الثقة بالنفس في هذه المرحلة (الطفولة المتأخرة) بعد أحد مضاعفات الشعور بالخجل والخوف ويؤثر بصورة مباشرة في قدرة الطفل على الاعتماد على نفسه والاستقلال عن الآخرين في تلبية حاجاته وينتج عادة عن فقدان الطفل الطمأنينة والأمن النفسي ومن مظاهره التردد ، الشعور بالنقص ، الشك في قدراته ، الانطواء ، الإحباط ، انعقاد اللسان وعدم المبادرة وضعف القدرة على تحمل المسؤولية (الشيباني ، 2000 ، ص 201-198-

•نماذج عن المشكلات التربوية :

- التأخر الدراسي : يعتبر التآخر الدراسي مشكلة تربوية ترشقالآباء و نسب الإحباط لهم حيث يقع فيها الأطفال ويشقى بها الآباء و المدرسون في المنزل والمدرسة ، وتحتل مشكلة التأخر الدراسي مكانا بارزا في تفكري المنشغلين بالتربية والتعليم في جميع بلاد العالم ، فالحالة النفسية التي يعيشها الطفل تلعب دور أساسيا في التأثير على المستوى التحصيلي للأطفال حيث سجلنا حالات إعادة السنة و تأخر دراسي لدى عينة البحث نتيجة طلاق والديهم الهروب من المدرسة .

الهروب من المدرسة له أسباب كثيرة منها ما يأتي : عدم راحة التلميذ في المدرسة وعدم إشباعها الحاجاته وميوله وعدم انسجامه مع نشاطها وكرهه لها أو لبعض معلميها أو كرهه للمادة عدم إعطاء الطفل مصروفه الخاص بجعله بقارن بينه وبين زملائه فلا يذهب إلى المدرسة ، كذلك رداءة ملابسه أو عدم اهتمام أهل الطفل بذهابه للاستفادة هناك واعتبارها مكانا لإبعاده عنهم كي يرتاحوا منه زيدان 1972. ، ص210-217.)

-الفوبيا المدرسية :

تتمثل في خوف غير مبرر أو غير المناسب و حالة هروب مستمر من الذهاب إلى المدرسة ، حيث يعتبر هذا الحوف المرضي مشكلة في الاعتمادية عند الطفل يعززها انتباء الوالدين (أبو سكينة ، 2011 ، ص 188 . ، و يقر " Johnson " أن المخاوف المدرسية غالبا ما تظهر عند الطفل بدلا من المراهق ويعرفها على أنها رفض للالتحاق بالمدرسة أو مقاومة الذهاب إليها من خلال ظهور استجابات حصرية حادة أو من خلال الأعر عندما يعبر الطفل على ذلك وهي كثيرا ما تظهر عند الذكور بدلا من الإناث وفي الطفولة

عند إدخال الطفل إلى المدرسة بين (6 الى 7 سنوات ،كما أنها تظهر في سن البلوغ وفي المراهقة أيضا ، وفي دراسته أكد أيضا أن من بين 68 حالة فوبيا فإن 63 % من الحالات انترنت بالأطفال يتعدون سن 12 سنة وان 26 % من الحالات بلغت سن 14 سنة فما فوق وعلى هذا يتبين لنا أن قوبيا المدرسة تزداد كلما اتجهنا نحو المراهقة بحيث تصبح أكثر حدة وأكثر استقرا ر (ايت مولود ، ص 34.

خلاصة :

مما سبق يتضح معنى الطفولة و أهميتها في بناء حياة الفرد المستقبلية ، كما يتضح الدور الكبير الذي يلعبه الأهل في تنميتها تنمية صحية و متوازنة ، إذ أن للطفل في هذه المرحلة مطالب واحتياجات لابد من توفيرها له ، و المدرسة تعد المهذب الأساسي لسلوكات الطفل المكتسبة خلال مرحلة الطفولة المبكرة من طرف الأسرة و التي قد تكون خاطئة في بعض الأحيان ، وهي أيضا مصدر لمختلف المعلومات التي سيحتاجها الطفل في تنمية و تطوير شخصيته خلال هذه المرحلة العمرية ، وعليه فالاهتمام بهذه المرحلة و الإلمام بمتطلباتها وخصائصها يساعد على النمو الصحي و المتوازن في جميع جوانب النمو العقلية والانفعالية و الجسمية و الاجتماعية ... وغيرها مما تم التطرق له خلال هذا الفصل ، ولعلنا نجد في الاتجاهات النفسية الحديثة إدراكا و اهتماما ، يهدف إلى أن يصبح الطفل في المستقبل فردا فاعلا في مجتمعه متمتعا بصحة بدنية و نفسية وعقلية .

الفصل الرابع

الصدمة النفسية

تمهيد

1-تعريف الصدمة

2-التطور التاريخي المفهوم الصدمة

3-انواع الصدمة

4-اعراض الصدمة

5-تشخيص الصدمة

6-وقع الصدمة النفسية علا الطفل

7-النظريات المفسرة اللصدمة النفسية

خلاصة

تمهيد

تعرف بالصدمة النفسية الإصابة الجسيمة التي تصيب نفسية الشخص ، والتي قد تكون نتيجة حادث استثنائي شخصي يشكل عبئاً نفسياً على المعني بالأمر . قد يؤدي مثل هذا الحادث إلى الإصابة بصدمة نفسية ، وذلك في حالة إذا كانت إمكانيات الفرد الفتاحة غير كافية لتخطي الموقف ، أو في حالة عجز المتضررين عن التصرف ، حيث يتولد عن ذلك عبنا نفسيا جسيما (ضغط نفسي) وغالباً ما يحس الإنسان بنفسه في مثل هذه الحالات عاجزاً تماماً أو يصيبه خوف شديد أو رعب . تلك الحوادث التي قد تؤدي إلى الإصابة بصدمة نفسية هي المواقف التي تكون ذات طبيعة كارثية والتي تجعل معظم الأشخاص يحسون بالإحباط ، ومن أمثلة ذلك الكوارث الطبيعية أو الحوادث الخطيرة أو وفاة أحد أقرب المقربين أو الإصابة بأمراض مهددة للحياة أو التعرض للعنف الجسدي والجنسي . هناك اختلاف في الحوادث التي تشكل عبئا نفسيا على الفرد والتي قد يتضرر من جراء حدوثها ، إذ قد يكون هو المتضرر من ذلك ، أو قد تتم هذه الحوادث بحضوره (مثلا عند تقديمه للمساعدة) أو عند سماعه لخبر وفاة مؤكد لأحد المقربين منه أو إذا كان هذا الأخير على وشك الوفاة . << الصدمة هي تحطيم نفسي ناتج عن معاش انفعالي رهيب دال على وجود خطر يهدد الحياة ، ويأتي بطريقة غير متوقعة ومفاجئة >> . << يمكن ألا تترك الصدمة إلا شرخا ، الذي هو عبارة عن ثقب في البنية العقلية للضحايا الذين يعانون من العنف . يمكن أن يموت جزء من الشخصية ، وإذا بقي الجزء الآخر حيا فإنه سوف يعيش مصدوما (أو متأثرا بالصدمة) ؛ وتظهر بثقب في الذاكرة ، أو بالأحرى (34 : ***S.Ferenczi)*** p ***Choutri , 2002 ,***) بثقب في الشخصية >> . (***Fadhila*** << الصدمة عبارة عن فائض من الإستثارات المفرطة التي لها علاقة بتحمل الشخص الذي لا يستطيع التحكم في العواقب ، والإصابة لا تقتصر فقط على الجرح << الصدمة حدث في حياة الشخص ، يتحدد بشدته وبالعجز الذي يجد الشخص فيه نفسه ، عن الاستجابة الملائمة حياله وبما يثيره في التنظيم النفسي من اضطراب وآثار مولدة للمرض ، حيث تنصف الصدمة من الناحية الاقتصادية بفيض من الإثارات ، تكون مقرطة ، بالنسبة لطاقة الشخص على الاحتمال ، وبالنسبة لكفاءته في السيطرة على هذه الإثارات (300 : ***Laplanche*** & ***Pontalis , 1985 , p***) و إرصانها نفسيا >> .

ومن هنا انتشر استعمال مصطلحات مثل الصدمة النفسية والأشخاص المصدومين وتم إدخالهم في مجال الصحة النفسية (***34 : Fadhila Choutri , 2002 , p*** الخارجي >> 18

1. تعريف الصدمة النفسية

•لغة :

الصدمة من صدم و الصدم : ضرب الشيء الصلب بشيء مثله وصدمه صدما : ضربة بجسده ، وصادمه قتصادمه فتصادما اصطدما وصدمهم أمر : أصابهم . وهي تشتق في اللغة العربية من مصدر تصادم و التي تعني التقاء عنيف بين شيلين : (ابن منظور ، 1999 ، ص 330 "

وفي اللغات الأوربية كلمة صدمة Trumata وجمعها صدمات Truman وتعني باليونانية جرح أو يجرح وهو مصطلح عام يشير إما إلى الإصابة جسمية سببتها قوة خارجية مباشرة ، أو إلى إصابة نفسية تسبب فيها هجوم انفعالي متطرف اصطلاحا : " الصدمة طبيا هي التي تؤذي الجسم ، وقد تسبب جروحا أو كسور أو حروفا والصدمة في الطب النفسي في التجربة غير المتوقعة التي لا يستطيع المرء تقبلها للوهلة الأولى ، ولا يفيق من أثرها إلا بعد مدة وقد تصيبه بالقلق الذي يولد العصاب المعروف بعصاب الصدمة " (فرحات يسرى ، 2014 ، ص 39

وعرف معجم مصطلحات التحليل النفسي الصدمة النفسية على أنها " حدث في حياة الشخص يتحدد بشدته والعجز الذي يجد الشخص نفسه فيه ، عند الاستجابة الملائمة حياله وبما يثيره في التنظيم النفسي من إضطراب وأثار دائمة مولدة للمرض ، حيث تتصف الصدمة من الناحية الإقتصادية بفيض من الآثارات ، تكون مفرطة ، بالنسبة لطاقة الشخص عملى الإحتمال ، وبالنسبة لكفاءته في السيطرة على هذه الأثارات و إرضائه . " مصطفاي فريد ، 2013 ، ص 16

•تعريف المنظمة العالمية للصحة ***OMS*** : " في الاستجابات المؤقتة أو الدائمة لوضعية أو حدث مجهد قصير أو طويل المدة ، مهدد ، وتنتج عنه أعراض واضحة كالقلق ، الياس ، الحزن عند غالبية الناس " عبد الرحمان ، 2002 ، ص 67

•تعريف الجمعية الأمريكية للطب العقلي : " الصدمة النفسية تحدث عندما يعيش الفرد أو يشاهد أو يواجه حدثا يتضمن تهديد فعلي بالموت ، أو الجروح الخطرة ، أو التهديد بفقدان السلامة الجسدية أو تدمير سكن أو اكتشاف جثة ، وتكون استجابته بالخوف و الرعب و تعريف سيلامي SILLAMY : فقدان التحكم " يرى بأن الصدمة النفسية دائمة بمجموعة من الاضطرابات النفسوجسدية ، والتي تكون غالبا مستمرة أي ما يعرف بتناذر ما بعد الصدمة

PTSD (عبد الرحمان ، 2002 ، ص 67) •تعريف دياتكين * : ***DIATKINE***الصدمة هي ذلك الأثر الناتج عن إثارة عنيفة تظهر في ظروف غير مناسبة ، فلا تكون نفسية الفرد قادرة على خفض التوتر الذي تنتجه ، وهذا لعدم قدرة الفرد على القيام بإرصان عقلي . " (***DIATKINE.1982 . p91***) .

•**تعريف الصدمة حسب الدليل التشخيصي الخامس** : تنتج الصدمة النفسية نتيجة التعرض لاحتمال الموت الفعلي أو التهديد بالموت ، أو لإصابة خطيرة . وتكون عبر واحد أو أكثر من الطرق التالية :

التعرض مباشرة للحدث الصادم ، المشاهدة الشخصية ، للحدث عند حدوثه للآخرين المعرفة بوقوع الحدث لأحد أفراد الأسرة أو أحد الأصدقاء المقربين والحدث يجب أن يكون عنيفا أو عرضيا . التعرض المتكرر أو التعرض الشديد للتفاصيل المكروهة للحدث الصادم " . (.***DSM***5 2015 ، ص (112

تشير الصدمة على المستويات النفسية والعقلية إلى ما يصيب الفرد من جروح في انفعالاته ، وروحه ، و إرادة الحياة لديه ، ومعتقداته عن الذات والعالم ، وإحساسه بالأمن ، فالاعتداء على النفس يكون مؤلما إلى حد تكون معه الأساليب السوية في التفكير والمشاعر ، والطرق الاعتيادية ، التي يتعامل بها الفرد مع الضغوط في الماضي غير ملائمة في الوقت الحاضر لمواجهة ضغوط الصدمة " .عبير أمين عباس ، 2016 ، ص 10 " وقد عرف عنوان 2001)

الصدمة النفسية عند الأطفال على أنها عبارة عن ردود فعل تجاه أحداث يشاهدها أو يواجهها تضمن الموت أو إلحاق الأذى الجسدي بالشخص العزيز عليه أو لغيره من الناس ، ويذكر علوان أن خبرات الصدمة النفسية لا تؤثر على جميع الناس بنفس الطريقة إذا يعتمد التأثير على عدة عوامل " أفنان رمضان النخالة ، 2017 ، ص 11

• تعريف إضطراب الكرب ما بعد الصدمة : " يشير مصطلح اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) إلى الفوضى التي يمكن أن تحدث بعد تجربة ا و أحداث تهدد الحياة مثل الأحداث الإرهابية ، و الأحداث الخطيرة ، أو الاعتداءات العنيفة فهو حالة من التوتر النفسي الشديد و الاضطراب ، تحدث بسبب تعرض لمحنة أو خطر جسيم ، كأخطار الكوارث الطبيعية أو تلك التي يسببها الإنسان و الحوادث أو العمليات العسكرية و أشدها الاحتلال ، وقد عرف اضطراب ما بعد الصدمة على أنه رد فعل طبيعي لأحداث غير طبيعية تتمثل بتعرض الشخص لحادث صادم واجه فيه خطر الموت أو إصابة بلغة أو

تهديد للذات .. و تكون استجابة الشخص للصدمة على شكل خوف شديد أو عجز أو رعب ، نتيجة لذلك يصاب الشخص بأعراض و استثارة لم تكن موجودة لديه قبل تعرضه للصدمة " . أميرة أحمد عبد الحفيظ محمد ، 2017 ، ص 40

•**التعريف الإجرائي للصدمة النفسية** : هي جرح نرجسي يعيشه الفرد نتيجة معايشته لأحداث صادمة ، إما تعرض لها هو ذاته أو احد المقربين له ، و لم يستطع أن يتحملها جهازه الدفاعي ، فتظهر عليه أعراض صدمية قد تتمثل في : هيجان ، بكاء ، صراخ ، خوف ، قلق شعور بالنقص ، عدوانية ، تبول لا إرادي ، إضطرابات في النوم

2. التطور التاريخي لمفهوم الصدمة النفسية :

تعتبر الصدمة النفسية من الأمراض النفسية الأكثر شيوعا و قدما عبر التاريخ ، وهذا ما نصت عليه العديد من النصوص و المخططات التي قد استعرضت المراحل التاريخية التي مر بها مفهوم الصدمة النفسية

- مرحلة ما قبل التاريخ : لقد كانت هناك نصوص و كتب من أشهرها التي رواها " هيرودوت " Herodote والتي دارت أحداثها حول قصة محارب يوناني يدعى " إيبيزلوس " Epizloss اين " كانشاكوراس " Kanvagorass أثناء معركة " ماراتون " . ذكرت أنه قد فقد بصره بعد أن شاهد حادث صادم ، تمثل في قتل أحد المحاربين لخصمه أمام عينه ، كما أشار " أبو فراط " إلى الأحلام الصدمية في كتابه " دراسات حول الرؤيا " (يعقوب غسان ، 1999 ، ص 38 (

- في العصور الوسطى : ذكرت أوصاف عديدة للجراح المؤلمة التي تتركها الأسلحة وآثارها على النفس في أناشيد " رولاند " Roland سنة 1100 ميلادي . كما اعترف ملك فرنسا " شارل التاسع " لطبيبه الخاص بعد أيام من تدمير مدينة -Saint Barthélemy في شهر أوت سنة (1572) ، بأنه يرى أحلام مفزعة صدمية ، يرفقها معاناته بالقلق و الرعب ، كما نجد في تاريخ الطب " ابن سينا " كأول من قام بتدريس الصدمة النفسية وآثارها النفسية والجسمية على الفرد بطرقة علمية تجريبية و بدارسة مقارنة و معمقة ، و نجد أن " فيليب بنيل " Philip Binnel قد قام بوضع فهرس حسب الأعراض الغالية (

العصابات ، البله ، الهوس السوداوية) إنطلاقا من وصفه إكلينيكيا لعدد من الحالات التي تعاني سيكولوجيا من عدة الفعالات مرتبطة بشروط الحرب . (أحمد النابلسي ، 1991 ، ص 166)

- في التاريخ المعاصر : لقد برز مصطلح العصاب الصدمي على يد " أوبنهايم " Oppenheim (1884) مع نهاية القرن الثامن عشر ، و الذي وصفه بأنه يخلف آثار نفسية ناتجة عن حالة الرعب المصاحبة لحادثة من حوادث القطارات ، كما إعتبر كل من " فرويد و شاركو " Freud Et Charko أن العصاب الصدمي يتكون من أشكال عبادية هستيرية و توراستينية تميزت بأعراض رئيسية متمثلة في الكوابيس و اضطرابات النوم . (نفس المرجع ، ص 166) وشوهد في القرن التاسع عشر حروب دامية كمعركة " سوفيرينيو " ، والتي وصف فيها " هنري " Henrry وجود الجنود بأنها كانت صاحية و تظهر عليم حالة من الذهول و الارتعاش ، تلا ذلك إهتماما بأعراض ما بعد الصدمة تذكر على سبيل المثال ما وجده كل من " ماند از " و " سيلاور " Mandaz Et Silawier في ظهور تناذر هستيري لدى الأشخاص بعد التعرض للانفعال الناتج عن الحروب .

وعليه قام الطبيب النفسي و العصبي " ميشال " Michel (1942) يفتح 400 سرير من أجل التكفل بالمضطربين نفسيا ، كان معظمهم يعاني من تناذر ما بعد الصدمة مع أزمات ذات طابع هستيري ، و ترجع تسمية العصاب الصدمي إلى الطبيب الألماني " هيرمان أوبنهايم " Hermane Oppenheim (1884) بعد أن قام بدراسة 42 حالة تعاني من عصاب نتيجة لحوادث العمل وقد كان " بيارجاني " Piar Jany أول من عرف الصدمة النفسية في سنة (1889) ، " على أنها مثيرات مرتبطة يحدث عنيف و الذي يدرب النفسية و يخترقها و يبقى فيا كجسم غريب ، هذا الأخير بسبب فيها بعض الاختلالات في الوعي " .. (22CHORFI ET MEZHOUD.2006.p) كما تقدم المحللون النفسانيون في أعمالهم حول الصدمة النفسية ومفهوم العصاب الصدمي خلال النصف الأول من القرن العشرين ، حيث كان أول من تحدث عن الجرح النرجسي " فريتزي و ابرهام " Fernzi Et Abraham خلال الحرب العالمية الأولى و الذي تسببه الصدمة النفسية ، أما " فرويد " فقد قدم نظرة اقتصادية في تشبيهه بما سماه بالاختراق الصدمي .

ثم أطلق الأطباء الأمريكيون تسمية جديدة و ذلك بعد حرب الفيتنام بعشر سنوات ، وهي ضغط ما بعد الصدمة (PTSD) . (CHORFI ET MEZHOUD.2006 . p22) لقد مثلت الحرب الأمريكية في الفيتنام (1964-1973) حسب رأي L . Crocq , 2001 صدمة معنوية للأمريكيين بسبب " انهيار حلم السلام الأمريكي .

كما لاحظ الطبيب والمحلل النفسي Shatan الحضور والتواتر الكبير لمتلازمات ما بعد حرب الفيتنام (Post - Vietnam syndromes) ، حيث تظهر هذه المتلازمات بعد وقت من الكمون (أشهر أو سنوات) بعد العودة إلى الوطن ، وتتضمن حسب (1973) " Shatan . " : إعادة المعابشة ، انتفاضات (Sursauts) ، حالة إنذار ، كوابيس واجترار عقلي حول التضحيات التي بذلت من دون جدوى Sacrifices Inutiles العدوانية ، الانطباع بأن الشخص قد فقد شخصيته السابقة - تغيير صورة الشخصية .

ونجد هذا البروفيل الإكلينيكي والبنيوي لعصاب الحرب القديم الذي وصفه Ferenczi و Freud وخاصة (Simmel مع " تغير الروح) ، وهكذا قام Shatan , بتكوين فريق بحث من الأطباء النفسيين المهتمين ، والذين كان أغلبهم من قدماء الفيتنام ، وتمكن من اقتراح صيغة أولية لما أصبح فيما بعد سنة 1980 - تشخيص PTSD في المراجعة الثالثة للنظام الوصفي الأمريكي DSM .

وقد عرضت معايير دقيقة وأكثر صلابة لإضطراب الضغط ما بعد الصدمة PTSD ، أو حالة ضغط ما بعد - الصدمة ESPT في الطبعة المراجعة DSM - III - R سنة 1987 ، حيث أضيف منشأ الصدمة النفسية المتمثل في حادث غير مألوف من شأنه أن يستثير حالة كرب Détresse لدى أغلب المتعرضين له ، ولم تغير كل من الطبعة ما قبل الأخيرة وهي DSM - IV سنة 1994 و الأخيرة DSM V - سنة 2013 كثيرا في المعايير المحددة لاضطرا ضغط ما بعد - الصدمة ، ولكنها دققت أكثر في الخصائص المميزة للحادث الصدمي و للاستجابة الانفعالية المباشرة . و بعد هذه الوقفات التاريخية والتي حاولنا فيها إبراز أهم المنعطفات التي مر بها مفهوم الصدمة النفسية ، يبدو لنا أن تطور هذا المفهوم بدأ لصيقا بالحروب التي تزامنت مع تطور الإنسان و رغبته في التوسع الجغرافي ، و مع سعي الإنسان في التقدم في جميع المجالات و ما نتج عنها من صراعات سياسية و اجتماعية و علمية و التي أدت إلى تنوع و تواتر الأحداث الصادمة . (عبد الرحيم شادلي ، 2017 ، ص50-51)

3. انواع الصدمة النفسية

- : الصدمة نوعين أساسين الصدمات الرئيسية وصدمات الحياة :

- **الصدمات الرئيسية** : هي الخبرات الجلية في حياة أي فرد تصادفه باكرا وتكون لها آثار نفسية حاسمة لا يمكن أن تستحدثها أي صدمة أخرى وهي أنواع:

• **صدمة الميلاد** :

تعد صدمة الميلاد من أولى الصدمات التي يعيشها الإنسان إثر تعرضه لأولى الوضعيات الخطيرة أثناء الولادة فولعل أشهر من تحدث عن صدمة الميلاد هو Otto Rank في كتاب Le Traumatisme De La Naissance سنة 1923 ، حيث اعتبر أن الميلاد " حدث تهتز له نفس الطفل ويصيبها منه القلق الشديد الذي يكون أصل القلق لاحقا " . واعتبر أنه بخروج الطفل من رحم أمه و معايشته لمحيط مغاير و أقل أمنا من ما كان يعيش فيه يكون بذلك قد تعرض للنموذج الأولي أو النمط الأصلي لكل قلق و نواة كل عصاب ، فالصدمة النفسية تنشط مباشرة القلق البدائي وتسبب العصاب الصدمي ، و يتم تكرار إنتاج صدمة الميلاد بطريقة نموذجية من خلال الأحلام المزعجة التي تظهر في العصاب الصدمي ، تحت قناع الحادث الصادم الراهن مع بعض التفاصيل المتعلقة به مثالا على ذلك فقدان شخصا عزيزا مهما كان جلسه ، يحيي هذا الفراق ذكرى الفراق الأساسي مع رحم الأم ، فيباشر عمل نفسي مؤلم يهدف إلى فصل اللبيدو عن هذا الشخص المفقود وهو ما يتوافق مع التكرار النفسي لصدمة الميلاد . فالخروج من الرحم أثناء الولادة هو طرد من الحياة الداخلية التي كان يعيشها الطفل كجنين باعتبار الرحم بيئة مثالية للطفل لا تشكل بالنسبة له تهديدا ولا توجد فيها الصراعات ، إلى حياة خارجية أقل أمانا تتميز بالقسوة فحسب " لا بونش وبونتاليس " : " الرحم هو منبع اللذة والسعادة ، و يصاب الطفل بالبلع لحظة الميلاد ويبكي بشدة ويضل لديه حنين دائم خلال النمو ليعود للرحم . (كوروغلي محمد لمين ، 2010 ، ص 49)

•-**صدمة الفطام** : تعمل الأم على جعل الطفل يعتبر الثدي كموضوع سيء و كريه أثناء القطام ، في حين كان كانت علاقته بندي أمه كموضوع جيد ، وعليه فقد تعاقب الأشياع و الإحباط عنده مند الولادة . تتراوح مواقف الرضيع من المواضيع إذ يرسم صورة هوامية تجعلها سيئة أو جيدة ، وقد لا ترتبط هذه الصورة فعلا بحقيقتها ومن هنا ينبع القلق و العصاب كما ترى ميلاني كلاين أن الأم هي ميدان زراعة الطفل ، فهي تؤمن له التغذية والعلاقة مع العالم الخارجي ، وهي في نفس الوقت منبع كل أنواع الهجر ، إذ تسهم في صدمة الولادة وصدمة القطام . (كوروغلي محمد لمين نفس المرجع (

• **صدمة البلوغ** : يعرف البنوع على أنه الإنتقال من مرحلة الطفولة إلى الرشد ، فتحدث للفرد مجموعة من التغيرات النفسية والفيزيولوجية المرتبطة بتضجه الجنسي ، وهو مرحلة محتمة لكل فرد يمر بها

خلال نموه ، ولهذا فهي تعتبر كصدمة وأزمة نفسية ، فالمعروف أن الطفل في البلوغ يشهد تغيرات في جسمه ويحس بمشاعر لم تكن من قبل ويقوم بتصرفات يرى نفسه من خلالها بأنه مختلف تماما ، وقد تكون له في مرحلة نموه هذه استجابات لها تأثيرات مهمة على حياته النفسية ونظل معه بقية عمره ، ولهذا يذهب بعض العلماء إلى القول بأن صدمة البلوغ تضاهي صدمة الميلاد أثرا . (كوروغلي محمد لميننفس ، المرجع)

•**صدمات الحياة** : وهي التجارب التي يمر بها الفرد أو الأحداث التي يتعرض لها سواء كانت بسيطة أو عنيقة وإن كانت كذلك فتسبب له صدمة نفسية وهي أنواع :

• **صدمة الطفولة** : تعد مرحلة الطفولة مرحلة حساسة في حياة الفرد ، قد يتعرض أثناءها إلى أحداث مؤلمة منفردة من النوع الذي يستغرق حدوثها وقنا قصيرا ، كإجراء العمليات الجراحية للطفل دون إعداده نفسيا ، أو تعرضه للإعتداءات الجنسية أو موت أحد الوالدين أو كليما فجائيا أو اختطافه ، وقد تكون أحداث طويلة الأمد استغرقت بعض الوقت كانفصال الوالدين وشذوذ العلاقات الأسرية أو المعاملة القاسية التي يتلقاها الطفل من بيئته ويرى فرويد Freud أن كل الأمراض منشؤها صدمات نفسية حدث في مرحلة الطفولة (ناجي يسمينة ، 2015 ، ص 26 (

•**صدمة ناتجة عن معايشة حدث صدمي** : وهي ناتجة عن أحداث عنيفة طبيعية خارجة عن نطاق الفرد كالفيضانات والزلازل ومختلف الكوارث الطبيعية ، كما قد تكون بفعل الإنسان كالحروب وحوداث المرور وغيرها .

• **صدمة ناتجة عن سماع خبر مؤلم دون معايشة الحدث** : بالرغم من عدم معايشة الفرد لحادث مؤلم مباشرة ، إلى أنه عند سماعه بموت أحد المقربين له ذلك يؤثر على نفسيته بالرغم من عدم حضورة أثناء الوفاة ، وعموما كل ما يعيشه الشخص من حادث يتخطي الإطار المألوف لتجربة إنسانية وإن يكن هذا الحدث مؤملا لدى أي فرد مثل رؤية جريمة قتل أو إعتداء جنسي أو غيرها من التهديدات الخطيرة على الحياة الشخصية أو الجسد أو على أحد أفراد العائلة المقربين . (ناجي يسمينة ، نفس المرجع(

• **صدمة المستقبل أو الصدمة الحضارية** : تكون كنتيجة للإفراط في الإثارة كما يقول توفلر ويحدث ذلك عندما يضطر الفرد إلى التصرف بشكل يتجاوز مداه التكيفي ويقصد بمداه التكيفي قدرة الفرد على التكيف أو التأقلم ، ولا يمكن تحقيق التكيف مع الواقع المعاش الناجح إلا عندما يكون مستوى الإثارة معقولا وبدون إفراط في الزيادة أو النقصان ولهذا يحذر " توفلر " من الإفراط في إثارة الإحتياجات الأمر الذي يؤدي إلى انهيار الجسد ، فالتقليل من الإثارة أساس لتحقيق التنمية السليمة " . (عبد المنعم حنفين 1996 ، ص 924)

4. أعراض الصدمة النفسية

هناك قواسم مشتركة بين الأفراد المصدومين والتي تتمثل في الأعراض التي تظهر عندهم بعد تعرضهم للحوادث الصدمية ، ومن بين هذه الأعراض ما يلي :

الأعراض الحمية : هي عبارة عن تدفق فائض من الاستجابات الانفعالية إزاء منبهات داخلية أو خارجية تحمل في طياتها أشكال الحادث وأهم هذه الاستجابات ما يلي : - الحصر أو الضغط النفسي : يحس المصدوم بقلق شديد وضعف وخوف من أن يصبح محتلا أو أن يموت بحسرته ويظهر القلق على شكل مخاوف مرضية (Phobies استجابات غير عادية لمنبهات طبيعية ، وبذلك فهو يحس بأنه إنسان غير عادي يعيش في رعب وفراغ ، - الغضب والتهور : يتميز انفعال المصدوم بالعنف والغضب الشديدين والتذمر من مصيره ، وهذا ما يجعله يحيد الابتعاد عن الآخرين من أجل تجنب الاصطدام بهم

الاكتئاب : يعني إضطراب المزاج والإحساس بالحزن الشديد والمستمر بالإضافة إلى الإحساس بالأسى . **اللامبالاة** : لا يهتم المصدوم بعلاقاته السابقة ، كما لا يصبو إلى تكوين علاقات جديدة ، كما أنه لا يطمح إلى مستقبل مزهر وتكون نظرته للمستقبل منشائمة - الشرود و السرحان : حالة يتميز في فقدان الوعي الإدراكي الشعوري - لانهيار : يتعرض المصدوم لاضطراب ذهني ونفسي نتيجة للحادث الصدمي يتمثل في : تعطيل تفكيره وتكون نظرته للذات سيئة (203FRANCOIS LEBIGOT . 2009.p) .

الأعراض السلوكية : تتمثل عموما في ضغط النشاط الوظيفي واحتلاله وتتجلى هذه الأعراض فيما يلي العياء : ينقص نشاط الفرد المصدوم نتيجة تعرضه للحدث الصدمي وبالرغم من هذا هو يحس بالتعب الدائم

العياء : ينقص نشاط الفرد المصدوم نتيجة تعرضه للحدث الصدمي وبالرغم من هذا هو يحس بالتعب الدائم . الهيجان : وهي حالة من الإنفعال الشديد يعيشها الفرد بسبب موقف ضاغط ، نؤدي به إلى عدم الإحساس بالراحة . تويات البكاء : يبكي المصدوم تعبير عن حزنه وخسارته ومعاشه الصدمي - إضطرابات **النوم** : يتميز هذا العرض بالديمومة على اختلاف مظاهره ، سواء كانت صعوبة الاستغراق في النوم أو الاستيقاظ بعد مدة من النوم .

الإضطرابات الذهنية : وتتمثل في : إضطرابات في الانتباه : إن القلق الذي يعيشه المصدوم والأفكار المصحوبة بالانفعالات الشديدة والمصاحبة لتخيلات وهواجس ووساوس وحالات الخوف الشديد والرعب التي يعيشه من شأنه أن تؤثر على انتباهه .

. اضطرابات الذاكرة : إن الفرد المصدوم غير قادر على تذكر كل خبراته و ذكرياته خاصة تلك المتعلقة بالحدث الصدمي ويعمل على تجنبها على قدر المستطاع وهذا يؤثر على عمل ذاكرته ، (عبد ربه مسعودة ، 2017 ، ص 59)

الأعراض الجسمية : نقص الوزن : يكون وزن المصدوم ناقص لفقدان الشهية الإنهاك (التعب) .

مواقف الفرد اتجاه المحيط و اتجاه نفسه : التوبيخ الذاتي .

سوء تقدير الذات : يحس المصدوم بعدم أهميته وعدم قدرته على القيام بأي شيء واحتقار النفس وهذا يؤدي إلى الانطواء ، فقدان معنى الواقع .

فقدان الأمل : يحس المصدوم بالتشاؤم وانعدام الرغبة في تحقيق أي هدف مع التفكير المستمر في الموت إلى درجة تصل إلى محاولة الانتحار إضافة إلى وجود الإحساس باليأس . فقدان الثقة : يفقد المصدوم الثقة بالاح رين ويشك في تصرفاتهم اتجاهه وفي أسباب إعانتهم له كما يفقد الثقة بالحياة .

مظاهر التكرار : الذكريات المتكررة : فالحدث الصدمي لا ينمحي من ذاكرة المصدوم ، وإنما تعمل هذه الخبرة على احترام الأحداث و الذكريات ، وإعادتها إلى شعور المصدوم مما يجعله يحس بالضيق والقلق

الكوابيس : يتخلل توم المصدوم كوابيس وأحلام مقزعة ومرعية . الكحل وذنو هدى ، 2014 ، ص 110) .

5. تشخيص الصدمة النفسية :

حدد الدليل الإحصائي والتشخيصي الخامس الصادر عن الجمعية النفسية الأمريكية ، المحكات التشخيصية لاضطراب الضغوط التالية للصدمة النفسية و هي كالتالي :

ملاحظة : تطبق المعايير التالية للبالغين والمراهقين ، والأطفال الأكبر من 6 سنوات بالنسبة للأطفال 6 سنوات والأصغر ، انظر المعايير أدناه A-

التعرض لاحتمال الموت الفعلي أو التهديد بالموت ، أو لإصابة خطيرة ، أو العنف الجنسي غير واحد (أو أكثر) من الطرق التالية

1) التعرض مباشرة للحدث الصادم .

2) المشاهدة الشخصية ، للحدث عند حدوثه للآخرين - ***Posttraumatic Stress Disorder (*** ***F43.10***)

ملاحظة : تطبق المعايير التالية للبالغين والمراهقين ، والأطفال الأكبر من 6 سنوات بالنسبة للأطفال 6 سنوات والأصغر ، انظر المعايير أدناء

A- التعرض لاحتمال الموت الفعلي أو التهديد بالموت ، أو لإصابة خطيرة ، أو العنف الجنسي غير واحد (أو أكثر) من الطرق التالية

1. التعرض مباشرة للحدث الصادم .
2. المشاهدة الشخصية ، للحدث عند حدوثه للآخرين -
3. المعرفة بوقوع الحدث الصادم لأحد أفراد الأسرة أو أحد الأصدقاء المقربين في حالات الموت الفعلي أو التهديد بالموت لأحد أفراد الأسرة أو أحد الأصدقاء المقربين ، فالحدث يجب أن يكون عنيفاً أو عرضياً
4. التعرض المتكرر أو التعرض الشديد للتفاصيل المكروهة للحدث الصادم (على سبيل المثال ، أول المستجيبين الجمع البقايا البشرية ، ضباط الشرطة الذين يتعرضون بشكل متكرر لتفاصيل الاعتداء على الأطفال .)

ملاحظة : لا يتم تطبيق المعيار 44 إذا كان التعرض من خلال وسائل الإعلام الإلكترونية ، والتلفزيون ، والأفلام ، أو الصور ، إلا إذا كان هذا التعرض ذا صلة بالعمل.

B - وجود واحد (أو أكثر) من الأعراض المقتحمة التالية المرتبطة بالحدث الصادم ، والتي بدأت بعد الحدث الصادم :

1. الذكريات المؤلمة المتطفلة المتكررة وغير الطوعية ، عن الحدث الصادم ملاحظة : في الأطفال الأكبر سنا من 6 سنوات ، قد يتم التعبير عن طريق اللعب المتكرر حول مواضيع أو جوانب الحدث الصادم

2. أحلام مؤلمة متكررة حيث يرتبط محتوى الحلم و / أو الوجدان في الحلم بالحدث الصادم .
ملاحظة : عند الأطفال ، قد يكون هناك أحلام مخيفة دون محتوى يمكن التعرف عليه
3. ردود فعل تفارقية (على سبيل المثال ، [flashbacks - ومضات الذاكرة) حيث يشعر الفرد أو يتصرف كما لو كان الحدث الصادم يتكرر (قد تحدث ردود الفعل هذه بشكل متواصل ، حيث التعبير الأكثر تطرفاً هو فقدان كامل للوعي بالمحيط .)
ملاحظة : في الأطفال ، قد يحدث إعادة تمثيل محدد للصدمة خلال اللعب
4. الإحباط النفسي الشديد أو لفترات طويلة عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو نشبه جانباً من الحدث الصادم
5. ردود الفعل الفيزيولوجية عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو نشبه جانباً من الحدث الصادم . (M05- 5 .2013 ، ص 112)

C - تجنب ثابت للمحفزات المرتبطة بالحدث الصادم ، وتبدأ بعد وقوع الحدث الصادم ، كما يتضح من واحد مما يلي أو كليهما :

1. تجنب أو جهود لتجنب الذكريات المؤلمة ، والأفكار ، أو المشاعر أو ما يرتبط بشكل وثيق مع الحدث الصادم
2. تجنب أو جهود لتجنب عوامل التذكير الخارجية (الناس ، الأماكن ، والأحاديث ، الأنشطة .. والأشياء ، والمواقف والتي تثير الذكريات المؤلمة ، والأفكار ، أو المشاعر عن الحدث أو المرتبطة بشكل وثيق مع الحدث الصادم

D - التعديلات السلبية في المدركات والمزاج المرتبطين بالحدث الصادم ، والتي بدأت أو تفاقمت بعد وقوع الحدث الصادم ، كما يتضح من اثنين (أو أكثر) مما يلي :

1. عدم القدرة على تذكر جانب هام من جوانب الحدث الصادم عادة بسبب النساوة التفارقية ولا يعود لعوامل أخرى مثل إصابات الرأس ، والكحول ، أو المخدرات .)
2. المعتقدات سلبية ثابتة ومبالغ بها أو توقعات سلبية ثابتة ومبالغ بها حول الذات ، والآخر ، أو العالم (على سبيل المثال ، " أنا سيئ " ، " لا يمكن الوثوق بأحد " ، " العالم خطير بشكل كامل " ، " الجهاز العصبي لدي دمر كله بشكل دائم .) "
3. المدركات الثابتة ، والمشوهة عن سبب أو عواقب الحدث الصادم والذي يؤدي بالفرد إلى إلقاء اللوم على نفسه / نفسها أو غيرها .

4. الحالة العاطفية السلبية المستمرة (على سبيل المثال ، الخوف والرعب والغضب ، والشعور بالذنب ، أو العار)
5. تضاءل بشكل ملحوظ للاهتمام أو للمشاركة في الأنشطة الهامة .
6. مشاعر بالنفور والانفصال عن الآخرين . .
7. عدم القدرة المستمرة على اختبار المشاعر الإيجابية (على سبيل المثال ، عدم القدرة على تجربة السعادة والرضا ، أو مشاعر المحبة .

E- تغييرات ملحوظة في الاستثارة ورد الفعل المرتبط بالحدث الصادم ، والتي تبدأ أو تتفاقم بعد وقوع الحدث الصادم ، كما يتضح من اثنين (أو أكثر) مما يلي :

1. سلوك متوتر ونوبات الغضب (دون ما يستفز أو يستفز بشكل خفيف) والتي عادة ما يعرب عنها بالاعتداء اللفظي أو الجسدي تجاه الناس أو الأشياء .
2. التهور أو سلوك تدميري للذات .
3. التيقظ المبالغ فيه Hyper vigilance - 4) استجابة عند الجفل مبالغ بها . (DSM - 5 ، 2013 ، ص 113)
4. مشاكل في التركيز .
5. اضطراب النوم على سبيل المثال ، صعوبة في الدخول للنوم أو البقاء نائماً أو النوم المتوتر ..)

F- مدة الاضطراب (معايير) E، D ، C، B 0 أكثر من شهر واحد .

G - بسبب الاضطراب إحباطاً سريرياً هاماً أو ضعفاً في الأداء في المجالات الاجتماعية والمهنية أو غيرها من مجالات الأداء الهامة الأخرى .

H- لا يعزي الاضطراب إلى التأثيرات الفيزيولوجية لمادة (مثل ، الأدوية . والكحول) أو حالة طبية أخرى .حدد في ما إذا كان : مع أعراض تفارقية :

أعراض الفرد تفي بمعايير اضطراب الكرب ما بعد الصدمة ، وبالإضافة إلى ذلك ، قرداً على الشدائد ، يختبر الفرد أعراضاً مستمرة أو متكررة من أي مما يلي :

1. تبدد الشخصية: تجارب ثابتة أو متكررة بالشعور بالانفصال عن الذات ، وكما لو كان الواحد مراقباً خارجياً ، للجسم أو العمليات العقلية (على سبيل المثال ، الشعور كما لو كان الواحد في حلم ، الشعور بإحساس غير واقعي عن النفس أو الجسم أو نحرك الوقت ببطء .)

2. تبدد الواقع تجارب ثابتة أو متكررة بلا واقعية البيئة المحيطة ***(*** على سبيل المثال ، يختبر العالم المحيط بالفرد على أنه غير واقعي ، شبيه بالحلم ، بعيد ، أو مشوه .)
3. المعتقدات سلبية ثابتة ومبالغ بها أو توقعات سلبية ثابتة ومبالغ بها حول الذات ، والآخر ، أو العالم (على سبيل المثال ، " أنا سيئ " ، " لا يمكن الوثوق بأحد " ، " العالم خطير بشكل كامل " ، " الجهاز العصبي لدي دمر كله بشكل دائم .) "
4. المدركات الثابتة ، والمشوهة عن سبب أو عواقب الحدث الصادم والذي يؤدي بالفرد إلى إلقاء اللوم على نفسه / نفسها أو غيرها .
5. الحالة العاطفية السلبية المستمرة (على سبيل المثال ، الخوف والرعب والغضب ، والشعور بالذنب ، أو العار)
6. تضاءل بشكل ملحوظ للاهتمام أو للمشاركة في الأنشطة الهامة .
7. مشاعر بالنفور والانفصال عن الآخرين .
8. عدم القدرة المستمرة على اختبار المشاعر الإيجابية (على سبيل المثال ، عدم القدرة على تجربة السعادة والرضا ، أو مشاعر المحبة .)

E - تغييرات ملحوظة في الاستثارة ورد الفعل المرتبط بالحدث الصادم ، والتي تبدأ أو تتفاقم بعد وقوع الحدث الصادم ، كما يتضح من اثنين (أو أكثر) مما يلي :

1. سلوك متوتر ونوبات الغضب (دون ما يستفز أو يستفز بشكل خفيف) والتي عادة ما يعرب عنها بالاعتداء اللفظي أو الجسدي تجاه الناس أو الأشياء .
2. التهور أو سلوك تدميري للذات .
3. التيقظ المبالغ فيه Hyper vigilance –
4. استجابة عند الجفل مبالغ بها . (DSM - 5 ، 2013 ، ص 113)
5. مشاكل في التركيز . -
6. اضطراب النوم على سبيل المثال ، صعوبة في الدخول للنوم أو البقاء نائماً أو النوم المتوتر ..)

F - مدة الاضطراب (معايير ***(E، D ، C ،B ،0*** أكثر من شهر واحد .

G - بسبب الاضطراب إحباطاً سريرياً هاماً أو ضعفاً في الأداء في المجالات الاجتماعية والمهنية أو غيرها من مجالات الأداء الهامة الأخرى.

H- لا يعزي الاضطراب إلى التأثيرات الفيزيولوجية لمادة (مثل ، الأدوية ، والكحول) أو حالة طبية أخرى .حدد في ما إذا كان مع أعراض تفارقية :

أعراض الفرد تفي بمعايير اضطراب الكرب ما بعد الصدمة ، وبالإضافة إلى ذلك ، قرداً على الشدائد ، يختبر الفرد أعراضاً مستمرة أو متكررة من أي مما يلي :

1. تبدد الشخصية : تجارب ثابتة أو متكررة بالشعور بالانفصال عن الذات ، وكما لو كان الواحد مراقباً خارجياً ، للجسم أو العمليات العقلية (على سبيل المثال ، الشعور كما لو كان الواحد في حلم ، الشعور بإحساس غير واقعي عن النفس أو الجسم أو نحرك الوقت ببطء .)
2. تبدد الواقع تجارب ثابتة أو متكررة بلا واقعية البيئة المحيطة (على سبيل المثال ، يختبر العالم المحيط بالفرد على أنه غير واقعي ، شبيه بالحلم ، بعيد ، أو مشود .)

ملاحظة: الاستخدام هذا النمط الفرعي ، يجب ألا تعزى الأعراض التفارقية إلى التأثيرات الفيزيولوجية لمادة (مثل القساوة بسبب مادة وسلوك أثناء التسمم بالكحول) أو حالة طبية أخرى (على سبيل المثال ، نوبات الصرع الجزئية المعقدة .)

حدد إذا كان : مع تعبير متأخر إذا لم يتم استيفاء معايير التشخيص الكامل حتى 6 أشهر على الأقل بعد وقوع الحدث (على الرغم من أن البدء والتعبير عن بعض الأعراض قد يكون فوريا)

اضطراب الكرب ما بعد الصدمة للأطفال بعمر ست سنوات والأصغر سناً .

- التعرض لاحتمال الموت الفعلي أو التهديد بالموت ، إصابة خطيرة ، أو العنف الجنسي غير واحد (أو أكثر) من الطرق التالية :

1. التعرض مباشرة للحدث الصادم .
2. المشاهدة الشخصية ، للحدث عند حدوثه للآخرين وخصوصاً مقدمي الرعاية الأساسيين .

ملاحظة : المشاهدة لا تتضمن الأحداث المشاهدة فقط عبر الوسائط الالكترونية ، التلفاز ، الأفلام ، الصور .

3. المعرفة بوقوع الحدث الصادم للوالدين أو للشخصيات المقدمة للرعاية .

B - وجود واحد (أو أكثر) من الأعراض المقتحمة التالية المرتبطة بالحدث الصادم ، والتي بدأت بعد الحدث

1. الذكريات المؤلمة المنطقلة المتكررة ، وغير الطوعية ، عن الحدث الصادم ملاحظة : الذكريات العفوية والاقتحامية قد لا تبدو مؤلمة وقد يعبر عنها بإعادة التمثيل عند اللعب .

2. أحلام متكررة حيث يرتبط محتوى أو الوجدان في الحلم بالحدث الصا ملاحظة : قد لا تتمكن من التأكد أن المحتوى المخيف له علاقة بالحدث الصادم . (05- 5 2013 ، ص 114)

3. ردود فعل تفارقية (على سبيل المثال ، ومضات الذاكرة) حيث يشعر الطفل أو يتصرف كما لو كان الحدث الصادم يتكرر (قد تحدث ردود الفعل هذه بشكل متواصل ، حيث التعبير الأكثر تطرفاً هو فقدان كامل للوعي بالمحيط قد تحدث إعادة تمثيل محدد للصدمة خلال اللعب .
4. الإحباط النفسي الشديد أو لفترات طويلة عند التعرض لمنهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو تشبه جانياً من الحدث الصادم)
5. ردود الفعل الفيزيولوجية عند التعرض المنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو تشبه جانباً من الحدث الصادم .

واحد (أو أكثر) من الأعراض التالية ، والذي يمثل إما تجنباً ثابتاً للمحرضات المرتبطة بالحدث الصادم ، أو التغيرات السلبية في المدركات والمزاج المرتبطة بالحدث الصادم ، والتي بدأت بعد الحدث ، أو ساءت بعده ، يجب أن تتواجد :

1. نجنب ثابت للمحرض
2. تجنب أو جهود لتجنب الأنشطة والأماكن أو عوامل التذكير الفيزيائية والتي تثير الذاكرة حول الحدث الصادم .
3. تجنب أو جهود لتجنب الناس ، والأحاديث ، والمواقف الشخصية والتي تثير الذاكرة حول الحدث الصادم التعديلات السلبية في المدركات
4. التواتر المتزايد الكبير للحالة العاطفية السلبية على سبيل المثال ، الخوف والرعب والغضب ، والشعور بالذنب ، أو العار ، التشوش الذهني)
5. تضاءل بشكل ملحوظ للاهتمام أو للمشاركة في الأنشطة الهامة ، متضمناً تفيد اللعب .
6. سلوك الانسحاب الاجتماعي
7. الانخفاض المستمر في التعبير عن المشاعر الإيجابية .

D- تغييرات ملحوظة في الاستثارة ورد الفعل المرتبط بالحدث الصادم ، والتي تبدأ أو تتفاقم بعد وقوع الحدث الصادم ، كما يتضح من اثنين (أو أكثر) مما يلي :

1. سلوك متوتر ونوبات الغضب (دون ما يستفز أو يستفز بشكل خفيف) والتي عادة ما يعرب عنها بالاعتداء اللفظي أو الجسدي تجاه الناس أو الأشياء
2. التيقظ المبالغ فيه ***Hyper vigilance*** - 3) استجابة عند الجفل مبالغ بها .
3. مشاكل في التركيز .
4. اضطراب النوم (على سبيل المثال ، صعوبة في الدخول للنوم أو البقاء نائما أو النوم المتوتر)

E- مدة الاضطراب أكثر من شهر واحد -

F - يسبب الاضطراب إحباطاً سريرياً هاماً أو ضعفاً في العلاقات مع الوالدين ، الأشقاء ، الأقران ، أو مقدمي الرعاية الآخرين أو في السلوك المدرسي ، (***DSM*** - 5 ، 2013 ، ص 115)

H - لا يعزى الاضطراب إلى التأثيرات الفيزيولوجية لمادة (مثل ، الأدوية ، والكحول) أو حالة طبية أخرى .حدد في ما إذا كان مع أعراض تفارقية : أعراض الفرد نفي بمعايير اضطراب الكرب ما بعد الصدمة ، وبالإضافة إلى ذلك ، فرداً على الشدائده يختبر الفرد أعراضاً مستمرة أو متكررة من أي مما يلي :

1) تبدد الشخصية : تجارب ثابتة أو متكررة بالشعور بالانفصال عن الذات ، وكما لو كان الواحد مراقباً خارجياً ، للجسم أو العمليات العقلية (على سبيل المثال ، الشعور كما لو كان الواحد في حلم ، الشعور بحس غير واقعي عن النفس أو الجسم أو تحرك الوقت ببطء)

2) تبدد الواقع : تجارب ثابتة أو متكررة بلا واقعية البيئة المحيطة على سبيل المثال ، يختبر العالم المحيط بالفرد على أنه غير واقعي ، شبيه بالحلم ، بعيد ، أو مشوه)

ملاحظة الاستخدام هذا النمط الفرعي ، يجب ألا تعزى الأعراض التفارقية إلى التأثيرات الفيزيولوجية لمادة (مثل النساوة بسبب مادة ، وسلوك أثناء التسمم بالكحول) أو حالة طبية أخرى (على سبيل المثال ، نوبات الصرع الجزئية المعقدة) حدد إذا كان : مع تعبير متأخر إذا لم يتم استيفاء معايير التشخيص الكامل حتى 6 أشهر على الأقل بعد وقوع الحدث (على الرغم من أن البدء والتعبير عن بعض الأعراض قد يكون فوريا 5 ، 2013 ، ص 116

5. **وقع الصدمة النفسية على الطفل** :

يمكن أن نلخص عواقب الصدمة النفسية في ثلاث تناذرات أساسية هي :

-تناذر التكرار : للصدمة النفسية طابع إمراضيا ساطعا يتمثل في التكرار ، حيث يأخذ أشكالا مختلفة كالأحلام و الكوابيس ، و الحاجة القهرية لذكر الحادث مرورا بالذكريات المؤلمة التي تعيد إنتاج الحادث

الصدمي ، وبعد التكرار ميكانيزما منظما يستجيب لحاجة داخلية بهدف التخفيف من حدة التوتر ، و يكون التخفيف عن طريق التقرية بكميات صغيرة قصد أحياء حالة ما قبل الصدمة ، وقد يعاش الحادث في عدة أشكال نذكر منها المظاهر التالية

الذكريات المتكررة : رغم انه الفرد يحاول دائما التخلص من ذكريات الحادث إلا أنها تجتاحه على شكل صور و أفكار و إدراكات تسبب الشعور بالضيق و تفرض نفسها على وعيه ، و بشير DSM - 4 إلى و جود العاب متكررة تعبر عن موضوع الصدمة عند الطفل .

-الأحلام المتكررة : في حالة الضغط ما بعد الصدمة تلاحظ عند الطفل كوابيس مرعبة دون محتوى واضح ، وعليه فالكوابيس تشكل عرضا خاصا حيث إنطباعات فجائية : تظهر هذه الانطباعات في حالة التعرض لمثيرات تستدعي ذكرى الصدمة ، إذ يعاود الشخص معايشة الرعب المرتبط بالخبرة الصادمة الأصلية مصحوبة بأعراضها الإعاشية كنوبات الصعق ، العدوانية بأشكالها ، البلع ، البكاء ، القلق ، الغضب ، مع الشعور الدائم بالتهديد من طرف خطر إما متوقع أو مجهول ((***Crocq.1974.P60***

- تناذر التجنبي : يشكل التجنب أحد الأعراض الأكثر ديمومة و المستعصية جدا على التدخلات العلاجية ، و يكون ظهوره بعد الحادث الصادم مباشرة ، حيث ينعكس التبديد على موضوع أو وضعية تسمح بتثبيت القلق ، ويكون التجنب في بادئ الأمر بصفة شعورية بهدف تجنب الأماكن و الأشخاص والمواضيع المتصلة مباشرة بالحادث الصادم ، لكنه قد ينتشر

فيما بعد إلى عناصر بعيدة كالأماكن العمومية و الأشخاص المشابية . (***Damiani 1997 P134***) و التجنب هذا يؤدي إلى ما يلي :

-تجمد وظائف الفرز : و يعني ذلك عجز الشخص المصدوم عن فرز المثيرات الخطيرة من النافية في المحيط الذي يعيش فيه ، حيث يبدو له أن كل شيء مصدر خطر و عدوان ، بالإضافة إلى صعوبة في النوم مصحوبة بالاستيقاظ متكرر

- تجمد وظائف الحضور : يصبح الشخص لا يهتم بواجباته كما كان سابقا و قد يقلل من قيمتها ، فيفقد مراكز اهتماماته المعتادة فلا يرى أنها تستدعي الاهتمام ، و يقلل من نشاطاته .

- تجمد وظائف الحب : يصبح الشخص سهل الاستثارة و العدوانية و التذمر ، ينتابه انطباع بأنه غير مفهوم و مهجور من طرف الآخرين ، كما قد يمس التجنب فقدان الذاكرة الجزئي أو التعرف الجزئي

للواقع ، وغالبا ما تنمو في إطار هذه الشخصية جملة أخرى من المظاهر التجنبية ذات العلاقة بالوضعيات التي تستدعي الحادث الصادم و تؤدي إلى إعاقة مسار الحياة الطبيعي للفرد ، الذي بطور مخاوف مرتبطة حقيقية ، (***Crocq.2007.P28***)

- التناذر العصبي الإيعاشي : يسبب الحادث الصادم غزوا على الجانب الحسي مع الشعور بفقدان الحدود ، إذ يصبح الشخص عاجزا عن التفكير و السلوك بطريقة متكيفة لحماية ذاته بسبب صعق وظائف الأنا ، بالإضافة إلى صعوبات في التركيز واضطرابات في التفكير و حتى عسر القراءة الثانوي لدى الأطفال ، ففي لحظة يتجمد القضاء و الزمن هذا الانطباع للتعبئة الزمنية و المكانية يضاف إلى فقدان القضاء النفسي ، وبالتالي فقد يصبح الشخص فريسة تهيج و ذعر يتجليان من خلال هروب مرعب و نشاط عصبي إعاشي مفرط ، هذه الصور و انطباعات هي التي عادت ما تجتاح توم الضحية عندما يأتي عنصر واقعي لتنشيطها أثناء اليقظة ، و يشير - DSM إلى عدم القدرة على تذكر جزء من حادث الصدمة مع صعوبات في التركيز . كما يتضمن هذا التناذر اضطراب النوم و اضطراب الذاكرة و التركيز و توبات حادة من القلق تنتاب الشخص المصدوم من حين لآخر (عبد الرحمان ، 2002 ، ص 89

6. النظريات المفسرة للصدمة النفسية :

- **الصدمة النفسية من المنظور التحليلي :**
  - الصدمة عند فرويد : لقد إعتبر " فرويد " أن كل العصابات تعود إلى الصدمة أو الصدمات الجنسية الناتجة عن الاعتداء الجنسي للراشدين على الأطفال ، يتم إحياؤها عادة بسبب ناقه ذو معنى رمزي ، وعليه يرجع المعنى الأول للصدمة النفسية إلى الدراسات التي كانت حول الهيستيريا 1895 ، ثم غير " فرويد " فكرته السابقة إلى أن الأسباب المؤدية لذلك ليست خارجية بل داخلية تتمثل في الهوامات ، و خلال الحرب العالمية الأولى إنتشر في العالم كثرة الرعب الجماعي أدت إلى تطوير النظريات الخاصة بالعصاب الصدمي ، ليحول الأنظار إلى كثافة و نقل الصدمة و مدتها

- وجهة النظر الدينامية للصدمة : لقد اعتمد فرويد في تفسيره لنظرية ا إغواء الجنسي على فكرة ما بعد الحادثة ، حيث وضع بها مخطط انطلاقا من تحليله لحالة " إما " التي كانت تبدي خوفا من الدخول وحدها لأي دكان ، و قد توصل " فرويد " إنطلاقا من تحليله أن كل ذكرى مكبوتة لأي حادث لا تتحول إلى صدمة إلا بعد التعرض لحدث ثاني ، حيث تكون الذكرى مكيونة من المرحلة المتأخرة من المراهقة ، و الحدث الثاني يكون مصاحب بطريقة أو أخرى للحدث الأول ، حتى وإن كان ناقه ***Thierry Bokanowski.2002.P1*** (***Choula***) وقد عمم " فرويد " هذه الفكرة لتنطبق على الصدمة الغير جنسية ***(Emerich.2016.P1)*** المتعلقة بخطر الموت ، شرط التفريق بين الحدث الأول في الصدمة الجنسية ، و عامل القابلية في الصدمة المتعلقة بالموت كما انه حدد نقطة النشابة بين العصاب الصدمي والعصابات الأخرى (الهيستيريا والعصاب الهجاسي) وهو التثبيت ، حيث يكون هذا الأخير في العصابات الأخرى في إحدى مراحل النمو أثناء الطفولة ، بينما يكون العصاب الصدمي أثناء الحدث الصادم ، يكرره الأفراد في أحلامهم مرارا و تكرارا ، فتعيد الفرد دائما الى وقائع حادثته ، فتجعله يستيقظ بخوف شديد و هذا ما يميز الحياة العلموية عند المصدومين (رفيقة بلهوشات ، 2008 ، ص 83)

- وجهة النظر الإقتصادية للصدمة : قام " فرويد " بإصدار كتاب " ما وراء مبدأ اللذة عام 1920 " مبينا فيه عودته للاهتمام معنى الحدث الخارجي ، وقد وضح فيه تصور العصابات الصدمية ، مؤكدا على الجانب الإقتصادي للصدمة النفسية الذي يخضع لعلاقة القوى بين كمية الإثارة التي يحدثها الحدث ، و الذي يعد كم قوي و معتبر يكسر الحاجز الدفاعي المسعى الجهاز الصادر لإثارات ، والدفاعات التي يوظفها الجهاز العضوي للتحكم وربط تلك الإثارة المحترفة بالكسر ثم بعد ذلك تصريفهاء ولعلى تكرار التجربة الصدمية في الأحلام أحد هذه الوسائل الدفاعية حيث ما يحدث الصدمة " هو عجز الجهاز النفسي على تصفية الفائض التروي ، ويجد مبدأ اللذة الذي يكمن دوره في إجلاء ذلك الفيض من التوترات النفسية وذلك عن طريق العنف والفجائية . " وقد أكد " فرويد " أن حدوث الصدمة النفسية يتوقف على حالة تحضير أو عدم تحضير الجهاز النفسي لقوة العنف المتلقاة و منه فان الصدمة النفسية هي أثر تجربة معاشة تنتج عنها زيادة في الإستثارات من حيث شدتها ومدى العجز الذي تسببه للشخص ، وأي

محاولة لخفض أثارها بأساليب مألوفة و غير مدروسة يكون مالها الفشل ، (محمد سمير ، 2017 ، ص 219)

•الصدمة النفسية من المنظور السلوكي :

قدمت المدرسة السلوكية العديد من التفسيرات لمختلف المظاهر النفسية مما ساهم في إثراء العلوم النفسية و تطورها بدءا من نظرية الارتباط الشرطي الكلاسيكي للعالم الروسي (بافلوف) إلى نظريات علماء المدرسة السلوكية الأمريكية و على رأسهم (واطسون) باعتمادهم على القياس التجريبي و عدم الاهتمام بما هو تجريدي غير قابل للملاحظة و القياس .و لم يكتفي السلوكيين بقانون (المثير الاستجابة) وأسس " سكيتر " ما يعرف بالارتباط الشرطي الفعال ، بل اعتبروا أن البيئة الخارجية تتحكم في السلوكيات كونها تعد مدخلا صحيحا لزيادة احتمال صدور استجابة معينة أو خفض هذا الاحتمال . إن الاستجابة المباشرة لحدث صدمي من وجهة نظر النزعة القصدية للمدرسة السلوكية هي على شكل حالات توتر الصدمة ، حيث تصدر تلقانيا سواء كان الفرد سويا أو مضطريا ، وقد أوضح كل من " تولمان و كانتور " أن السلوك هو نتيجة ترابط بين وظائف الوحدة العضوية ، من أجل تلبية الغابة المتمثلة في النتيجة و الغرض الذي تهدف إلى تحقيقه بعد التقاط المثير البيني " وتذكر نظرية " مور 1960 المكونة من عاملين ليما دور كبير في ظهور إضطرابات الضغوط التالية للصدمة عند المحاربين ، حيث يكون فيها حدث الصدمة بمثابة منبه عبر مشروط يظهر القلق والخوف بالإستجابة اللاشرطية أوالطبيعية ، يصبح منبه غير طبيعي خبرة ما ، اقترنت بالحدث الصدمي مثل الأصوات العالية أو سيارات الإطفاء وغيرها من المثيرات) منبها مشروطا وتظهر الاستجابات المشروطة المتمثلة بالخوف والقلق التي يشعر المريض يسببها بعدم الراحة ، وتؤدي إلى أن يسلك سلوك التجنب بصورة سلبية " (زردوم خديجة ، 2018 ، ص 79(

•الصدمة النفسية من المنظور المعرفي :

لقد ذكرت المقارية المعرفية ثلاثة إختلالات أساسية في الوظيفة المعرفية ، الانحراف المعرفي ، العجز المعرفي ، والاعتقادات الخاطئة وظيفيا ، و ميزت بينها من حيث ترجمة المثيرات . فبالنسبة للانحراف المعرفي فهو يظهر في عدم القدرة على تحقيق بعض الوظائف المعرفية القاعدية التي يتم معالجتها في الذاكرة أو تنفيذ سلوكات مثل عدم تذكر القدرة على تحقيق بعض الوظائف المعرفية

القاعدية التي يتم معالجتها في الذاكرة أو تنفيذ سلوكات مثل عدم تذكر السياق الذي سمع فيه خير ما أو عدم استطاعة كبح المعلومة الغير مفيدة و التي لا صلة لها بالموضوع و فيما يخص العجز المعرفي في عملية الانتباه و التذكر وأثناء التأويل ، فإنها لا تأخذ الصبغة العامة التي تعطي طابع للمعتقد الأساسي ، حيث يعتقد أندرسون " Anderson " أن الفرد يعالج اختياريا بعض أنواع المعمومات على حساب معمومات أخرى ، مثل المعمومات التي لها طابع سلبي أو تلك التي تثير فكرة خطر ما أما الإعتقادات الخاطئة معرفيا والتي تقوم على مجموعة معقدة من الترابطات بين المفاهيم .

تكون هذه الأخيرة مخزنة في الذاكرة الدلالية ، تعطي للفرد إدراكا وفهما مختلفا للعالم بتعديل عملياته النفسية المعرفية والعلائقية والوجدانية . مثلا ، إذا كان الفرد يعتقد بأن الظهور أما الجمهور سيؤدي إلى الحكم عليه سلبا ، فإن موقفه من المشاركة في التظاهرات العمومية سيصبح متشنجا . تهتم النظرية المعرفية بمدى تأرجح سلوكات الفرد في مختلف مراحل آثار الصدمة ؛ كيفية دخول الفرد في حالة صدمة نفسية وطريقة مواجهتها ، لتتكون تدريجيا كانماط معرفية على المدى الطويل ، لأن التخلص منها وابعادها من الذاكرة بطيء وصعب ، مما يسمح لها بأن تصبح نمط من الأنماط التي تغيرت بعد الصدمة ، ويرى رواد هذه النظرية أنه قد تتفتت صلابة النفس وتفقد مرونتها في كيفية التعامل مع صدمة الموت المفاجئ و إعادة معايشته المتكررة ، إذ يصبح الفرد غير قادر على التحكم في سلوكاته ولا يدري إن كانت موقفة أم لا ، و يفقد السيطرة في إتخاذ القرارات والسلوكات الصائبة والمناسبة للموقف في تلك اللحظات ، لكون مجموعة العمليات الذهنية ضمن التغذية الراجعة المعرفية توظف فرضيات معرفية مكنسبة (أشرف محمد شربت ، 2002 ، ص 33)

•الصدمة النفسية من المنظور العصبي البيولوجي

بينت الدراسات السريرية التي أجريت على الإنسان ، إلى أن الموصلات العصبية لها علاقة بإضطراب ما بعد الضغوط الصدمية و التي تشمل النور ادرينالين والدوبامين والموروفينات الذائية ومستقبلات البنزوديازيين) و كذلك دور شبكات المحاور العصبية (ما تحت المهادة النخامي الكطري) ، كما توصلت إلى فرط فعالية و نشاط نظام النور ادرينالين والمنظومة الأفيونية ومحور ما تحت المهاد النخامي الكظري عند المصابين بإضطراب الضغوط التالية للصدمة . (مصطفاي فريد ، 2013 ، ص 25) كما أطلق " كرياز ، " ***krienz*** 1965 مصطلح الدائرة الانفعالية في نظريته التي وضح فيها الدور الذي يلعبه الميادالتحتاني (الهيبوثالاموس) في إصابة الفرد بالإكتئاب ، حيث تنتهي الدائرة الإنفعالية

عند باحات الدوافع في القشرة المحية ، و قد أكد في نظريته على الدور المرضي للمهاد التحتاني بكونه هو المسؤول عن احتمال إصابة القرد بالإكتئاب . كما شملت الدراسات أيضاء ربط الحالة البيولوجية بالنفسية ، والبحث عن تأثيرات الضغط على المناعة ، وبينت الإفتراضات على أساسها وجود علاقة بين الجهاز العصبي والجهاز الهرموني ، حيث تمحورت الدراسات الأولى الازاريس وفولكمان ، ***lazarus & folkman 1987***) عن الاستجابة المناعية في حالات الإجهاد النفسي العصبي ، أما الدراسات التي تلتها قد توصلت إلى أن الضغط النفسي يؤثر في مقاومة الإلتهابات و الأورام (أي التأثير على دور جهاز المناعة) مع ظهور إستجابة مناعية ضعيفة اتجاه اللقاح وانخفاضا في عدد خلايا الدفاعية الطبيعية لدى الأشخاص ضعيفي القدرة على مواجهة الشدة والضغوط النفسية ، ومنذ أن أثبتت الدراسات التجريبية وجود تفاعلات مزدوجة بين الدماء والضوابط المناعية ، أصبح موضوع النفسي - العصبي الغدي المناعي محور للأبحاث الدائرة حول الضغط وانعكاسه على الصحة النفسية والبدنية ، (أشرف محمد شربت ، 2002 ، ص 34)

•الصدمة النفسية من المنظور النفسوجسدي السيكوسوماتي :

لقد نفى " مارتن " إشتراط فقدان شخص قريب و وجود أصل خارجي للصدمة قد يؤثران و يكونان صدميان عند شخص راشد ، في حين قد يتسبب عبور الغبار عبر أشعة الشمس في إحدى الذكريات الصدمية عند شخص آخر ، كما يرى أن الصدمة المبكرة تعتبر كنقطة بداية الأمراض النفس الجسدية و هي عنصر مؤدي إلى خلل التنظيم ، إذ تؤدي الأحداث الصدمية التي تتجاوز قدرات الفرد على الأرصان العقلي إلى خلل في التنظيم بالوظائف النفسية ، حيث يعمل الجهاز النفسي على إحداث الإرصان العقلي في السياقات المختلفة بقصد السيطرة على المثيرات التي تنقل إليه ، و يستخلص هذا العمل في مكاملة الإثارات في النفس و إقامة صلات تواصل فيما بينهم (***Selegman Martin , 1976.P125***)

كما أكد " مارتن " أن الصدمة النفسية لا تقاس حسب طبيعة الحادث الذي أثارها بل حسب كميتها و نوعيتها ، فهذه الوضعية تؤدي إلى تشكيل قوتان متضاربتان فيما بينهما ، الأولى الصدمة النفسية ، والثانية القوى التي تحاول التخفيف من الآثار المترتبة عن الصدمة 5 نبحث في كيفية تفريغها .

إذن فالبعد النفسي للصدمة النفسية يختلف من فرد لآخر ، وهي تعمل على عرقلة التنظيم العام عند نقاط و محاور التطور أثناء المرحلة التطورية فهي تعارض التنظيم العام و بالتالي تفسده . (بن سعدية سليمة ، 2017 ، ص 29)

خلاصة

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل بات من الواضح ان مفهوم الصدمة سيدل على وجود تهديد للاندماجية النفسية و ذلك من خلال فائض في الاحتواء ، مما يسبب اجتياح من طرف تصورات و وجدانات و هومات و هي عناصر تابعة من الحياة الداخلية للفرد أو من عوامل خارجية تحمل استثارات زائدة ، تتميز بعناصرها الفجائية و شدة عنفها ، كل هذا يحول دون قدرة الأنا على السيطرة عليها و يصبح في وضعية الخطر الشديد ، و الصدمة لا تنجم عن عدم الاستجابة و لكن العجز عن الاستجابة للحدث الصادم في التي تعطي بعدا صدميا ، و حسب التحليل النفسي فاته في هذه الحالة سيحدث تحطيما و كسرا على مستوى نظام صاد الاثارات .

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الاطار المنهجي اللدراسة

تمهيد

1-الدراسة الأستطلاعية

2-أهداف الدراسة

3-مجالات الدراسة

4-منهج الدراسة

5-ادوات الدراسة

خلاصة

تمهيد

في هذا الفصل نستعرض الدراسة الاستطلاعية ، المنهج المستخدم في الدراسة ، كيفية اختيار العينة أدوات الدراسة المستخدمة و الإجراءات التي تمت لتطبيق اختبار هذه الدراسة .

1. الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية أول خطوة من خطوات العمل الميداني ، فمن خلالها يمكننا اكتشاف الظاهرة المراد دراستها على ارض الواقع ، وذلك بقصد التعمق أكثر في تفاصيل وجوانب موضوع الدراسة حيث قامت الطالبتان بزيارة مؤسسة مديرية التربية La kadimy وهران قصد الحصول على ترخيص لإجراء الدراسة بالمؤسسات التالية : مدرسة الابتدائية .النصر . السانية .وهران

. وذلك من اجل جمع المعلومات عن الموضوع ميدانيا ضمن الدراسة الاستطلاعية ، وقد قابلة الطالبة مديرة المدرسة السابق من اجل منحهم قائمة الأطفال الذين تطلقوا والديهم ، ثم تحديد حالتين لأبناء الطلاق .

2. أهداف الدراسة الاستطلاعية :

حيث هدفت هذه الدراسة الاستطلاعية إلى :

- جمع المعلومات الأولية و التعرف على الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة .
- استكشاف المجال المكاني لموضوع الدراسة ، و إمكانيات التعامل معه . تحديد أدوات البحث المناسبة لطبيعة الميدان و العينة .
- ضبط موضوع الدراسة وصحة اختيارنا للعينة .
- ضبط الفرضيات .
- تطبيق أداة الدراسة الأولية .

•مجموعة الدراسة لاساسية :

تمثلت مجموعة البحث في حالتين ،من الاطفال المتمدرسين في مرحلة الابتدائي ،تتراوخ اعمارهم مابين 7,11 سنة تم اختيارهم بطريقة قصدية وفقا معايير التي تفرضها عينة وطبيعة البحث وكذا ادواته من اهم المعايير:

•السن:من 7 الى 10

- الجنس:ذكر،انثى
- الحالة الاجتماعية :يشترط موضوع الدراسة ان تكون الخالالات من الاطفال ضحايا الطلاق الام والاب وعيش الطفل معا افراد عينة احد منهم
- الجدول رقم 1:يمثل مجموعة البحث

الحالة	الجنس	السن	المستوى
محمد	ذكر	10	الخامس الابتدائي
امال شهرزاد	انثى	7	الثالث الابتدائي

3. مجالات الدراسة الاستطلاعية :

- المجال المكاني : أجريت الدراسة الاستطلاعية لموضوع الصدمة النفسية عند الأطفال بعد طلاق والديهم بمدرسة التالية : مدرسة الابتدائية_ النصر.وهران مكتب المديرة .نبيلة المراكشي
- اسم المدرسة:أبتدائية النصر السانية
- تاريخ لأفتتاح :1988
- عددالحجرات :10 حجرات
- عدد المعلمين :13معلم
- عددالتلاميذ :340
- عدد الأفواج :10
- جدول 2:يمثل حدود الدراسة المكانية

اسم المدرسة	سنة الافتتاح	عددالحجرات	عددالمعلمين	عدد التلاميذ	عدد الافواج
ابتدائية النصر ،السانية،وهران	1988 سنة	10 حجرات	13 معلم	340 تلميذ	10 فوج

- المجال الزماني : تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية في الفترة الممتدة من 2022/2/23إلى 2022/3/3
- المجال البشري : تمثل المجال البشري في فئة الأطفال الذين تطلقوا والديهم و الدارسين في الطور الابتدائي في المستويات التالية : السنة الثالثة و السنة الخامسة

4. منهج الدراسة

اتبعنا في دراستنا الحالية منهج دراسة حالة ، كونه يتعلق بدراسة الحالة المرضية من كافة جوانبها وصولا إلى هدف دقيق لطبيعة المشكلات التي يعاني منها ومعرفة أسبابها تمهيدا لتقديم التدخلات من الملائمة إضافة إلى خصوصية الموضوع وطبيعته التي تتطلب استخدام أسلوب دراسة حالة ويعرف منهج دراسة حالة على انه طريقة لدراسة فرد أو مجموعة الأفراد ، من أجل معرفة جميع جوانبه ويقصد له وصف الموضوع وصفا دقيقا و متكاملا ، لفهم شخصية الفرد الذي قد يعاني من مشكلات نفسية و اجتماعي

من خلال موضوع الدراسة و نوعها و تحقيقا لأهدافها ، والتأكد من صدق الفروض التي قامت عليها هذه الدراسة ، إعتمدنا على المنهج العيادي باستخدام تقنية دراسة الحالة .

عر فه " صحراوي عبد الكريم " : هو تلك الدراسة المعمقة لأفراد معينين في وضعية خاصة ، ومصطلح عيادي يعني الملاحظة المعمقة والمطولة للأفراد و أيضا الفهم النفسي للتصرفات الحاضرة والماضية للشخص . (صحراوي ، 2008 ، ص 104) وبالتالي فإن المنهج العيادي هو المنهج الأنسب ، وذلك لما تتطلبه هذه الدراسة من إستخدام أدوات ووسائل لجمع المعلومات وتحليلها بهدف إختبار الفرضيات وكذلك طلباً للدقة في النتائج التي نريد التوصل إليها .

يتناول المنهج الإكلينيكي تقنية دراسة الحالةوبما أننا نتناو ل حالات خاصة وهم الأطفال ضحايا الطلاق محاولين معرفة الإنعكاسات النفسية للطلاق من خلال تحليل رسومات مجموعة الدراسة للعائلة الحقيقية والعائلة المتخيلة ، ويمكن تعريف دراسة الحالة كالتالي : هي كل المعلومات التي تجمع عن الحالة ، وهي تحليل دقيق للموقف العام للحالة ككل ، وهي منهج لتنسيق وتحليل المعلومات التي جمعت بوسائل جمع المعلومات الأخرى عن الحالة ، وهي بحث شامل لأهم عناصر حياة المريض ، كذلك هي وسيلة لتقديم صورة مجمعة للشخصية ككل ، لذلك تشمل دراسة مفصلة للفرد في حاضره وماضيه ، ويعتبر تاريخ الحالة يتناول دراسة مسحية وطولية شاملة للنمو منذ وجوده ، والعوامل المؤثرة فيه ، وأسلوب التنشئة الإجتماعي والخبرات الماضية والتاريخ التربوي والتعليمي والصحي والخبرات المهنية وتاريخ التوافق النفسي . (حجاب ، 2013 ، ص 203. (

وعر فها " فرج عبد القادر طه وآخرون " : طريقة في علم نفس الشخصية تهدف إلى التعرف على شخصية الفرد ككائن بشري ، وتتطلب دراسة الحالة دراسة تفصيلية تستمر لمدة طويلة تستمد

بياناتها من نتائج الإختبارات النفسية التشخيصية واختبارات الإنتاج وتاريخ الحالة ... ، وتستخدم طريقة دراسة الحالة في علم نفس الشخصية وعلم النفس الإكلينيكي . (طه وآخرون ، دس ، ص 195

5. عينة الدراسة

أجريت الدراسة الاستطلاعية ا على عينة من تلاميذ الابتدائي ، المتواجدين في كل من المدرسة الابتدائية النصر - السانية - لولاية وهران التابعة لمديرية التربية ***lakadimy*** وهران و قد تم اختيار العينة بصفة قصدية وفقا للشروط التالية : أن يكون الوالدان مطلقان أن يكون الوالدان على قيد الحياة أن لا يكون أطفال مكفولين . أن يكونوا أطفال عاديين غير مصابين بأي إعاقة عقلية أو جسدية . و الخامسة من أن يكون السن من ***7*** سنوات إلى ***11*** سنة أن يكونوا دارسين بأقسام السنة الثالثة الطور الابتدائي أن تتضمن العينة الجنسين وقد بلغ المجتمع الأصلي للدراسة الاستطلاعية حالتين لأبناء الطلاق ؛ تمثلت في : ذكر وانثى . عناصر وهذا تماشيا مع تعريف العينة التي تمثل جزء من مجتمع الدراسة يحدد عناصره وفق أسس علمية و منطقية لتكون عناصر العينة ممثلة تمثيلا واقعيا لجميع ' صر المجتمع المدروس . (دشلي.2012.ص 130) - .

6. أدوات الدراسة

- **المقابلة** : تعتبر المقابلة أداة بحثية تتمثل في حوار بين الباحث و صاحب الحالة المراد الحصول على معلومات منه أو تعبيراته عن آرائه واتجاهاته ومشاعره (دياب ، 2003 ، ص 55. (

- المقابلة نصف الموجهة : هناك من عرف المقابلة بأنها : التفاعل المباشر بين الباحث والمبحوث ، كما عرفها " إنجلش " بأنها : محادثة موجهة يقوم بها الباحث مع المبحوث بغرض الحصول على معلومات لتوظيفها في البحث العلمي أوالإستعانة بها في عمليات الإرشاد والتوجيه والتشخيص والعلاج. (شفيق ، 1985 ، ص 106 (

والمقابلة هي تبادل لفظي يتم بين الباحث والمبحوث ، وما ينجر عن ذلك من تعبيرات الوجه ونظرة العين والهيئة والإيماءات . (زرواتي ، 2007 ، ص 247)

- **الملاحظة** : تعد الملاحظة من الأدوات البحثية التي يمكن استخدامها للحصول على بيانات تتعلق ببعض الحوادث و الوقائع و يفضل استخدام الملاحظة كأداة بحثية على غيرها من الأدوات وخاصة

عندما تكون ممكنة حيث يتم فيها تحديد ما هو مطلوب التركيز عليه وتدوين ما يراه الباحث أو ما يسمعه بدقة تامة (دياب 2003 ، ص 50)

حيث قمنا بإعداد بروتوكول الملاحظة يتضمن البيانات الأولية للحالة ، كذلك قمنا بملاحظة بالمشاركة من خلال تواجدنا على مستوى ساحة المدرسة و القسم ، حيث لاحظنا الجوانب التالية :

- الجوانب الشخصية والسلوكية : (الانطواء ، القيادة ، العصبية ، السلوكات الناضجة)
- المظهر المورفولوجي : (النظافة ، الهندام البنية الجسمية)
- التكيف داخل المدرسة : (سرعة الاندماج ، الاتصال بأطفال غرباء . التكيف مع المعلمين
- التكيف داخل القسم : (الفوضى ، الهدوء ، الحيوية ، النظافة داخل القسم)

- **دراسة الحالة** : اعتمدنا على تاريخ الحالة في جمع المعلومات و البيانات الأولية عن طريق المقابلة مع المديرة ، بالإضافة إلى جمع بعض المعلومات من طرف المعلمين عن حالات بحثنا

الوثائق والسجلات : تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات و فيها يرجع الباحث إلى جمع البيانات حول الموضوع او فقط بعض المحاور من الوثائق و السجلات الإدارية و يشترط عدم التكرار في جمع البيانات . (طلعت إبراهيم لطفي ، 1995 ، ص 85-86

وقد تتبعنا في هذه الدراسة بعض الملفات و التقارير الخاصة بالحالات من أجل الإطلاع على نتائج تحصيلهم الدراسي .

إختبار رسم العائلة : يعتبر اختبار رسم العائلة من أهم الاختبارات الاسقاطية البسيطة أداة و تقنية وتطبيق وتحليل ، و المعروفة باختيارات الورقة والقلم فهو من اختبارات الرسم ذات الموضوع المحدد يدور حول العائلة كما يدخل ضمن الاختبارات اللفظية و الغير لفظية ، أي الأدانية على اعتبار إن المفحوص سيقو عمل وفق تعليمة معينة ، كما انه اختيار مقنن ، إذ يحتوي على طرق للتطبيق و التحليل و التشخيص ، و حتى التنبؤ و المال ، فهو اختبار يسهل تطبيقه بطريقة فردية أو جماعية ، حسب الهدف من البحث أو الدراسة ، إذ تستخدم الأولى أي الطريقة الفردية في دراسة الحالات و التشخيص و المتابعة ، وتستخدم الثانية في البحوث الأكاديمية فقط يجب ضبط معايير التطبيق من قبل الباحث ، حتى تكون المادة التي يجمعها علمية خصوصا في التطبيقات الجماعية ، كما انه اختبار دو استخدام بسيط و عفوي يسهل الدخول إلى الأحاسيس الحقيقية التي يخبرنا بها الطفل أو المفحوص في علاقته بعائلته وفي المكان الذي يفكر ان يحتله ضمنها

●**إختبار رسم العائلة بطريقة " لويس كورمان " و " موريس بورو "** : يدخل إختبار رسم العائلة ضمن الإختبارات الإسقاطية ، و المعروفة بإختبارات " الورقة و القلم " فهو من إختبارات الرسم ذات الموضوع المحدد الذي يدور حول العائلة ، كما يدخل ضمن الإختبارات اللفظية وغير اللفظية أي الأدائية ، على اعتبار أن المفحوص سيقوم بإنجاز عمل وفق تعليمة معينة ، كما أنه إختبار مقنن ، إذ يحتوي على طرق للتطبيق والتحليل والتشخيص وحتى التنبؤ والمآل ، فهو إختبار يسهل تطبيقه بطريقة فردية أو جماعية حسب الهدف من البحث أو الدراسة ، إذ تستخدم الأولى أي الطريقة الفردية في دراسة الحالات والتشخيص والمتابعة ، وتستخدم الثانية في البحوث الأكاديمية ، فقط يجب ضبط .

معايير التطبيق من قبل الباحث حتى تكون المادة التي يجمعها علمية خصوصا في التطبيقات الجماعية ، كما أنه إختبار ذو إستخدام بسيط وعفوي يسهل الدخول إلى الأحاسيس التي خبرها الطفل أو المفحوص في علاقته بعائلته ، وفي المكان الذي يفكر أن يحتله ضمنها . (علاق ، 2012 ، ص 156) .

●**طريقة لويس كورمان** : رسم العائلة المتخيلة يعد لويس كورمان من مؤسسي إختبار رسم العائلة بطريقة ممنهجة ومؤسسة ، جعل منه لختباراً إسقاطياً لدراسة الشخصية ، لأنه يرتكز على الكشف عن علاقات الطفل العاطفية ومشاعره الحقيقية نحو عائلته ، والطريقة التي يعيش فيها العلاقات الأسرية الداخلية ، و الأسلوب الذي يموضع فيه نفسه بالنسبة لأخوته وأخواته ، و خصوصا بالنسبة لوالديه .

- **تعليمة الإختبار** : (أرسم عائلة تتخيلها) أو (تخيل عائلة و ارسمها) .
- **أدوات الإختبار** : ورقة بيضاء من نوع 21/27 وقلم رصاص وأقلام ملونة إن وجدت ، لا تعطى الممحاة والمسطرة . (علاق ، 2012 ، ص 82 .)

●**طريقة " موريس بورو "** : رسم العائلة الحقيقية لابد لنا أن ننو " ه بما قام به هذا الباحث بإعداد إختبار رسم العائلة ، متتبعا بذلك خطوات كل من " مينكوفسكا " مينكوفسكا " " ***Minkowska*** " 1952 ، و " مرغستين " " ***Morgensten " 1937*** ، فقد أشار أن الفضل يعود إلى هاتين الباحثتين لفكرة إستخدام الرسم كتقنية لفهم المشكلات العصابية عند الطفل ، وللتدخل السريع لعلاج هؤلاء الأطفال ويذكر أن " مينكوفسكا " كانت تقيم رسوم هؤلاء من خلال رسمهم لذواتهم ، ورسمهم لبيوتهم و عائلاتهم ، حيث يعود لها الفضل في تأسيس إختبار رسم العائلة الحقيقية ، وهي التي ألهمته لتأسيس إختباره للعائلة الحقيقية .

بالإضافة إلى كون " بورو قد صب اهتماماته على القيمة الإسقاطية لرسم العائلة ، إذ يعتبر بأن هذه المنهجية تؤسس إختبارا إسقاطيا بكل ما يحمله المفهوم من معنى ، ذلك لأني سهل إسقاط الأجزاء الشعورية واللاشعورية للشخصية .

•تعليمة الإختبار : أرسم عائلتك

•أدوات الإختبار : ورقة بيضاء 21/27 ، غير مخططة وقلم رصاص ، أقلام ملونة . (علاق ، 2012 ، ص 10 . (4

•الأسئلة التي يتم توجيهها للمفحوص عند الإنتهاء من الرسمين : كون لنا قصة حول هذه الأسرة التي رسمتها .

من هم هؤلاء الأشخاص ؟ ماذا يفعل كل فرد منهم ؟

- حدد لي جنس كل فرد من هؤلاء الأفراد وسنهم ؟
- من هو الشخص اللطيف في هذه الأسرة ؟ لماذا ؟
- من هو الفرد السعيد في الأسرة ؟ لماذا ؟
- من هو الشخص الحزين في هذه الأسرة ؟ لماذا ؟ هـ في نظرك من هو الشخص الذي تحبه في هذه الأسرة ؟ لماذا ؟

•عملية التصحيح والتحليل لإختبار رسم العائلة : تصحيح الرسم يتم على مستويات مختلفة

1 - المستوى الخطي : ويتم تحليله من خلال قوة الرسم ، ضعف الرسم ، سير الرسم ، رسم العائلة في قسم معين من الورقة .

2 - المستوى الشكلي : ويتم تحليله من خلال نجاح الرسم من عدمه ، وحيوية الرسم عبر جانبين مهمين وهما الجانب الحسي والجانب العلائقي داخل الرسم .

-***3*** مستوى المحتوى : من خلال المحاورة مع الطفل قد تظهر ميول معينة كالآتي

•الميول العاطفية الإيجابية : تظهر في إظهار المحبة والإعجاب ببعض الأفراد المرسومين ، من خلال كبر حجم الشخصية المفضلة ووجود كل التفاصيل وترابطها .

•الميول العاطفية السلبية : تظهر مشاعر الرفض والكراهية اتجاه بعض الأفراد من خلال صغر حجم الشخص وعدم وجود التفاصيل اللازمة . (عنو ، 2017 ، ص 219 - 221 • (الشطب إن كل من استعمل الشطب أو لم يستعمل له دلائل خاصة وهما عدم الثقة بالنفس ، والتردد ولوم الذات .

•التلطيخ والنظافة : الرسم النظيف دليل على الثقة بالنفس ، بينما الرسم غير النظيف أي الملطخ دليل على عدم الثقة بالنفس . إزاحة الأشخاص : إزاحة الأشخاص يعني الإحتقار والكره والعدوانية . (عنو ، 2017 ، ص 222) .

•الحذف : وفي الغالب يكون هذا النوع من الإستبعاد عن طريق الحذف مؤشراً ، وعرضاً لصراع مفتوح مع الشخص غير المرسوم فهو يمثل العدوان ، وا زاحة الخصم . (علاق ، 2012 ، ص 426 (

oتقديم الاختبار : العائلة الحقيقية

•تعليمات الاختيار .

الأمور و الجوانب التي يكشف عنها الاختبار .

- طريقة تحليل الاختبار من خلال :

المستوى الخطي

المستوى الشكلي

مستوى المحتوى

مؤشرات التقييم والتحقير في هذا

•الاختبار العائلة الخيالية " تعليمتها تحليلها على المستويات الثلاث : الخطي ، الشكلي ، المحتوى

• ظروف تطبيق الاختيار : يسمح لنا التطبيق الفردي لاختيار رسم العائلة سواء العائلة المتخيلة أو الحقيقية بالتتبع الديناميكي لحيثيات الانجاز من ناحية ترتيب الشخصيات وغيرها ، من الناحية الأدائية ، ثم تحفيز التعبير عن أفكار الطفل في الجانب اللفظي بفضل أسئلة التفصيلات و التماهيات ، ويكون التطبيق القردي بالشكل التالي :

- يجب أن يشعر المفحوص بالراحة وانه على طبيعته ولذلك فانه من الضروري إيجاد البيئة الملائمة حتى يعبر الشخص عن نفسه بتلقائية يجب أثناء مواجهة أي مصاعب أو عراقيل كالرفض طمأنينة الطفل بصورة إيجابية بخصوص ما هو بصدد تنفيذه او نفذه إذا ما أنتها من الرسم ، وهذا بتدعيم عامل الثقة عنده وتحفيزه قدر المستطاع

ولأنه اختبار يرمي إلى الكشف عن سمات فردية للشخصية من خلال عملية الإسقاط فمن الضروري الابتعاد عن أي شكل من الأشكال التدخل أو التقليد في محيط من ينفذو الاختبار

بعد الانتهاء من الرسم من المهم جدا أن تفتح حوار مع الطفل ، لسماع حكايته و ملاحظاته .

- الأمور التي يكشف عنها الاختبار :
  - مشاعر المفحوص الحقيقية تجاه أسرته وطريقة معايشته للعلاقات التي يحتلها في إطار العلاقة الأخوية والوالدية
  - معرفة تصور الطفل عن أسرته
  - الكشف عن استجابات الطفل العاطفية والسبب والطريقة التي يوظف فيها المفحوص أفراد أسرته أو عكس ذلك
  - القدرة على معرفة آليات الدفاع التي يستخدمها المفحوص لمواجهة الخطر الذي يحدده (غزالة ، موقع أكاديمية علم النفس

- تفسير الاختبار : تحاول هنا عرض الكيفية التي يمكن من خلالها فهم بعض الرموز التي قد يتضمنها الرسم ، غير أن ذلك لا يمنع من المقابلة المعمقة التي تضيف الى المختص فهما أدق و مرجعا مهما للتفاصيل .

الجدول رقم (03)يوضح تفسير اختبار رسم العائلة:

إذا تم حذف أخيها و احد أفراد أسرته من الرسم ...	1-إما أن تكون لدى الطفل مشاعر لا شعورية سلبية خفية اتجاه ذلك الشخص المنسي و هو يعلم أن التعبير عن تلك المشاعر مرفوض . 2-أن يكون لديه حسد اتجاه الشخص المنسي 3-يفكر بأن عليه أن يحب الأخر و بما أناخاه يغضبه كثيرا و هذا الشعور سيء بالنسبة إليه لذلك فلا يرسمه 4-العلاقة العاطفية أو الاحتكاك مع الشخص المنسي

المعاني الرمزية لجسم الإنسان ابتداء من الرأس و الوجه :

الرأس	يعد الرأس جزءا مهما جدا من جسم الطفل مهما كان صغير السن , فهو يظن أن قدرته التي اكتسبها و عقله و مداركه مرتبطة برأسه .
الرأس الكبير	يعني بالنسبة إلى الطفل الشخصية الذكية في عائلته قد يكون احد أفراد عائلته و قد يكون هو ذاته.
العينان	وظيفتهما المساعدة إما رؤية الأشياء حول الطفل , أو أنهما عضوان يستخدمهما للتعبير عن طلب المساعدة و الحاجة الى شيء ما.

إذا رسم الطفل الأشخاص متراصين الواحد بجانب الأخر ...	تعبر المسافة عن عمق العلاقة العاطفية بين الأشخاص , فهي دليل يجب التأكيد من خلاله على أن هؤلاء المختارين في التجاور , فتقربهم قد يعني إما تقربهم العاطفي في ذهنه او تمنيه ان يقتربوا من بعضهم .
إذا رسم الطفل الأشخاص متقاربين بعضهم لبعض و لم تكف مساحة الورقة ...	فهذا ايضا دليل على رايته لهؤلاء الأشخاص على أنهم قريبون من بعضهم البعض و هو ما جعله يرسمهم على مسافة اقرب من غيرهم.
تباعد الشخصيات المرسومة و انفصالهم...	دليل على أن الرابطة بينهم ليست قوية , إذ يراهم إما متباعدين أو منشغلين عن بعضهم البعض , او يريد فصلهم عن بعضهم البعض .
إذ رسم الطفل شخصا ما وحده بعيدا عن باقي الأفراد و الكل متراص مترابط ...	فهذا دليل على ان الشخص إما أن علاقة باردة ومتباعدة عن الآخرين, أو انه مصدر قلق و خوف داخل العائلة.
إذ قام الطفل برسم نفسه وحيدا بعيدا عن العائلة ...	فهذا يدل إما على إحساسه بعدم الانتماء لهؤلاء الأفراد أو انه يعيش منعزلا عنهم

إذا رسم الطفل الأشخاص متصلين ببعضهم البعض مباشرة بالأيدي ...	فهذا دليل على تعلق هؤلاء الأشخاص ببعضهم البعض برابطة قوية , و أن الاتصال العاطفي و الاجتماعي بينهم قوي جدا , أو هي أمنيته في اجتماعهم .
إذ رسم أفرادا متصلين بينهم و آخرين متباعدين بينهم	فهذا دليل على انقسام العلاقة داخل العائلة أيأن هناك من يراهم الطفل متحابون وهناك من يراهم غير ذلك .

تحليل الخط :

الخط قوي ويتم ضغط الطفل على القلم أثناء محاولته رسم شخص ما ...	دليل على قوة الدوافع اتجاه الشخص المرسوم ,أما نتيجة سلطته , أو انه يعبر عن خوف الطفل من ذلك الشخص أو ذلك الشيء , كذلك دليل على العدوانية.
الخط خفيف جدا..	دليل على سطحية الدوافع اتجاه الشخص أو الشيء المرسوم , إما باحتقاره له , أو بعدم قيمته المعنوية لديه , كذلك انطوائية والخجل.
الخط المتموج أو المتقطع...	دليل إما على تردده ,أو انه لا يتجرا على رسمه نتيجة كرهه أو خوفه منه.

إذا كان الأب أو الأم أو الجد أو الجدة هو الأكبر مقارنة بالشخصيات المرسومة ...	هذا يعني أن أبيه أو هذا الشخص تأتي في المرتبة الأولى و علاقته بالأخر ينفي المرتبة الثانية
إذا رسم الطفل نفسه اكبر من الشخصيات الأخرى...	فهذا دليل تفضيله لذاته و هو دليل نرجسي على تقدير شخصه على الآخرين و يكون هكذا : - إما انه فعلا مدللو يتصف بمركزتيه و اهتمام الآخرين -و أما انه يعاني من حرمان و يصبح هذا الاهتمام دليلا تعويضيا عما حرم منه في الواقع

	معدومة و كان الشخص غير موجود في مجاله العاطفي.
إذا حذف نفسه من الرسم ...	فهذا يعني : إما صعوبة التعبير عن نفسه وهو مع الأشخاص القريبين منه يعترف الطفل بقوله انأ تنازلت عن محاولة إيجاد مكان لي داخل العائلة أو وسيلة للتعبير عن نفسي و أنا استسلم لهذا الوضع و العائلة آخذت مني هذا الحق و لكن هذا لا يهمني .
حين يكون حجم الشخصية أو الشيء المرسوم اكبر من أحجام الشخصيات الأخرى ...	يعبر عن مقدار أهمية ذلك الشخص او الشيء عند الطفل اي حجم العلاقة المتبادلة بين الطفل و الشخص أو الشيء المرسوم و المكانة التي يحتلها في نفسه .

مساحة الورقة :هي المكان الذي تسقط عليه المشاعر والعواطف , قد توزع الرسوم على مساحة الورقة جميعا أو قد تنحصر في منطقة دون أخرى .

المنطقة العليا	منطقة الحالمين وأصحاب المبادئ
المنطقة السفلى	منطقة المتعبين
المنطقة اليمنى	منطقة النكوص
المنطقة اليسرى	منطقة التقدم نحو المستقبل

كما أن المتغيرات التي يرسمها الطفل من حجم و شكل الأجسام الموجودة على يمين الشخص المرسوم تعبر عن نوعية العلاقة الاجتماعية التي تربط الطفل مع الأشخاص الذين يعلمونه أصول العلاقة الاجتماعية .

الجهة اليمنى للشخص المرسوم	تعبر عن مشاكله و علاقته مع الأشخاص المقربين منه و عن المشاكل العاطفية التي يعاني منها
المتغيرات التي يرسمها الطفل على يسار الاشخاص المرسومين	تعبر عن حياته في المدرسة , الروضة و تجاوبه مع القوانين التي تتلى عليه, خاصة المحافظة على نفسه ووضعه في المجتمع , أي تعبير عن علاقته مع المجتمع خارج نطاق أسرته.

إذا رسم الطفل شيئا ما اكبر من الشخصيات المرسومة كان يرسم التلفاز اكبر أو البيت اكبر أو السيارة أو اكبر	فهذا دليل تفصيلي أيضا أيآن ما يدركه الطفل من اهتمامات داخل عائلته كأنها منصبة على ذلك الشيء و يعني ذلك أن له قيمة تفضيلية أكثر من الأشخاص .
إذا أضاف الطفل شخصا غير الأفراد الذين يعيش معهم داخل عائلته كان يضيف ابن الجار	دليل على رغبته في أن يكون ذلك الشخص ضمن عائلته
إذ رسم شخص ما أعلى من البقية من حيث المستوى الأفقي بغض النظر عن حجمه مقارنة مع باقي الأشخاص المهم هو أن يكون ارتفاعه فوق الجميع ...	دليل على أن هذا الشخص لديه سلطة عليا داخل العائلة.
إذا رسم نفسه أعلى من البقية ...	فهذا دليل على رغبته في احتلال المكانة العليا و أن تكون له سلطة داخل العائلة .
إذا رسم شخص أسفل الورقة أي مستواه انخفض مقارنة بالأشخاص الآخرين...	فهذا يعني أن سلطة هذا الشخص اقل من باقي أفراد العائلة .
إذ رسم احد أفراد عائلته اقل حجما من الجميع...	فهذا دليل على انعدام السلطة لديه أو تصغيره داخل العائلة .

العنق أو الرقبة: المعروف أن الرأس يتصل بالجسد بواسطة العنق، لكن العنق ينعدم وجوده لدى الطفل في رسومه الأولى ففي البداية يرسم الطفل الأشخاص برأس متصل بالجسد مباشرة بدون عنق، وقد نجد هذه الصورة في رسوم أطفال بالغين. ولكن انعدام الرقبة لديهم تكون دليل أن الوظيفة التي تؤديها الرقبة غير واضحة لدى هؤلاء. فهي عند الطفل الوسيلة التي تربط بين الرأس والجسد، ومدى قدرة الرأس على التحكم بالجسد.

إذا رسمت الرقبة أولا قبل الجسد وقبل الرأس	دليل على قدرة الطفل الاعتماد على نفسه
وجود الرقبة في الرسوم الأشخاص	تدل على قدرة هذا الشخص على التحكم بمشاعره والتحكم فيها بشكل موضوعي
انعدام الرقبة في رسوم الأشخاص	دلالة على انعدام القدرة على التحكم في المشاعر
الرقبة الطويلة الرفيعة	هي دلالة عن العلاقة بين العقل والمشاعر، ويعتقد أنها دليل الصراع إما بالابتعاد عن عالم المشاعر السلبية أو

	الغليظة أو إخفائها قدر المستطاع حتى لا يدع لها مجال الوصول إلى عقله النبيل.
الرقبة القصيرة	هي دلالة على اعتقاد الطفل أن هذا الشخص ليس لديه مشكلة في هذه العلاقة، أو هي دلالة عن غياب التحكم نهائيا وقدرة الأحاسيس والغرائز على العبور إلى الدماغ بسهولة (الرغبة في شيء وعمله مباشرة او عدوانية .

***ماذا تعني الأيدي والأرجل في رسوم الأطفال **

: تظهر الأيدي والأرجل في رسوم الأطفال باكرا ولو كانت مجرد خطوط أو أعمدة صغيرة ، فاليدان وسيلة للعب والعمل ، لكن الطفل لا يقبل التعليل لأن الوظيفة البدائية لليدين والمخولة إلى الطفل هي

التمسك بجسم الأم ، بمعنى أخر فاليدان هما الوسيلة التي تساعد الطفل على إنشاء علاقات مع شخص قريب . فإن الطفل المولود حديثا يستطيع أن يمسك بيد شخص كبير بقوة ، حيث يمكنه التعلق بأصابع إنسان ، وهو منعكس طبيعي فطري يسمى منعكس القبض . وعندما يكبر قليلا فإنه سيعيش منفصلا عن جسم أمه ويبدأ عندها بالتعرف على الوظائف الأخرى لليدين ، ويتعلم الأشياء ، وعملية التأثير على عالم الأشياء باليدين . وعندما يحس الطفل أنه أصبح قادرا على إنجاز بعض الأعمال ، فإننا نلاحظ لأنه يعبر عن قدرته على استعمال يديه في رسوماته فيظهر الكف في الرسم بأصابع أو بدو أصابع .

رسوماته فيظهر الكف في الرسم بأصابع أو بدو أصابع .

رسم اليدين	دلالة على الاتصال والتواصل.
رسم بدون اليدين	دلالة على عدم الاتصال والتواصل.
رسم اليدين بأصابع	إذا كان عندها أكثر من 5، فإنها تعبر عن اعتقاد الكفل أن الشخص دو الأصابع الكثيرة له القدرة على إنشاء علاقات كثيرة، مجهز للحياة والعلاقات الاجتماعية.
الكف الكبيرة	وتعني قابلية الشخص للتأثير في الخارج أكثر من العائلة، أو في الداخل، وهذا حسب اتجاه اليد، كما تدل على الجاهزية للتأثير على الآخرين.
اليد اليسرى أكبر من اليد اليمنى	القدرة على العمل خارج نطاق العائلة (المجتمع)
اليد اليمنى أكبر من اليسرى	وتعني القدرة على العمل و التأثير داخل العائلة.

الأرجل:

رسم الأرجل	دلالة على توحد العائلة .
رسم بلا أرجل	دلالة على عدم توحد العائلة .
وجود خط أفقي تحت القدم	يعني أن الشخص يقف على الأرض بثبات أكبر ولديه سند في الحياة .
القدم اليمنى أكبر	ترمز إلى الثبات في العلاقات الشعورية القريبة ضمن العائلة .
القدم اليسرى أكبر	دلالتها أنه يرتكز على سند خارج العائلة.

العينان والأذنان والفم:

العينان التي تبكيان	دلالة تعبيرية عن الخوف والقلق والحاجة إلى المساعدة.
الأعين النقطية (..) أو الخطية(ـــ)	وجوهما لدى الأشخاص دليل، إما على: أ- أن الطفل يعتبرهم أشخاصا لا يجوز لهم البكاء والتعبير عن حزنهم. ب- أو اعتقاد الطفل أن هؤلاء الأشخاص بحاجة للاعتماد على الآخرين، وأن يكونوا مسؤولين منهم، أو مؤشرات الخوف و طلب المساعدة.
الأذنان	هما عضوان يستقبلان النقد و المدح، وكل الآراء التي تقال عن الطفل من قبل الآخرين.
حين يرسم إذنا شخص ما أكبر من الأذن الأخرين	هذا يعني أنه على ذلك الشخص أن يسمع الآخرين المحيطين به أكثر من بقية أفراد العائلة
الشخص الذي يرسم بدون أذنين	دلالة على أنه لا يكترث لما يقال عنه من قبل الآخرين.
وجودها عند أشخاص وانعدامها عند أشخاص	دلالة على تفاوت درجة الاستماع و الانتقاد لدى هؤلاء.
الفم	هو لا يستخدم للأكل والكلام فقط، بل أيضا للتعبير عن العنف والغضب العض والصراع وقول الكلام الجارح لذلك قد يكون عضوا للهجوم أيضا.

الفم الكبير المظلل أو بروز الأسنان	دليل على الهجوم والاستبداد والتهديد والنقد واللوم والتأثير على الطفل بالكلام، إما بروز الأسنان دلالة على العدوانية.
الفم المرسوم على شكل خط	يدل على أن الشخصية محرومة من قدرة التأثير على الأخرين بالكلام.

التصدع والتشوهات: التي تحدث في مناطق اتصال الجسم المختلفة مثلا: الجدع، الرأس، الأيدي والأرجل بالجدع..

وجود هذه الشقوق	دلالة على المناطق الضعيفة الراهنة من المناطق والتي تتأثر بالمؤشرات الخارجية، ونجدها أكثر في رسوم الرأس.
وجود الشق في الجهة اليمنى للرأس	يدل على أن الشخص يخضع ويتقبل أراء وضغوط وتقديرات الناس في محيط عائلته.
وجود الشق في الجهة اليسرى للرأس	دليل على أن الشخصية يخضع لعلاقات الاجتماعية الخارجية ولتأثيراتها واعتقاداتها.
وجود الشق في منتصف الرأس	دليل على أن الشخص يخضع ويدعم الأفكار المجردة والنظرية.
وجود الشق تحت الرأس	دلالة على أن الشخص لا يستطيع إدراك مشاعره وغرائزه ودوافعه الفيزيولوجية و النفسية ولا يستطيع التحكم بها.

وجود فروق وحذف وتباعد في مناطق وصل الأجزاء المختلفة للجسم مع بعضها.

اتصال ناقص لأحد الأطراف مع الجذع، أو أن الرأس غير متصل تماما مع الجذع...	دلالة على الخوف من فقدان الوظيفة الحيوية التي يقوم بها ذلك العضو في جزء من الجسم
عدم اتصال الطرف السفلي الأيمن بالجدع	دلالة على أن ذلك الشخص يخاف أن يضيع سنده و تأثيره داخل العائلة.
عدم اتصال الطرف السفلي الأيمن بالجدع	دلالة على أن الشخص يخاف أن يضيع سنده وتأثيره في المجتمع.
رسم اليدين خارجتين من الرأس	دلالة على عدم إحكام العلاقة بين الأشكال.

إذا رسم الحالة مفروشات مريحة، يجلس عليها أشخاص كبار	دلالة على أن الراحة و الاسترخاء أهمية و مكانة في حياة العائلة.
إذا رسم الحالة خزائن معلقة، أو عليها أماكن للأقفال	هذا دليل على اعتقاد الطفل وجود سر غير مسموح له معرفته في العائلة، ثم يتم مصارحته به.
إذا قام الطفل برسم ثياب الأشخاص باهتمام بالغ	أ-يجب تفسير الظاهرة بالاعتماد على التفاصيل الأخرى الموجودة في الصورة. ب- قد يكون الطفل مهتما بمعرفة جنسه والجنس الأخر، من خلال نوعية العلاقة التي تربط بينهما. ج- اعتزازه بنفسه أو حبه للظهور أو نظر لصعوبة تكيفه مع الأغلبية. د- أو لديه صعوبة أو مشكلة تكيف مع جسمه مثلا.

ملاحظة: من الأجدر في هذه الحالة أن ننتبه إلى طريقة رسمه للموضوع الذي يكون أثناء ضغط القلم أو بتضليله.

إذا رسم الطفل أفراد عائلته على هيئة صور نصفية (نصفهم الأعلى فقط)	إما وجود توتر في شخصية الطفل أو صعوبة التعبير عن المشاعر.

) كريمة علاق ، 603،2011-614)

- **ملاحظة** 1 :

لا يمكن الاعتماد على هذا التحليل دون الرجوع الى دراسة الحالة ، تفسير المقابلات ، و وضعية الحالة الراهنة ، لأنها الوحيدة التي يمكن ان تثري الرموز التي يسقطها الطفل في رسومه

- **ملاحظة**: 2

يمكن وضع تفسير استخدام الالوان في التحليل على المستوى الشكلي أو على مستوى المضمون و في كلتا الحالتين يعتبر صحيح

- **ملاحظة** : 3

أثناء بحثنا عن طرق توضيحية في عملية فصل العناصر المكونة لرسم العائلة الحقيقية و المتخيلة " للويس كورمان " بين ما يتم إدراجها ضمن عناصر تحليل الشكل و عناصر تحليل المضمون ، وجدنا تقصيرا في مذكرة الدكتوراه التي إستعنا بها كمرجع رئيسي للإختبار رسم العائلة

- رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي للطالبة كريمة علاق (2012) محاولة تقنين إختبار رسم العائلة بإستخدام تقنية رسم العائلة المتخيلة و الحقيقية

، وعليه قد واصلنا البحث عن توضيح لتموقع العناصر المكونة للرسم و طريقة تحليلها ، و وجدنا مقالا من مجلة علمية لسنة 1997 للكاتبة " بدرينة محمد العربي " تحتوي على التوضيح التالي :

طريقة تحليل إختبار رسم العائلة للويس كورمان :

هذه المستويات تطبق في الرسمين او تتتبع في كلا الرسمين المستوى الخطي :

هنا الاخصائي يقوم بملاحظة قوة الخط وسمكه اي درجة حدثه وسواده . ومن هنا يمكن توضيح دلالات هذه الخطوط كالأتي :

الدلالة نوع الخط (طريقة رسمه) :

- خطوط مرسومة بشكل واضح وتحتل مكان كبير في الورقة امتداد حيوي واضح وكبير " الانبساط " بمعنى سهولة في الكشف عن الميولات - خط ضئيل السمك والحدة او قصير ومتقطع .

خط رفيع . تثبيط الامتداد الحيوي . ساسية والخجل وكف الغرائز (كورمان)

- خط قوي نزعات قوية . اندفاعية وعدوانية ، تحرر نزوى

- امتداد حيوى . عبارة عن رد فعل " رسم اشخاص أكبر من حجم الورقة

- رسم صغير جدا : مشكل في الحيوية وحدوث تثبيط للميولات الطفلية ، الانطواء على الذات , خلل في الانبساط ، دلالة على الخجل .

- رسم بخطوط متقطعة : نزوات عدوانية . كف في الاشباع الحيوي اوميول قوي للانطواء على الذات

- خط غير واضح تقريبا : خجل مرضي وعدم القدرة على تأكيد الذات بالإضافة الى مؤشرات عصاب الفشل .

- رسم من اليمين الى اليسار الرغبة في الرجوع الى الماضي على انه فترة مريحة بالتالي الميل الى النكوص نحو الماضي اي حركة تكوصية لمرحلة طفولة مبكرة أكثر سعادة على حسب كورمان

- رسم من اليسار نحو اليمين : تتطلعات نحو المستقبل بالاظافة الى ميل نحو الاب . حركة تدريجية طبيعية للنمو حسب كورمان .

- رسم في المنطقة العليا : نجده لدى الافراد العالمين والمثالين الذين يتمتعون بخيال واسع ويسعون للابتعاد عن الواقع

- رسم في المنطقة السفلى : منطقة الافراد الخاملين الكسالي المتمركزين حول الذات .

- استعمال كامل الورقة وقد يطلبون ورقة ثانية : نجدها لدى الاطفال العفويين ولديهم اتساع حيوي .

- رسم اشخاص من حجم صغير ويحتلون مكان صغير في الورقة . رسم يشغل حيز صغير من الورقة : نقص الثقة في

- رسم متمركز في الوسط ويشغل الحيز الاكبر من المنطقة اليسرى السفلي أو أن الرسم متمركز في الوسط و رسم الحالة لنفسه في وسط الورقة : الرجوع الى الطفولة الماضية والاحتفاظ بالاولويات الفطرية والتي قد تدل على انه محطم ورسم الحالة لنفسه في الوسط دلالة على الحاجة الى الامن والحماية .

المستوى الشكلي :

يكون الاهتمام في هذا المستوى منصبا على :

1- درجة اتقان الطفل للرسم الذي يعتبر علامة على النضج والذكاء ، كذلك هي مقياس للنمو

2- طريقة رسم أجزاء الجسم بالبحث عن التفاصيل والاضافات ، كذلك نراعي :

3- مدى تفرقة الطفل بين الجنسين والتي تدل على النضج والنمو وهذا من خلال الشعر واللباس

4- مدى التمييز في الحجم حسب التسلسل الزمني للاشخاص

5 - بعد وقرب الأفراد عن بعضهم يدل على وجود علاقات بين هؤلاء الأفراد من عدمها

6 - وجود مسافات بين أفراد العائلة أو أنهم منفصلين يدل على عدم وجود علاقات حميمية بينهم

7- في حالة رسم أفراد الأسرة مجتمعين وفصل فرد يمسافة كبيرة عن باقي الأفراد سواء الأب ، الأم أو أي فرد فهذا دليل على محاولة ابعاد ذلك الشخص لأنه سبب القلق

8- اذا كان فضاء الرسم المستعمل ضيقا جدا فهذا يدل على اضطرابات علائقية ووجود أشياء ممنوع التفكير فيها

- اذا رسم الطفل عائلة يحيط بها حيز فهذا يدل على الحاجة للم الشمل والأمن والحماية

9- في حالة وجود مناطق بيضاء على يسار الورقة فهذا يدل على أن النكوص ممنوع ، كذا عدم الرغبة لاشعوريا في الرجوع الى الوراء أو الماضي رسم الأبوين مرتبطين دلالة على الرغبة في وجود علاقة حميمية بينهما عدم رسم الوالدين يدل على أنهما مصدر قلق بالنسبة للطفل

10- في حالة رسم أفراد العائلة دون أسماء دلالة على كره الأفراد الرسم بحجم صغير يدل على انعدام الاحساس بالأمن والحماية

مستوى المحتوى:

يتضمن تحليل المحتوى الموضوع او القصة التي يحتويها الرسم كذلك التفاصيل والالوان التي يستعملها ويمكن ابراز دلالة استعمال بعض الالوان :

- الاحمر يدل على العدوانية والعنف
- البرتقالي والاصفر لونان مضيئان ومفرحان
- الاسود علامة القلق ، الخوف . سلوكات اكتئابية - الاخضر يدل على رد فعل معارض
- البنفسجي علامة وضعية صراعية
- البني دلالة على الحزن وعدم الارتياح
- عدم استعمال الالوان دلالة على الفراغ العاطفي والقلق
- رسم الجذع على شكل مربع دلالة على القلق
- رسم الازار يدل على انه خاضع لسلطة عائلية
- رسم الايدي مفتوحة تدل على الحاجة للامن والحماية
- عدم رسم الطفل لنفسه دلالة على عدم الرغبة في العيش في هذه العائلة
- البدا برسم الاخت الصغرى دلالة على القيمة التي يمنحها اياها
- عدم رسم التفاصيل الصغيرة الدقيقة للاب دلالة على انقاص لقيمته
- رسم العيون مفتوحة دلالة على الرعب والخوف والقلق
- رسم القبعة على رأس الجد دلالة على سلطته في البيت
- رسم جميع افراد العائلة دلالة على الخضوع للواقع
- رسم الاب اخرا دلالة على الانتقاص من قيمته او دلالة على غيابه العاطفي
- رسم ايدي الام والاخ الكبير في الجيوب دللالة الاحساس بالذنب - رسم الافواه مفتوحة دلالة على انتضار شئ ما
- رسم الانف له دلالة قضيبية اي التفريق بين الجنسين وايضا على وجود رغبات جنسية
- رسم الارجل لجميع افراد العائلة في نفس الاتجاه الى الاب دلالة على التوحد الاسري والانعكاس الابوى
- رسم الام بحجم صغير ودون ايدي دلالة على انقاص قيمتها

- تلوين الاب بالاسود وعنقه بالبني كذلك الشرايين دلالة على السلطة التي يمارسها عليهم
- رسومات صغيرة دلالة على انعدام الأمن والحماية
- عدم رسم نفسه دلالة على عدم رغبته للعيش معهم كونهم موضوع قلق له * رسم التفاصيل الصغيرة " اذن .ازار .انف اذن اعين " دلالة على الخضوع لسلطة عائلية
- رسم الاكتاف عريضة دلالة على العدوانية تجاه العملية - عدم رسم الاذنين دلالة على الخوف والقلق
- رسم عائلة اخرى بدل عائلته دلالة على رفضه لواقع اسرته
- حذف نفسه واخته دلالة لعدم الرغبة في هذا الواقع الذي لايحتمل
- وجود كل من الخال والجد من الاب في العائلة الخيالية يحولان دون المشاكل بين الوالدين و عليه قد قمنا بالموازنة و الدمج بين ما هو متواجد في مذكرة الدكتوراه للطالبة كريمة بوعلاق و بين مقال الكاتبة بدرينة محمد العربي في عملية تحليل رسم العائلة الحقيقية والمتخيلة للحالات دراستنا . (***wahiba benlembarek . Academia) 137***

خلاصة :

إن عرض منهجية البحث و التعريف بميدان الدراسة له أهمية كبيرة ، من خلال عرض المجال المكاني و الزماني و التطرق للمنهج المستعمل ، والذي على ضوئه تتم معالجة الموضوع والبيانات و كذا التطرق إلى مصادر جمع البيانات و التي يتم من خلالها الوصول إلى النتائج ، لإبراز ما أسفر عنه البحث الميداني مما يساعد على تقديم وتحليل ومناقشة النتائج ثم تقديم التوصيات التي تكون لفائدة البحث .

الفصل السادس

تمهيد

عرض لحالات

- **عرض الحالة الاولى**
  - الظروف المعيشية اللحالة
  - تحليل رسم العائلة الحقيقية الحالة محمد
  - تحليل رسم العائلة الخيالية الحالة محمد
  - تحليل العام اللحالة محمد

- **عرض الحالة الثانية**
  - الظروف المعيشية اللحالة
  - تحليل رسم العائلة الحقيقية اللحالة الثانية أمال شهرزاد
  - تحليل رسم العائلة الخيالية اللحالة أمال شهرزاد
  - تحليل العام للحالة شهرزاد
  - تحليل العام الحالات الدراسة
  - تشخيص العام اللحالات الدراسة

تمهيد

من خلال هذا الفصل سيتم القاء الضوء بشكل مفصل على النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية وتحليلها وتفسيرها ، ويتم عرض النتائج من خلال الأدوات المستعملة وذلك للتعرف على الصدمة النفسية لدى أطفال ضحايا الطلاق .

- **عرض الحالات** :

1. **عرض الحالة لأولى :**
   - الاسم : محمد
   - السن : 10 سنوات
   - الجنس : ذكر
   - عدد الأخوة : 2 أختين
   - ترتيب الأخوة : 2
   - المستوى الدراسي : 5 إبتدائي
   - التحصيل الأكاديمي : 5/10
   - المستوى الاقتصادي : ضعيف
   - مهنة ألام : لا تعمل
   - مهنة لأب : عساس في البلدية
   - الظروف المعيشية : ضعيفة

- **الظروف المعيشية للحالة** : محمد طفل يبلغ من العمر 10 سنوات يدرس سنة خامسة ابتدائية وهوا طفل الثاني في العائلة يعيش في أسرة تتكون من أب ، وأخت كبرى ، والجدة نظرا للطلاق والديه منذ سنتين ، الأسرة تعيش ظروف اقتصادية متدهورة لم يزر أمه منذ وقت طويل .

- **ملخص المقابلة مع المديرة والمعلمة** : من خلال المقابلة التي أجريت علمت ان طفل منطوي ضعيف المستوى هادئ ملاحظة الباحثة لطفل هادى ، خجول منطوي ، قليل الكلام.

- **●تحليل رسم العائلة الحقيقية الحالة لأولى (محمد)**

على المستوى الخطي:

- خطوط مرسومة بخط واضح : واثق من قدراته وشخصيته قوية
- خط مضغوط : يدل علا رغبة في تأكيد الذات .يظهر في السيطرة على لأقران
- نوع الخط : خطوط المستقيمة : الحيوية وتكرارها دليل على العدوانية
- بداية رسم : من اليسار الى اليمين : الحاجة الى الحنان والرعاية ، مع التطلع للمستقبل ، وميل نحو الأب جهة رسم : إستعمال اعلى الورقة : رسم في جزء قليل من الورقة المتاحة للرسم يدل علا الخجل وعدم الشعور بلأمان
- ورسم في المنطقة العليا يدل على ان الطفى يسعى االأبتعاد عن الواقع كما انه يتمتع بخيار واسع على المستوى المضمون
- رسم لأذرع بدون أيدي : يدل على انه لا يعرف كيف يتصرف ، عاجز ومنطوي
- رسم العين في شكل دائري واسع : يدل علا الاضطراب وإحساسه انه مراقب ، والميل الى الاستقرار الأسري
- رسم لأطراف العليا الى الخارج : تدل علا رغبة في الاتصال بالبيئة والاشخاص لأخرين او رغبة في المساعدة وتفاعل = ايجاد صعوبة في تواصل
- اهمال رغبة في رسم : يدل على مواجهة صعوبات كبيرة تصل الى استحالة تحديد الاهداف او اوجود عقبات كبيرة امامه
- رسم الفم كبير : يدل علا رغبة في الكلام وان يستمع له احد
- ملامح الوجه الكبيرة العين ولانف والفم : تدل علا شدة لاحساس
- عدم رسم الكتفين : يعني انعدام روح المرحة
- رسم الجذع في شكل مربع : دلالة علا القلق
- رسم القدم الكبيرة او ظاهرة يوضوح : يدل على البحث عن لأمان
- اختيار رسم لأخت الكبرى اولا : دليل علا انجذاب الطفل اليها وتاثره بها
- موقع طفل وسط الاخت الكبرى ولاب : دليل علا قربه منهما
- تلوين لام ولاخت الاخضر والوردي : يمثل الهدوء وعالم حالم حساس

- تلوين لاب بالبني ولازرق : راحة ولاعتدال ولاتزان
- تلوين نفسه بلاحمر ولازرق : الحيوية والخجل
- لون اخته الصغيرة بالبني والبنفسجي : الهدوء وتوازن

•على المستوى الشكلي :

رسم غير متقن : لايفرق بين لاناث وذكور علا المستو اللباس : يدل علا نقص ذكاءه

-رسم افراد العائلة مجتمعين : يدل علا انه لا احد منهم يمثل مصدر قلق له

• تحليل رسم العائلة الخيالية :

•على المستوى الخطي:

خطوط مرسومة بشكل واضح كبر حب الحياة لتعبير عن ميول لانبسا

• نوع الخط :

- الخطوط المستقيمة : دليل علا الحيوية
- خط مضغوط عليه تكرار : دليل علا تأكيد الذات
- بداية الرسم : من اليسار الي اليمين : حركة تطورية وتطلع نحو المستقبل وميل نحو لاب
- مناطق الرسم : رسم في المنطقة العليا من الورقة يدل علا حرية الخيال والمثالية ولابتعاد عن الواقع فهي منطقة الحالمين ولهذا يظهر لتشتت الانتباه ، احلام اليقظة .

•على المستوى الشكلي:

عدم تميز بين الجنسين من خلال البس تميز بين الجنسين من خلال الشعر رسم لأب ولام يزيد رجوعهم مع بعض

• على المستوى المضمون :

- رسم لام اصغر بكثير من رسم لاب يدل علا ان اب اكثر موثوقية في نظر الطفل

- التبسم : الرغبة في لاتصال
- رسم اليدي : نقص اليدي في رسم يستخدم ميكانيزم الكبت
- رسم لاب ولام دون ترك مسافة بينهم دلالة علا محاولة تقريبهما من بعضهم بعض
- لأذرع المفتوحة : طلب الحب والحنان
- رسم لام بالأحمر والوردي : دلالة علا الحيوية والاحساس
- رسم شعر لام : تفريق بين الجنسين

●تحليل العام للحالة لأولى محمد :

لاحظت من خلال مقابلة مع محمد انه خجول وذلك من خلال احمرار الوجه ، ولاحظت قلقه وذلك من خلال تشابك اصبعه وطريقة جلوسه علا كرسي غير مستوية ثابتة يدل علا خوفه ، وايضا صوته منخفض وحساس من خلال المقابلة مع المديرة يلاحظ وجود خصائص الفعالية وسلوكية تتميز بها الحالة ، وهذا من خلال قول المديرة " انه لا يحب الكلام كثيرا ونجده دائما مشتت الانتباه وهذا ما تبين خلال

رسم عائلته في المنطقة العليا واستعماله جزء بسيط من الورقة وهي منطقة الحالمين كما نجد الطفلة يبحث عن الامن والحماية ودلالة علا الخجل فرسم الايدي مفتوحة يدل على حاجة الامن والحماية بحيث ايضا من خلال رسم حيث رسم الجذع في شكل مربع دلالة علا القلق الحالة ورسم ملامح الوجه الكبيرة عدم لإحساس بلامان ، رسم الاب ولام فقط في العائلة الخيالية وهذه هي رغبته الحقيقية حيث قال " قادر بابا وماما يرجعوا لبعضاهم ويعيشوا معانا " كما قام برسم اخته من جهة الاب معهم أيضا يدل على فرحه بها ، كما نجد ان الحالة متأثر بالوضع العائلي المشوش حيث أثر هذا الأخير على تحصيله الدراسي فأصبح متدني ، غير ذلك ان الحالة ناضج وهذا نجده في رسمه للعائلة رسما متقنا وهو دليل النضج ، وتمييزه بين الجنسين من خلال الشعر وافي رسم العائلة كما انه هادئ وقليل الحركة وهذا في قول المديرة " الطفل قليل الحركة وديما ساكت والهدوء أكثر حاجة تميزه فالحالة انطوائي ولا يبادل أفكاره . . وايضا قول المديرة (قلت للمعلمة تجيدو اليها بش احس روحه مليح راه مقهور بزاف) يظهر في الرسم من خلال رسم لاقدام الكبيرة كما ان الحالة تميل الاب اكثر في قوله * نبغي بابا * كجواب علا سؤال من تحب اكثر امك او ابوك ؟

يظهر هذا جليا من خلال أتجاه الرسم من اليسار الى اليمين وكذلك من خلال مكانه في العائلة الى جانب الاب الطفل هادئ لايبتسم كدلالة علا مكاناته نفسيا وفقدانه روح المرحة ويظهر ذلك من خلال الرسم حيث لم يرسم الكتفين و ما يؤكد أن الحرمان العاطفي (الاسري ، الوالدي) يؤدي الى زيادة المشاكل النفسية و السلوكية لدى الأطفال و هذا ما يجعلهم مفتقدين الامن و الاستقرار النفسي ، إضافة إلى ذلك ان واقع طلاق الوالدين يعاش من قبل الطفل كصدمة نفسية نتيجة هذا التفكك الاجتماعي بعد ما كان يعيش الطفل في جو أسري هادئ ومستقر وفيه امن وحماية حتى تنقلب الأحوال الى مشاكل عائلية ومناقشات حادة نهايتها الطلاق وابتعاد الطفل عن امه وعن ابوه حقيقة لم يتعلمها ولم يستوعبها عقله فهي عبارة عن خبرة مؤلمة تدفعه لسلوكيات وانفعالات غير مرغوبة ، تجعلهم من المستقبل .

2. عرض الحالة الثانية امال شهرزاد:

.● تقديم الحالة الثانية :

- الاسم : امال شهرزاد
- السن : 7 سنوات
- الجنس أنثى
- عدد لأخوة : اخ صغير
- المستوى الدراسي :الثالثة ابتدائي
- مهنة لاب : التسوق

●**الظروف المعيشية للحالة** : امال شهرزاد تبلغ من العمر 7سنوات تدرس اول ابتدائي وهيا الطفلة الاولى تعيش في اسرة تتكون من أب وجدة وجد ونساء لاعمام وابناء العم ونظرا الطلاق والديها تعيش مع ابيها في بيت جدها وجدها واسرة طفلة تعيش ظروف أقتصادية متدهورة وتزور أمها مرة في شهر.

●**ملخص المقابلة مع المديرة** : من خلال المقابلة مع المديرة أخبرتنا أن الطفلة اجتماعية تتمتع بروح المسؤولية وان لديها اسلوب حوار وتتكلم كثيرا ملاحظة الباحثة للطفلة في موقف لأختبار : كثيرة الكلام جريئة كثيرة الحركة ودودة

●**تحليل رسم العائلة الحقيقية**:

- **على المستوى الخطي**:
  - خط واضح : دليل لانبساط الحيوية .
  - نوع الخط : تكرار خطوط المستقيمة : دليل علا العدوانية
  - بداية الخط : من اليمين الى اليسار : النكوص نحوا الماضي
  - مناطق الرسم : وسط الورقة : اجتماعية

- عدم التميز بين الشكلين علا المستوى الشكلي :

•على مستوى المضمون :

- الطفلة اجتماعية والدليل
- رسمها لأذرع مفتوحة : دليل ثاني رسم وسط الورقة رسم ابتسامة علا وجه لأخ -رسم لاشخاص دون ملامح : يدل علا ان الطفلة تعاني من ضياع هويتها وان من حولها لايهتمون بها كما أنها أكدت هذا بقولها * ماهمش مقلشيني قاع وما يعطونيش الدراهم **
- رسم المربع : يدل علا ان الطفلة محبة لنظام في حياتها وعلاقاتها مع لأخرين محدودة ، ومتوترة تفضل لون لاصفر
- رسم الزهور : يدل علا ان الطفلة حساسة ، ودودة بصفاتها ومحبة للدفيء
- رسم الطفلة نفسها صغيرة بالمقارنة مع لآخرين : يدل علا انها غير واثقة بنفسها ومن قدراتها شخصية
- رسم الجسم بدون ارجل : دليل ان الطفلة لا تعرف كيف تتصرف
- رسم الأب اكبر من لام : يدل علا السيطرة الكاملة الاب داخل البيت
- رسم الراس الكبير : يمثل كثرة لأفكار التي تخزنها
- رسم الجسم بيد كبيرة : يدل علا سرقتها لشي ما
- الون البنفسجي : يدل علا رغبة الطفلة في السيطرة الكاملة وضعية صراعية
- الون الوردي : يعبر عن الحاجة للحنان ولاهتمام رسم الطفلة اخوها الصغير في لاول علا الناحية اليمنى من الورقة : بسبب تفضيلها له متوحشاته
- تقلل من قيمة لاشخاص بعدم رسم اجزاء هامة كا ارجلين -ترسم نفسها في لاخير بقامة أقل ووجه مشوه : كنوع من التحقير
- عدم نضج الطفلة يتمثل في عدم رسمها للملاجئ وعدم دخول في تفاصيل وعدم اتقان الرسم
- استعمال الون البرتقالي : مضى ومفرح -عدم استعمال لالوان : دلالة علا الفراق العاطفي والقلق
- عدم رسم لأذنين : خوف والقلق وكبت
- لابتسامة الرغبة في الاتصال

- رسم اليدين أكبر من الطبيعي : اشارة علا لانفتاح الذهني والقابلية لبناء علاقات اجتماعية
- بعض النضج الفكري ملموس من خلال التفريق بين الجنسين من حيث الشعر
- النكوص والعدوانية وصعوبات دراسية يظهر من خلال رسم حجم الراس أكبر من حجم الجسم وكذا تأكيد لمعلمة حول ايجاد الحالة صعوبة في التركيز من الناحية الدراسية اعطاء قيمة لاخ : من خلال رسمها تفاصيل وجهه

●تحليل رسم العائلة الخيالية :

●على المستوى الخطي :

- خط واضح : الحيوية
- نوع الخط :
- خطوط مستقيمة : العدوانية
- بداية الرسم : من اليمين الى اليسار : النكوص
- مناطق الرسم : رسم يميل اكثر الي اليمين : الرغبة هروب من الواقع

●على المستوى المضمون :

- رسم الجد والجدة فقط : دليل على ان الحالة امال شهرزاد تعتبر عائلتها مصدر قلق وازعاج لها فقامت بتعويضهم بالجد والجدة
- رسم بدون ارجل وايدي : لاتعرف كيف تتصرف
- رسم ابتسامة : طفلة متقاتلة الون الخضر : تدرك لامور بسرعة وتحب طبيعة
- الون لاصفر : تشير طفلة تفضل الشمس المشرقة وتخاف من ظلام ، وقد تعبر عن شخصيتها التي يمتلئها قلبها بالحقد تجاه لأخرين
- رسم الشمس مشرقة : تشير الى الخيال الخصب وارض والقناعة الشخصية
- عدم رسم لانين : الكبت
- تعابير الوجه التبسم : الرغبة في لاتصال

- نقص رسم اجزاء الجسم : الكبت ايضا
- رسم رقبة طويلة : نقص في دوافع كما رسم تسود فيه الخطوط المستقيمة يشير الى هيمة العقل علا المشاعروصعوبة في التعبير عن المودة
- رسومات غير مكتملة تدل علا قدر كبير من عدم لأمان

●تحليل العام الحالة الثانية :

امال شهرزاد عمرها 7 سنوات ، المستوى 3 ابتداءي تتكون العائلة من الوالدين واخ صغير في البداية ابدت مقاومة منعرفش نرسم ، بعد تشجيع الحالة وأبدت الارتياح والقبول ، رسمت العائلة ثم وردة لانها حسب قولها " تعرف نرسم الورد * التعليقات اثناء الرسم وتلوين : * شعر ماما كي شعر عمتي * و * شعرها طويل ** الشوشة تناعي طويلة ** اء غلطت لونت وجهي وانا اصلا بيضاء * عند انهاء الحالة رسم العائلة الحقيقية طلبت منها رسم العائلة خيالية بحيث ايجاد صعوبة في فهم .

هذه التعليمة حاولت تبسيط التعليمة ، ارسمي العائلة التي تتمنينها " فرسمت الجد ثم الجدة فقط ثم علقت " جدتي رسمت عينيها وفمها بالمقلوب * ثم * جدي ماعندوش شعر بزاف " ثم انتقلت الى رسم الشمس اسفل الورقة ثم شمس اخرى علا ايسار وعند تلوين علقت " لونتها صفراء لان الشمس صفراء " ثم رسمت خطوط منكسرة ولونتها بالأخضر وقالت " لانها حشيش

3. التحليل العام الحلات الدراسة

هدفت دراستنا للكشف عن مؤشرات (اعراض) الصدمة النفسية لدى الأطفال ضحايا الطلاق وذلك بتطبيق المقابلة النصف الموجهة ، واختبار رسم العائلة وملاحظة وكانت نتائج الدراسة كالتالي : تتميز اعراض الصدمة النفسية بحالات الدراسة بخصائص مشتركة وعديدة تجد منها : القلق ،الانطواء، الخوف ولا كتءاب وصعوبات التعلم ... كما ان هناك بعض الأعراض تظهر على هذه الفئة وهي : كما وجدنا أن الطلاق قد أثر على سلوك وتفاعل الأطفال داخل المجتمع حيث أصبحت لديهم أفكار وتوقعات خاطئة لما سيحدث في المستقبل (وهذا تم استنتاجه كذلك من خلال وجود بعض الخصائص المشتركة كالقلق والسيطرة والرغبة في التميز وكذلك وجود بعض الخصائص المشتركة

كالقلق والانطواء والخجل والحزن والعدوان ، حيث أكدت كارين هورني توضيحه من خلال مصادر الخجل (الشعور بالعجز ، الشعور بالعدوان والعزلة) (السبعاوي ، 2010 ، ص 112) ، كما اشتركت حالات الدراسة في الخصائص السلبية كالصعوبة في الاتصال و الحاجة للأمن و الحماية و استخدام رميكانيزم النكوص و هذا راجع لكون والدي الحالتين مطلقان و يعيش معا الاب والجد والجدة و لا يرى أمهما كثيرا و هذا ما أكدته دراسة محمد بدرية 1988 و هي دراسة جزائرية على اثر حرمان الوالدين على شخصية الطفل الدراسة أجريت على الأطفال المحرومين من والديهم و كانت النتائج هي غياب الأمن و السند و الانتقاد للصورة الوالدية المطمئنة كما سيطر على مشاعر القلق و انخفاض تقدير الذات (قاسم 1988 ، ص 181).

4. التشخيص العام للحالات :

من خلال العمل مع الحالتين الحالة الأولى (محمد) ، الحالة الثانية (امال شهرزاد) ، والفحص الإكلينيكي : أثناء إجراء المقابلات النصف الموجية مع كل من المديرة و الحالات .

الملاحظات العيادية ، وإجراء الإختبار الإسقاطي لرسم العائلة الحقيقية والمتخيلة " للويس كورمان " ، إضافة إلى دراسة الحالة ، فقد شخصنا من خلال مجموعة الأعراض التالية ، التي ظهرت على معظم حالات العينة لمدة تزيد عن سنة بدرجات متفاوتة ، والتي قد تم عزلها عن أي أعراض قد تعزى لإضطرابات جسدية أو حالات طبية أو لتأثيرات في بولوجية ونفسية لمادة ما مثل الادوية وعليه فقد تحققت مجموعة من مؤشرات اضطراب الكرب ما بعد الصدمة لدى حالات عينة الدراسة حيث تمثلت فيما يلي : التعرض المباشر للحدث الصادم . المشاهدة الشخصية للحدث عند حدوثه للأخرين المعرفة بوقوع الحدث الصادم التعرض المتكرر أو التعرض الشديد للتفاصيل المكروهة للحدث الصادم.

الذكريات المؤلمة المتكررة عن الحدث الصادم أحلام مؤلمة متكررة مرتبطة بالحدث الصادم الإحباط النفسي لفترات طويلة عند التعرض لمنيات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو نشبه جنبا من الحدث الصادم و ردود فعل فزيولوجية عند التعرض لمنهات داخلية او خارجية والتي ترمز أو تشبه جنيا من الحدث الصادم كالشجار أو الصراخ تجنب الذكريات المؤلمة و الافكار والمشاعر او ما يرتبط بشكل وثيق بالحدث الصادم تجنب او جهود لتجنب عوامل التذكير الخارجية (الناس ، الأماكن ، الأحاديث ، المواقف) والتي تثير الذكريات المؤلمة المرتبطة بشكل وثيق مع الحدث الصادم معتقدات أو توقعات

سلبية ثابتة و مبالغ فيها حول الذات و الآخر . الحالة العاطفية السلبية المستمرة (الشعور بالخوف ، الرعب ، الغضب ، الذنب ، العار) .،مشاعر النفور و الإنفصال عن الآخرين .

سلوك متوتر و نوبات غضب و التي عادة ما يعرب عنها بالإعتداء اللفظي أو الجسدي تجاه الناس أو الأشياء مشاكل فالتركيز إضطرابات النوم . وبعد مقارنة الأعراض السابق ذكرها ، بما جاء في الدليل التشخيصي و الإحصائي الخامس للإضطرابات النفسية : - DSM ، من أعراض دامت لشهر واحد أو أكثر ، فإن حالتين تعاني من أحد أنواع الإضطرابات المتعلقة بالصدمة والإجهاد (Trauma - and Stressor - Related Disorders) ، تحت إسم : اضطراب الكرب ما بعد الصدمة (***Posttraumatic Stress Disorder 309.81 (F43.10***) المرجع السريع إلى الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية - D.S , M ، صص112-114)

خاتمة

الخاتمة

من خلال عرض الجانب النظري والميداني لهذه الدراسة التي تتميزت بالصدمة النفسية لدى أطفال ضحايا الطلاق وعبر أختبار الرسم العائلة بأعراض عديدة منها : القلق ، سلوك التجنب .ولاكتئاب ، صعوبات تعلم ، كذلك وجود بعض المؤشرات الأخرى المتمثلة في الخوف وهذا بعدم الشعور الطفل بلامان ، والحزن الذي يكون نتيجة الحرمان من احد الوالدين والخجل والانطواء كذلك صعوبة في الاتصال والحاجة للأمن والحماية واستخدام ميكانزيم النكوص . كل هذه المؤشرات تدل علا اوجود صدمة النفسية عند الاطفال ضحايا طلاق ، وبما انا هناك صدمة فاءن الكيان النفسي لطفل يتدهور ويهتز ، لذلك يجب لاهتمام بهذه الفئة من الأطفال وضرورة تواجد أخصائيين نفسانيين داخل المدارس للتخفيف من حدة هذه المشكلة ومساعدة الأطفال على تجاوزها . ومع ذلك فان ما تم التوصل اليه من خلال الدراسة يخص حالات الدراسة فقط أي لا يمكن تعميم هذه النتائج وهذا يتماشى مع طبيعة المنهج العيادي ودراسة الحالات الفردية التي تبقي مقتصرة على تلك الحالات فقط.

التوصيات

التوصيات

في إطار النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا الميدانية حول مشكلة الطلاق و ما يخلفه من آثار و صدمات نفسية على الأطفال ، فإننا وضعنا مجموعة من الاقتراحات كخطوات إجرائية لوقاية الأطفال من هذه الصدمات النفسية ، وتمثلت هذه التوصيات فيما يلي :

- للتقليل من حالات الطلاق ينبغي إجراء دورات تدريبية لتأهيل الشباب المقبلين على الزواج و أيضا المتزوجين.
- لابد على الوالدين من إبقاء التواصل مع الأبناء بالزيارات و الخرجات وليس عن طريق الرسائل المكتوبة او الهاتف ، لان هذا سيترك تأثيرا سلبيا على نفسية الأطفال -
- نقيل الحالة النفسية الجديدة للأطفال ، بتوفير الوقت الكافي لتكيفهم مع التغيرات الجديدة التي أحدثها الطلاق والانفصال .
- إذا كان الأبناء في مرحلة الطفولة فعلى الوالدين التعاون والتفاهم فيما بينهما بالجلوس معهم وتوضيح السبب الانفصال بطريقة تتماشى مع سنهم ، و دون التجريح أي طرف في الطرف الآخر ، لتجنب حدوث أي مشاكل أو صدمات نفسية ، لأن هذه المرحلة من أصعب المراحل التي يمرون بها
- توعية الآباء بخطورة الطلاق و الآثار التي يمكن أن تنجم عنه بالنسبة لأبنائهم اتفاق الوالدين بعد الطلاق على مبادئ عامة لتربية وانضباط وتوجيه الأطفال حتى لا تحدث تناقضات تسيء لتوافقهم النفسي والاجتماعي مع أنفسهم ومع أقرانهم وزملائهم ومع البيئة التي يعيشون فيها
- وضع أخصائيين نفسانيين في المدارس الابتدائية للاهتمام بهؤلاء الأطفال لأن الكثير من المشكلات النفسية التي تظهر على الطفل بعد طلاق والديه قد تنعكس على تحصيله الدراسي
- إعلام إدارة المدرسة في حالة الطلاق ، حتى يتسنى للمعلمين مساعدة هؤلاء الأطفال مساعدة نفسية وتربوية .
- -تثقيف الوالدين من خلال تعلم مهارات التعامل مع الأبناء بالقراءة والتدريبلان الأطفال في هذه المرحلة يحتاجون جهدا مضاعفا من قبل الآباء لبعوض كل منهما غياب الآخر .
- إجراء المزيد من الدراسات عن التأثيرات النفسية و الاجتماعية للطلاق على الأطفال.

المراجع

المراجع

- أنسى محمد قاسم (1998) ، أطفال بلا أسر ، مركز الأسكندرية للكتاب ، الأسكندرية ، مصر ، ط ر ، طا . الجامعيه ، مصر ، المغرب.
- نبيه إبراهيم إسماعيل (2009) ، إشكالية الإضطرابات النفسية ، مركز الأسندرية للكتاب ، مصر ، ط 1 .
- حسن منسي (1998) ، علم النفس الطفولة ، دار الكندي للنشر و التوزيع ، الأردن ، ب المغرب .
- نبيه إبراهيم إسماعيل (2009) ، إشكالية الإضطرابات النفسية ، مركز الأسندرية للكتاب ، مصر ، ط 1 .
- نبيلة عياش الشربيجي (2002) ، المشكلات النفسية للأطفال ، مطبعة العمرانية الأوفست ، ط 1.
- و نعمة مصطفى رقبان (2004) ، نمو و رعاية الطفل بين النظرية و التطبيق ، بستان المعرفة ط.ن.توزيع الكتب ، الأسكندرية ، مصر .
- سهير كامل أحمد (1998) ، الطفولة بين السواء و المرض ، مركز الأسكندرية للكتاب ، القاهرة ، مصر .
- سامية محمد جابر (1991) ، علم الإنسان -مدخل إلى الأنثروبولوجيا الإجتماعية و الثقافية ، دار العلوم العربية للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان .
- سناء الخولي (2002) ، الأسرة و الحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، بيروت ، لبنان ، ط 1.
- عبد المنعم الميلادي (2004) ، الأبعاد النفسية للطفل ، مؤسسة الشباب الجامعية ، الأسكندرية مصر .
- عبد الرحمن الأنصاري ، آخرون (2004) ، إستراتيجيات حديثة في نمو الطفل ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن
- علاء الدين كفافي (1999) ، الإرشاد و العلاج الأسري " المنظور النسقي الإتصالي " ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.

المراجع

- عالية عبدين (2008) ، سيكولوجية ملابس الأطفال ، دار المسيرة للطباعة و النشر ، القاهرة ، مصر 187 .
- رمضان القذافي (2000) ، علم النفس النمو للطفولة و المراهقة ، المكتبة الجامعية ، الأسكندرية ، مصر ، ب ط .
- بدران أبو العينين بدران ، 1961 ، أحكام الزواج والطلاق في الإسلام بحث تحليلي ودراسة مقارنة ، ط 2 ، دار التأليف ، مصر .
- يلحاج العربي ، 1994 ، الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري الزواج الطلاق الخلع ، الأزاريطة .
- الخطاب محمد أحمد وعبد الكريم أحمد ، 2010 ، الإرشاد النفسي والإضطرابات الإنفعالية للأطفال والمراهقين ، ط دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عم.
- الخولي سناء ، 1995 ، الأسرة والحياة الأسرية ، دط ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .
- رمضان سيد ، 2002 ، اسهامات الخدمة الإجتماعية في مجال الأسرة والسكان ، دط ، دار المعرفة الجامعية ، مصر . 10 95.
- مصطفى زيدان (1972) ، النمو النفسي للطفل و المراهق وأسس الصحة النفسية ، منشورات الجامعة اليبية .
- مهتاب احمد اسماعيل ابو الزنط (2016) ، الطلاق اسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات مذكرة ماجستير فلسطين جامعة النجاح الوطنية ،
- موسى مجداوي و محمد كافوين (2015 ، أسباب السلوك العدواني عند الأطفال من وجهة نظرهم ، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية العدد العاشر .
- موسى نجيب موسى معوض الطفولة تعريفات و خصائص تمت الزيارة يوم 2019/05/23 على الساعة 16:30 pm نبيلة عباس الشوربجي (2002) ، المشكلات النفسية للأطفال اسبابها وعلاجها ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- نسيمة داود (1979) ، مشكلات الاطفال و المراهقين واساليب المساعدة فيها ، عمان : لجامعة الاردنية . غير منشورة نصر اسماعيل ابا بكر علي الباري (2009) ،
- احكام الاسرة الزواج والطلاق بين الحنفية و الشافعية دراسة مقارنة عمان : دار الحامد نوال زغينة (2007) ، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء ، مذكرة دكتوراه جامعة

المراجع

الحاج لخضر باتنة هشام شرابي (1992) ، النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي ، لبنان ، مركز الوحدة العربية .

- هناء جاسم السبعاوي (2012) الطلاق واسبابه في مدينة الموصل ،.
- مجلة اضاءات موصلية العدد الرابع و السبعون هيلة بنت عبد الرحمان اليابس (2005) ،
- الطلاق الصوري حقيقته وحكمه في الفقه الاسلامي ، الرياض : مملكة الملك فهد الوطنية .
- ودافنا ليميش (2011) ، التواصل مع الاطفال ، منظمة الامم المتحدة للطفولة يونيسيف وفاء المعمري (2015) ، الاسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقين و المطلقات في المجتمع العماني ، مجلة امارياك العدد التاسع عشر وفيق صفوت مختار (1999) ، مشكلات الاطفال السلوكية القاهرة : دار العلم والثقافة يخلف رفيقة (د.س) ، المشكلات الاسرية على تنشئة الطفل جامعة حسيبة بن بوعلي ،، الشلف .
- يسمينة ايت مولود (د.س) ، محاضرات في علم النفس المرضي للطفل و المراهق .
- جامعة قاصدي رابح .ورقلة .
- يعقوب غسان (1999) ، سيكولوجية الحروب والكوارث و دور العلاج النفسي . لبنان : دار الفارابي
- لكحل نور الهدى . (2014) الصدمة النفسية عند ضحايا الصدمة الدماغية . مذكرة ماجستير جامعة سطيف 2. غير منشورة .
- ليونيل روسان (2001) التفتح النفسي الحركي عند الطفل ، لبنان : دار عويدات للنشر والطباعة مبارك الدوسري (2001) .
- منهج دراسة حالة ، مذكرة ماجستير السعودية مجاهد حسن محمد أبو العيد (2003) ، اشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الاسامعي
- مذكرة ماجستير جامعة النجاح الوطنية فلسطين
- محمد النعيم ومحمد زبير (2015) ، المدخل للطلاق في الشريعة الاسلامية مجلة اكتا اسلاميكا العدد الاول محمد ايوب شحيمي 1994 ، مشكلات الاطفال كيف نفهمها ، بيروت ، دار الفكر اللبناني ، ط .1 .
- محمد سيد فهمي (2001) . أطفال الشوارع مصر : المكتب الجامعي الحديث .
- محمد عبد الظاهر (1994) مبادئ الصحة لإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

المراجع

- محمد عقيل عواد واخرون (2017) الخلافات الزوجية وتأثيرها على سلوك الابناء ، ماجستير جامعة القادسية غير منشورة
- محمد عماد الدين اسماعيل (1990) ، الطفل من الحمل الى الرشد ، الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع
- محمد سمير و إسماعيلي يامنة (2017) ، نوعية التقمصات لدى الأشخاص الذين عاشوا صدمة نفسية في مرحلة المراهقة .
- مجلة العلوم الإجتماعية والانسانية العدد الثالث عشر مروة فتحي مصطفى الاعسر (2001) ، تنسيق المواقع كأداة فعالة في تطوير العملية التعليمية دراسة تحليلية لمدارس المرحلة الابتدائية مذكرة ماجستير جامعة عين الشمس . مسعودة كمال (1986) ، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري .
- الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية مصطفاي فريد (2013) ، إرصان التصورات الصدمية عقد المعاقين حركيا من جراء حوادث المرور البويرة غير منشورة
- مصطفى ابراهيم الزلمي (2014) ، احكام الزواج و الطلاق في الفقه الاسلامي المقارن ، العراق : دار احسان للنشر والتوزيع -
- مصطفى الخشاب (1985) ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- عبد ربه مسعودة . (2017) ، منظور الزمن و علاقته بالصدمة النفسية عند ضحايا حوادث المرور مذكرة ماجستير جامعة بسكرة غير منشورة
- أمين عباس سورية (2016) ، أساليب مواجهة الصدمة النفسية و علاقتها بالمساندة الاسرية لدى عينة من المراهقين المقيمين في مراكز الإيواء في مدينة مذكرة ماجستير : دمشق غير منشورة
- عدنان ابو رموز (د.س) ، تربية الطفل في الاسلام ، مذكرة ماجستير غير منشورة
- عصام نور (2009) علم النفس النمو . دار مؤسسة شباب الجامع الإسكندرية
- علي احمد عبد العال الطهطاوي (2013) ، تقنيه الابار بأحكام الخلع و الطلاق و الظهار ، دار الكتب العلمية . لبنان علي زواري (2014) ،
- الدين و الطفولة المسعفة ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد الثامن ، الجزائر .
- علي عثمان (د.س) ، السلوك العدواني عند الأطفال ، شبكة حراس الجزائر

المراجع

- علية حسن حسين (1978) ، الطلاق في المجتمع الكويتي الكويت فيصل العاصمي (2010) ، علم النفس
- كاملة الفرخ شعبان (1999) ، النمو الانفعالي عند الطفل عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع .
- كريمان بدير (د.س) ، الاسس النفسية لنمو الطفل ، دار المسيرة
- كريمة علاق (2012) ، محاولة تقنين إختبار رسم العائلة بإستخدام تقنية رسم العائلة المتخيلة و الحقيقية دراية على أطفال 6-10 سنوات بمدينة مستغانم ، رسالة دكتوراه في علم النفس العام ، جامعة وهران
- كمال حسن وهبي (1979) ، الامراض النفسية والعقلية و الاضطرابات السلوكية عند الاطفال ، لبنان : دار الفكر العربي .
- كمال دشلي (2012) ، منهجية البحث العلمي مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية .
- كمال مسعودة (د.س) مشكلات الطلاق في المجتمع الجزائري ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية
- كوروغلي محمد لمين (2010) ، مساهمة في دراسة محاولة الانتحار عند المراهق بعد تعرضه لصدمة فشل الاسباب و استراتيجيات التكفل النفسي .
- مذكرة ماجستير جامعة منتوري قسنطينة ، غير منشورة . لجنة حقوق الطفل (2005) ، اتفاقية حقوق الطفل . ١
- مصطفى بن العدوي (1977) ، حكم الطلاق في الشريعة الاسلامية ، القاهرة : مكتبة ابن تميمة
- احمد النابلسي (1991) ، الصدمة النفسية علم النفس الحروب و الكوارث مصر : مكتبة مدبولي أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (2011) اتجاهات علم النفس ، الأردن : عالم الكتب الحديث .
- احمد فراج حسين (2004) ، احكام الاسرة في الاسلام الطلاق الخلع وحقوق الاولاد نفقة الاقارب وفقا لأحداث التشريعات القانونية ، دار الجامعة الجديدة للنشر .
- احمد فراج حسين (1997) ، احكام الأسرة في الاسلام لبنان الدار الجامعية .
- احمد محمد شاكر (1942) ، نظام الطلاق في الاسلام - القاهرة : مكتبة ابو الاشبال
- اسماء البحيصي (2004) ، الملتقى التربوي الطفولة مشاكل و حلول
- اسماء بن حليلم (2014) ، السلوك العدواني لدى الطفل و علاقته بالإساءة اللفظية و الاهمال من طرف الام الوادي : مجلة الدراسات والبحوث الجزائر العدد السابع

المراجع

- آفتان رمضان التحالة (2017) ضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالتفكير الاستدلالي و الحكم الاخلاقي لدى عينة من الأطفال في قطاع غزة غزة : مذكرة ماجستير غير منشورة
- باتريك فاجان و آرون نشرشل (2012) ، آثار الطلاق على الأطفال ، معهد ماري لأبحاث و الأطروحات .
- علاق كريمة ، 2012 ، محاولة تقنين إختبار رسم العائلة باستخدام تقنية العائلة المتخيلة والحقيقية ، رسالة دكتوراه .
- المهنا مريم ، 1998 ، مشكلة الطلاق في المجتمع الكويتي ، إدارة البحوث والدراسات ، قسم الدراسات الإجتماعية . المجلات العلمية والتقارير :
- التقرير الفقهي ، 2008 ، الطلاق ، مركز إبن ادريس الحلي ، العددان السادس والسابع .
- الخطيب سلوى عبد الحميد أحمد ، 1993 ، الطلاق وأسبابه من وجهة نظر الرجل السعودي ، مجلة جامعة الملك سعود ، السعودية .
- فاي د حسن ، 2002 ، الإضطرابات السلوكية تشخيص أسبابها وعلاجها ، دط ، بيروت للطباعة فرج صفوت ، 1996 ، الذكاء ورسوم الأطفال ، ط 1 ، دار الثقافة ، القاهرة ، مصر .
- كسال مسعودة ، 1986 ، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري ، ط 1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .
- كفافي علاء الدين ، 1998 ، رعاية نمو الطفل ، ط 1 ، دار قباء للطباعة ، القاهرة . كتب مترجمة : الرسائل والأطروحات الجامعية :
- أبو شمالة أنيس عبد الرحمان عقيلان ، 2002 ، أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والإجتماعي ، دراسة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- أبوزنط مهتاب أحمد إسماعيل ، 2016 ، الطلاق أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات ، رسالة ماجستير .
- عبد الرحمن العيسوي (١٩٩٥) . علم النفس الأسري وفقاً للتصور الإسلامي العلمي . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- فاديه علوان (٢٠٠٣) . مقدمة في علم النفس .القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب .
- فاروق السعيد جبريل (١٩٨٦) . أثر غياب الأب والأم على التفكير الابتكاري والذكاء للأبناء ، مجلة كلية التربية ، العدد الثامن ، جامعة المنصورة .

المراجع

- كمال إبراهيم مرسي (١٩٩٥) . العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس .ط ٢ ، الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع -
- ماجدة حسين محمود (١٩٩٤) . سيكولوجية الأطفال في الأسر التي تصل الخلافات فيها إلى القضاء دراسة نفسية – اجتماعية .
- رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .
-

المعاجم والقواميس :

- أمل عبد العزيز محمود (1997) ، القاموس العربي الشامل ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان.
- جميل صليبا (1981) ، المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت .
- سيلامي نوربير ، تر وجيه أسعد ، 2001 ، المعجم الموسوعي في علم النفس ، ج 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، دط ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، سوريا .

المراجع باللغة الاجنبية:

- Sillamy (N) (1980), dicionnaire encychlopédique de psychologie, bordas, paris.
- Sillamy (N) (1983) , dictionnaire de la psychologie , bordas , paris .
- Sillamy (N) (1996) , dictionnaire de la psychologie bordas , paris . Sillamy (N) (2003) , dictionnaire de la psychologie (s.v) , la rousse , paris .
- THE IMPACT OF DIVORCE ON . (2003) .
- Thierry Kochanowski (2002) Traumatisme , traumatique , trauma le conflit , Freud / Ferenczi .
- Société Psychanalytique de Paris . Washington , DC 20001. Patrick F. Fagan and Aaron Churchill . The Effects of Divorce on Children PhD thesis.
- MARRI RESEARCH SYNTHESIS . , 2012 .
- NORBERT sillamy .1991 dictionnaire de la psychologie.la rouse .
- Roland chamane ; bernard vandemersh -2002 dictionnaire de la psychanalyse / edition , France paris .
- Alpert - Gillis , L.J. , Pedro - Carroll , J.L. , & Cowen , E.L. (1989) . The Children Program : Development , of divorce Intervention implementation , and evaluation of a program for young urban children . Journal of Consulting and Clinical Psychology , 57 , 583-589 .

المراجع

- Amato , P. R. & Keith , B. (1991) . Parental divorce and the well - being of children : A meta - analysis . Psychological Bulletin , 110 , 26-46 .
- Amato , Paul R. (1994) . Life Span Adjustment of Children to Their Parents ' Divorces . Future of Children 25 : 143-164 . -Arbuthnot , J. , Poole , C , & Gordon , D. A. (1996) . Use of educational materials to modify stressful behaviors in post - divorce parenting , Journal of Divorce and Remarriage . 34 , 41-59 .
- Arditti , J. A. , & Keith , T. Z. (1993) . Visitation frequency , child support payment , and the father - child relationship postdivorce . Journal of Marriage and the Family , 55 (3) , 699-712 .
- Bisnaire , Lisa M.C. , Firestone , Philip , Rynard , David . (1990) . Factors associated with academic achievement in children following parental separation . American Journal of Orthopsychiatry 60 , 67-76 .
- Brontein , P.Stoll , M.F. , Clauson , J. , Abrams , C.L. & Briones , M. (1994) . Fathering after separation or divorce . Factor Predicting Children's a adjustment . Family Relation , 43 , PP .469-480 .
- Buchanan , C. M. , Maccoby , E. E. , & Dornbusch , S. (1991) . Caught between parents : Adolescents ' experience in divorced homes . Child Development , 62 , 1008-1029 . - Crosbie - Burnett , M. , & Newcomer , L. L. (1990) . Group counseling children of divorce : The effects of a multimodal intervention . Journal of Divorce , 13 (3) , 69-78 .

الملاحق

ملحق المقابلة مع الحالة 1(محمد)

س : ما اسمك ؟

ج : محمد .

س : الله ابارك ،اسمك جميل وش من سنة تقرا ؟

ج : نقرا سنة خامسة .

س : عاجباتك القراية ؟

ج : ايه تعجبني القراية انايا بزاف .

س : تعرف تقرا محمد ؟

ج : انا نعرف نقرا ونحب البالون بزاف .

س : شتحب تلعب ومعا شكون الفريق تحب تلعب معاه ؟

ج : نحب البارسا ونحب نكون نلعب معاهم .

س : الله ابارك راح تكون ملاعب كبير ومشهور صح ؟

ج : ايه .

س : شكون معاك فالدار محمد ؟

ج : معى بابا في دار جدي وجداتي ومعانا عمامي ونساءهم قاع ساكنين في دار وحدة .

س : وماماك ؟

ج : راحت لدارها وسمحت فيا وراها تخدم .

س : راك تشوف فيها ؟

ج : في بزاف مشفتهاش .

س : تحبها ؟

ج : نحب بابا .

س : محمد قولي وش تحب ثاني في المدرسة نتاعك ؟

ج : منحبش ساحة .

س : علاه ؟

ج : فيها دراري سنة ثانية يحقروني .

س : تحب ترسم ؟

ج : ايه.

اختبار رسم العائلة

الحالة الاولى (محمد)

رسم العائلة الحقيقية

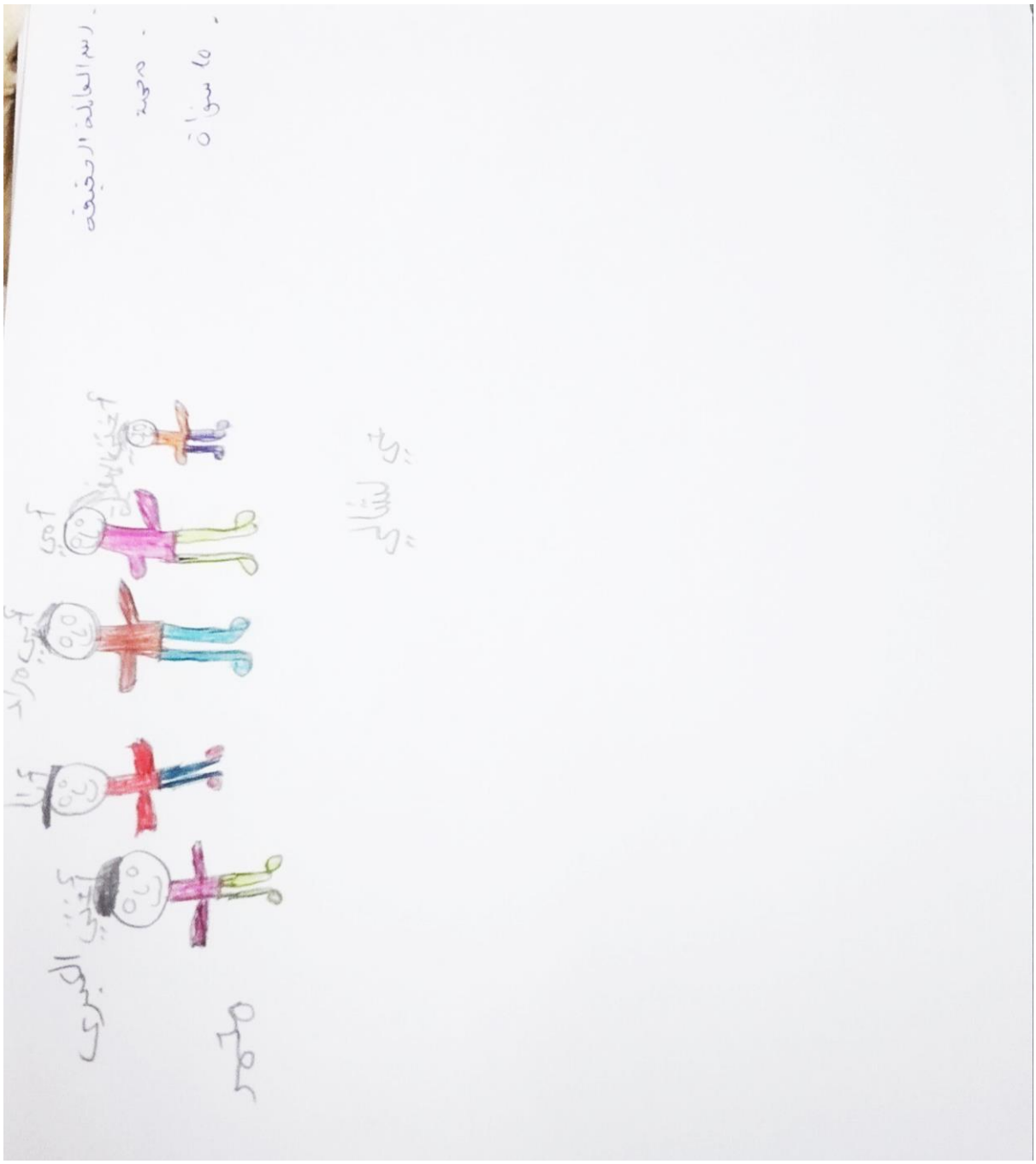

الحالة الأولى

رسم العائلة الخيالية

ملحق مع المقابلة الثانية (امال شهرزاد)

س : واش راكي ؟

ج : لباس .

س : واش إسمك ؟

ج : امال.

س : الله يبارك ، واش من سنة تقراي ؟

ج : سنة ثالثة .

س : معيدة ؟

ج : إيه .

س : عاجباتك لقراية ؟

ج : إيه بزاف .

س : كي تجي تقراي تكرهي ؟

ج : لالا منكرهش .

س : واش تحبي في المدرسة تاعك ؟

ج : نحب لقراية والمحفوظات .

س : كي تروحي للدار لعشية ، وشكون تلقايه ؟

ج : بابا وبي وجدة وسعيد وعمامي والكنات ولاد عمي وأنا .

س : وماماك ؟

ج : ماما عايشة فدار مع خويا وجداتي .

س : امال تحبي ترسمي ؟

ج : إيه

س : واش تحبي ترسمي ؟

ج : نحب نرسم ورد .

س : وش من ورد ؟

ج : شمس

**الحالة الثانية ** (أمال شهرزاد)

رسم العائلة الحقيقية

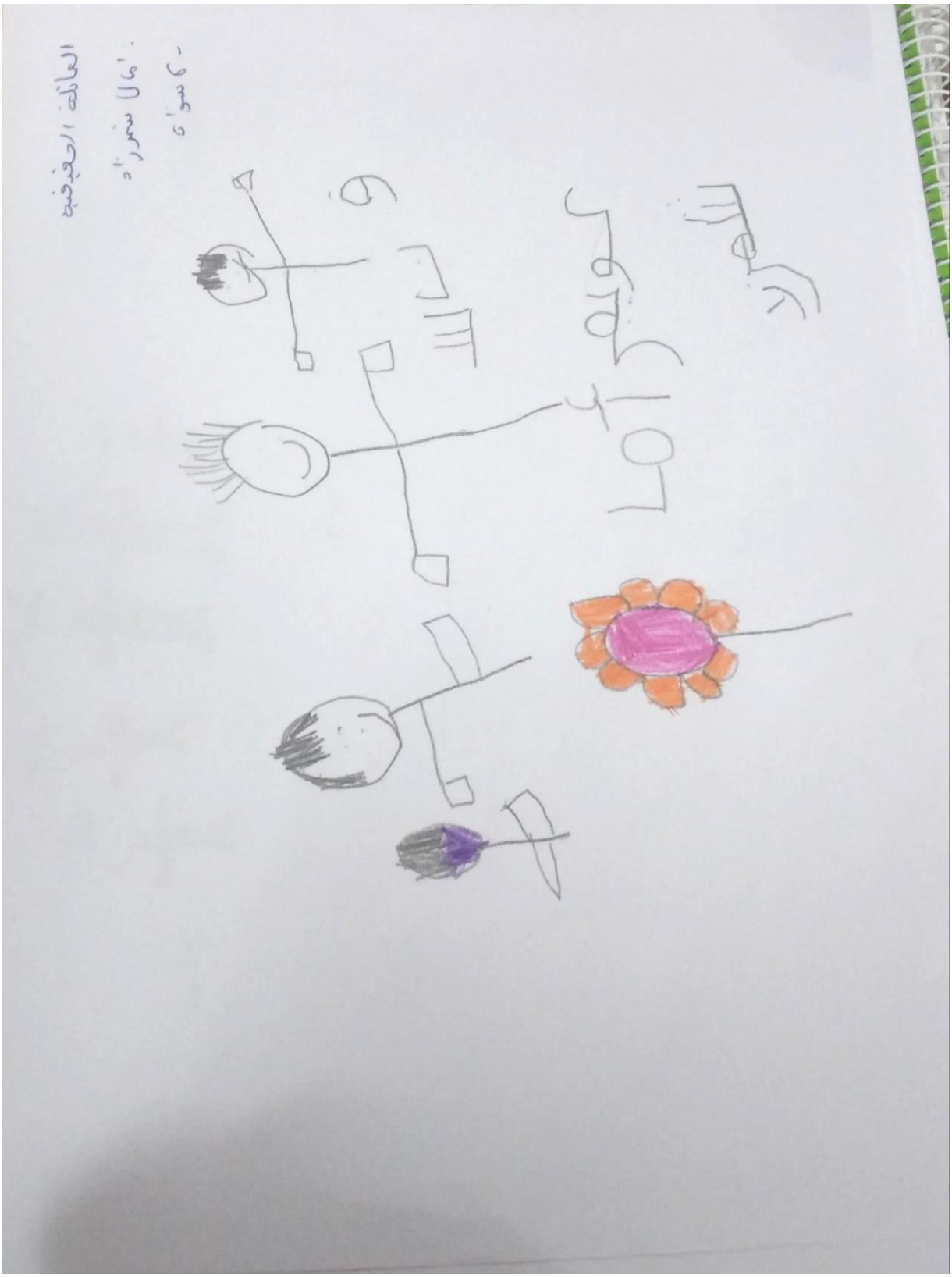

حالة الثانية امال شهرزاد

رسم العائلة الخيالية

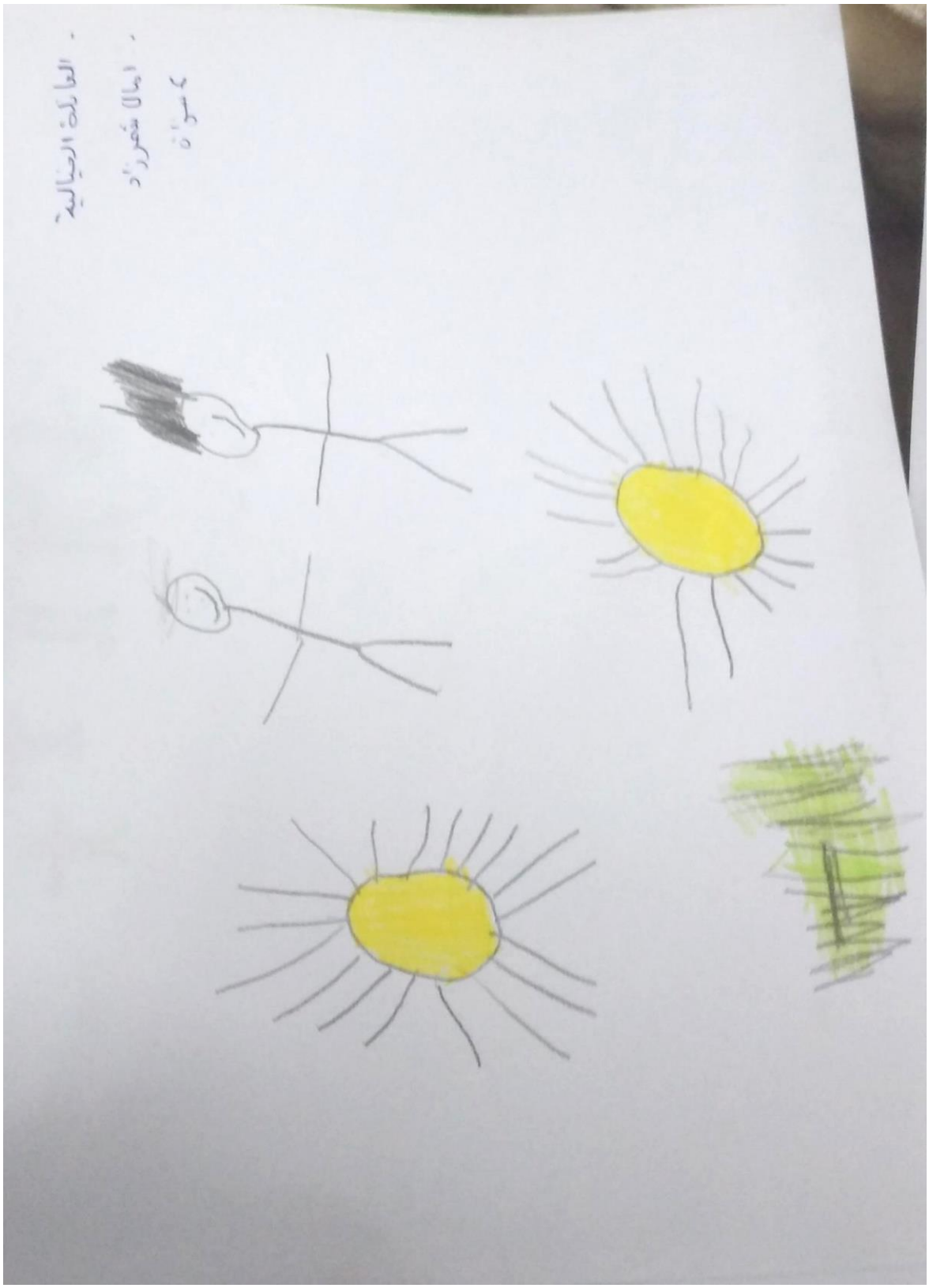

شبكة التنقيط

شبكة تنقيط

أختبـــــــــــار رســـــــــــم العـــــــــائلة

الاسم واللقب .....

رقم المفحوص : ☐ الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

اسم الفاحص .....

زمن إنجاز الرسم ☐

1-1 **هيأته**

- تقبل التعليمة :

.....

.....

- رفض التعليمة :

.....

.....

- لم يفهم التعليمة :

.....

.....

2-1 **مظهره**

3-1 - تلقائي : .....

- مبادر : .....

- معارض : .....

4-1 **طريقة دخوله في علاقة مع الفاحص:**

- آنية: .....

- خجولة: .....

- رافضة: .....

5-1 **التكيف مع وضعية الاختبار :**

- درجة التعاون: .....
- درجة الرفض: .....

6-1 **درجة الاهتمام بالاختبار:**

- جيدة: .....
- حسنة: .....
- ضعيفة: .....

7-1 **مستوى القلق:**

- قلق داخلي: .....
- قلق خارجي: .....

8-1 **ردود أفعاله أمام الصعوبات :**

- انفعالات أخرى ملاحظة: .....

.....

9-1 **وضعية إجراء الاختبار :**

- حركاته :.....
- التعابير اللفظية: .....
- المتتاليات اللفظية (Séquences) "ماذا قال الطفل" :.....

.....

- **التعابير غير اللفظية:**
- نظراته: .....
- إيماءاته: .....

10-1 **تعليقاته أثناء انجاز الرسم:**

- أسئلته أو استجاباته للأسئلة اللفظية :.....

- إجاباته تمويهية ☐
- صد ☐

- إجابات تلقائية ☐
- إجابات مباشرة ☐

2- تركيبة العائلة المرسومة مقارنة بعائلة الطفل الحقيقية

2-1 نوع العائلة التي بدأ بها المفحوص رسمه:

-عائلة متخيلة ☐

-عائلة حقيقية ☐

2-أ. رسم العائلة المتخيلة : لابد من تسجيل الأشخاص المرسومين حسب ترتيبهم داخل الرسم* مع تحديد السن، الجنس، ودور كل شخص.

الترتيب حسب الرسم	أسماء الأشخاص المرسومين	خصائص الأشخاص المرسومين	السن	الجنس		الأدوار أب، أم، أخ، ...
				محدد	غ محدد	
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						
8						

*

4-3. **تموضع الرسم على مساحة الورقة** (يمكن تسجيل أكثر من تموضع)

• استخدام كل مساحة الورقة	ع م	ع ح
• أعلى اليمين	ع م	ع ح
• أعلى اليسار	ع م	ع ح
• أعلى الوسط	ع م	ع ح
• أعلى من اليمين إلى اليسار	ع م	ع ح
• وسط – يسار	ع م	ع ح
• وسط – يمين	ع م	ع ح
• وسط الوقة من اليمين إلى اليسار	ع م	ع ح
• أسفل يسار	ع م	ع ح
• أسفل يمين	ع م	ع ح
• أسفل الورقة (من اليمين إلى اليسار)	ع م	ع ح

- تعليق: .....

.....

.....

3-2 . **مستوى الرسم بشكل عام في العائلة الحقيقية:**

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

3-3 .**مستوى الرسم لأحسن شخص رسم في:**

أ- في العائلة المتخيلة .....

ب- في العائلة الحقيقة.....

3-4. **هل يتناسب رسم الأشخاص وسن الطفل؟**.....

4- **المظهر العام للرسم**

4-1. **وضعية الورقة:**

أ- كما اقترحت من قبل الفاحص ☐

ب- قلب الورقة بشكل عمودي ☐

4-1-1. **في العائلة المتخيلة** ☐

4-1-2. **في العائلة الحقيقية** ☐

4-2. **اتجاه الرسوم:**

أ. **في العائلة المتخيلة:**

من اليمين إلى اليسار ☐

من اليسار إلى اليمين ☐

توزيع اعتباطي (تحديده) ☐

ب. **في العائلة الحقيقية:**

من اليمين إلى اليسار ☐

من اليسار إلى اليمين ☐

توزيع اعتباطي(تحديده) ☐

تعليق: .....

.....

.....

2-3 . تحديد الشخص أو الأشخاص الذي يتمثل بهم الطفل:

أ- في العائلة المتخيلة .....

ب- في العائلة الحقيقة .....

2-6 . الأفراد المتقاربين في الرسم:

أ- في العائلة المتخيلة .....

ب- في العائلة الحقيقة .....

2-7. الأشخاص المتراصفين على الرسم:

أ- العائلة المتخيلة

الصف العلوي ☐

الصف الأوسط ☐

الصف السفلي ☐

على ظهر الورقة ☐

ب- العائلة الحقيقة

الصف العلوي ☐

الصف الأوسط ☐

الصف السفلي ☐

على ظهر الورقة ☐

3- مستوى الرسم

3-1. مستوى الرسم بشكل عام في العائلة المتخيلة:

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

2-ب. رسم العائلة الحقيقية: (يتم تسجيل الأشخاص المرسومين حسب ترتيبهم الظاهر على الرسم مع تحديد السن، الجنس، ودور كل شخص في العائلة).

ترتيب حسب الظهور	أسماء الأشخاص المرسومة	خصائص الأشخاص المرسومين	السن	الجنس		الأدوار أب، أم، أخ، ...
				محدد	غ محدد	
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						
8						

2-2. العائلة الحقيقية التي يعيش وسطها المفحوص: (يرتب أفراد العائلة حسب العمر من الأكبر إلى الأصغر، وتحديد أدوارهم ، ويؤشر إلى المفحوص عن طريق تدوير اسمه على القائمة).

الترتيب	الدور	الاسم	السن	الجنس	الاختلافات مقارنة بالرسم	الشخصيات	
						المضافة	المحذوفة
1	الأب						
2	الأم						
3	الطفل1						
4	الطفل2						
5	الطفل3						
6	الطفل4						
7	الطفل5						
8	الطفل6						

4-4. القامة :

4-4-1 الأحجام: تقاس الأحجام و القامة بالسنتيمتر.

أ. الأحجام في العائلة المتخيلة:

الأشخاص			القامة	حجم الرأس بدون الشعر	الجذع من بداية الكتف حتى الأطراف**	الأذرع: من الكتف - الأصابع	الأقدام من بداية الأطراف السفلية – القدم ***
الأب							
الأم							
الطفل1*							
أخ	أخت	المفحوص					
الطفل2							
أخ	أخت	المفحوص					
الطفل3							
أخ	أخت	المفحوص					
الطفل4							
أخ	أخت	المفحوص					
الطفل5							
أخ	أخت	المفحوص					
الطفل6							
أخ	أخت	المفحوص					

* لابد من تعيين هذا الطفل (أخ أكبر، أصغر، أخت كبرى، صغرى، المفحوص).

* * إذا كان طول الذراعين أو الساقين مختلف، فتحسب طول كل منهما على حدة.

* * * إذا كان الساقان أو الذراعان بطول مختلف، فتحسب متوسط طول كل طرفين.

ب.الأحجام في العائلة الحقيقية:

الأشخاص			القامة	حجم الرأس بدون الشعر	الجذع من بداية الكتف حتى الأطراف	الأذرع: من الكتف - الأصابع	الأقدام من بداية الأطراف السفلية – القدم
الأب							
الأم							
الطفل1							
أخ	أخت	المفحوص					
الطفل2							
أخ	أخت	المفحوص					
الطفل3							
أخ	أخت	المفحوص					
الطفل4							
أخ	أخت	المفحوص					
الطفل5							
أخ	أخت	المفحوص					
الطفل6							
أخ	أخت	المفحوص					

تعليق:

.....

.....

4-5. أبعاد الرأس والجذع والأطراف:

أ- في العائلة المتخيلة:

الشخص			رأس أكبر من الجذع	رأس أصغر من الجذع	جذع أكبر	جذع أصغر	ساقين أطول	ساقين أقصر
الأب								
الأم								
الطفل1								
أخ	أخت	المفحوص						
الطفل2								
أخ	أخت	المفحوص						
الطفل3								
أخ	أخت	المفحوص						
الطفل4								
أخ	أخت	المفحوص						

الطفل5						
أخ	أخت	المفحوص				
الطفل6						
أخ	أخت	المفحوص				

تعليق:

.....

.....

ب-العائلة الحقيقية

الشخص			رأس أكبر من الجذع	رأس أكبر من الجذع	جذع أكبر	جذع أصغر	ساقين أطول	ساقين أقصر
الأب								
الأم								
الطفل1								
أخ	أخت	المفحوص						
الطفل2								
أخ	أخت	المفحوص						
الطفل3								
أخ	أخت	المفحوص						
الطفل4								
أخ	أخت	المفحوص						
الطفل5								
أخ	أخت	المفحوص						
الطفل6								
أخ	أخت	المفحوص						

تعليق.....

.....

.....

4-6 . **نوع الخط**: لا بد من أن تؤشر على نوع الخط إذا وجد أكثر من نوع واحد على الرسم.

نوع العائلة		نوع الخط	نوع العائلة		نوع الخط
ع م	ع ح		ع م	ع ح	
		خطوط متواصلة			خطوط مقطعة
		خطوط متقطعة			خطوط ذات زوايا
		خط مضغوط عليه			تدعيم خط الوسط الأفقي
		خط خفيف			تدعيم الخط العمودي
		خط معاود			خطوط دائرية، أو دوائر

تعليق:.....

.....

4-12 . هيئة الأشخاص على الورقة:

أ . **توازن الأشخاص**: يلاحظ عن طريق الإستدلال البصري

الهيئة / الأشخاص		مستقيمة		مائلة نحو اليمين قليلا		مائلة نحو اليمين كثير		مائلة نحو اليسار قليلا		مائلة نحو اليسار كثيرا	
		ع م	ع ح	ع م	ع ح	ع م	ع ح	ع م	ع ح	ع م	ع ح
الأب											
الأم											
الطفل1											
أخ	أخت المفحوص										
الطفل2											
أخ	أخت المفحوص										
الطفل3											
أخ	أخت المفحوص										
الطفل4											
أخ	أخت المفحوص										
الطفل5											
أخ	أخت المفحوص										
الطفل6											
أخ	أخت المفحوص										

تعليق:

.....

.....

تعليق:

.....

.....

.....

4-10. **ترتيب الأشخاص**: لا بد من متابعة إنجاز الرسم لأنه من ضروريات قراءة الرسم.

عائلة متخيلة	معايير الترتيب	عائلة حقيقية
	حسب الأعمار	
	حسب القامة	
	حسب الجنس	
	حسب الأجيال	
	الأطفال في الوسط	
	معايير أخرى	

تعليق:.....

.....

4-11 . **التكرارات النمطية** (Stéréotypie):

عائلة متخيلة			التكرارات النمطية في العوامل	عائلة متخيلة		
لا نمطية	ن.كبيرة	ن.صغيرة		لا نمطية	ن.كبيرة	ن.صغيرة
			في كل الأجساد			
			في رسم الأيدي			
			في العينين			
			في الأنف			
			في الأذنين			
			في الشعر			
			في الرقبة			
			في الساقين			
			في الأحذية			
			أشياء أخرى			

		خطوط تنقيطية، مخططات			بقع وإسودادات
		التظليل، إسوداد، التشطيبات، المحو			مظهر متسخ
		الخطوط المنحنية			المبالغة في التدقيق في التفاصيل
		الخطوط المستقيمة			تحديد الورقة بخطوط اضافية

4-7. **درجة إكمال الرسم** :

عائلة متخيلة

+	+/-	-

عائلة حقيقية

+	+/-	-

4-8. **المساحة البيضاء** : لابد أن تكون المساحة البيضاء ظاهرة كفراغ داخل مساحة الرسم.

المساحة البيضاء	عائلة متخيلة	عائلة حقيقية
في الوسط		
من جهة اليمين		
من جهة اليسار		
في الأسفل		
في الأعلى		
أسفل- يسار		
أسفل- يمين		
أعلى- يمين		
أعلى- يسار		

تعليق:.....

.....

4-9. **المسافة بين الشخصيات**: (تقاس بمسافة أطول ذراع في الرسم)

عائلة متخيلة	نوع المسافة	عائلة حقيقية
	عادية (تقريبا طول ذراع)	
	مبالغ فيها (أكثر من طول ذراع)	
	ناقصة (مسافة أقل من ذراع تكون زاويةبـــ45°)	
	تعد أو تداخل في المسافة	

ب . **طريقة تمثيل الشخصيات:**

الهيئة / الأشخاص		من الأمام		من الجنب		جالس		مستلقي		من الظهر	
		ع م	ع ح	ع م	ع ح	ع م	ع ح	ع م	ع ح	ع م	ع ح
الأب											
الأم											
الطفل1											
أخ	أخت المفحوص										
الطفل2											
أخ	أخت المفحوص										
الطفل3											
أخ	أخت المفحوص										
الطفل4											
أخ	أخت المفحوص										
الطفل5											
أخ	أخت المفحوص										
الطفل6											
أخ	أخت المفحوص										

تعليق:

.....

.....

ج . **وضعية الأطراف العلوية والسفلية**: لابد من تحديد وضعية الساقين والذراعين لكل شخص حسب الجدول

وضعيات الأذرع	- -	\/	-\	/\	\ /	/ /	v v	< >
وضعيات الأرجل	‖	‖ ⌊	⌋ ‖		⌋⌊	⌊⌊	⌋⌊	⌊⌋

تعليق:.....

.....

.....

ه. **تلوين الجسد**: قد يستخدم المفحوص اللون لتلوين بعض أعضاء الجسد، إما بطريقة عشوائية أو بطريقة منظمة أو إلى درجة المحو (عدم ظهور العضو).

طريقة التلوين / الأعضاء الملونة	ذكر		أنثى		جنس غير محدد	
	ع م	ع ح	ع م	ع ح	ع م	ع ح
الوجه						
الفم						
العينين						
الأذنين						
اليدين						
الأعضاء الجنسية						
الشعر						

تعليق:

.....

.....

.....

15-4. **تعابير الوجه**: لا بد من استخدام الإستدلال البصري

الهيئة / الأشخاص		مبتسم		حزين		عدواني		مقزز		هادئ		غريب		آخر وضح	
		ع م	ع ح	ع م	ع ح	ع م	ع ح	ع م	ع ح	ع م	ع ح	ع م	ع ح	ع م	ع ح
الأب															
الأم															
الطفل1															
أخ	أخت	المفحوص													
الطفل2															
أخ	أخت	المفحوص													
الطفل3															
أخ	أخت	المفحوص													
الطفل4															
أخ	أخت	المفحوص													
الطفل5															
أخ	أخت	المفحوص													
الطفل6															
أخ	أخت	المفحوص													

13-4. إستخدام اللون:

عدد الألوان / الشخصيات	لون واحد	عدد الألوان	لا تلوين
عائلة متخيلة			
عائلة حقيقية			

تعليق:.....

.....

أ. **أنواع الألوان**: لابد من ذكر الألوان المستخدمة.

نوع اللون / نوع العائلة	الألوان الحارة أحمر، أصفر، برتقالي	الألوان الباردة أزرق أبيض رمادي ...	مزيج بين الألوان الحارة والباردة
عائلة متخيلة			
عائلة حقيقية			

ب. **درجة اللون**: لابد من التوضيح عند ظهور بعض الخصوصيات .

درجة اللون / نوع العائلة	ألوان قوية حارة	ألوان هادئة (باستيل)
عائلة متخيلة		
عائلة حقيقية		

تعليق:.....

.....

ج. **كيفية التلوين**: لا بد من ملاحظة كيفية استخدام اللون، هل بطريقة عشوائية أو منظمة.

كيفية التلوين / نوع العائلة	عشوائي	منظم
عائلة متخيلة		
عائلة حقيقية		

تعليق:.....

.....

الطفل5								
أخ	أخت	المفحوص						
الطفل6								
أخ	أخت	المفحوص						

تعليق:

.....

.....

و. **الهوية الجنسية للشخصيات المرسومة**: تحديد هوية كل شخص ذكرا أو أنثى، أو جنس غير محدد **(Asexué)**، إذ لابد من ملاحظة الملامح جيدا، فقد يكون رسم الأشخاص موحدا، أي هناك نمطية واضحة، غير أنه يوجد ملمح واحد فقط قد يغير الهوية ويحدد الذكر من الأنثى، كالشعر مثلا.

الهوية الجنسية / الشخصيات			ذكر		أنثى		جنس غير محدد	
			ع م	ع ح	ع م	ع ح	ع م	ع ح
الأب								
الأم								
الطفل1								
أخ	أخت	المفحوص						
الطفل2								
أخ	أخت	المفحوص						
الطفل3								
أخ	أخت	المفحوص						
الطفل4								
أخ	أخت	المفحوص						
الطفل5								
أخ	أخت	المفحوص						
الطفل6								
أخ	أخت	المفحوص						

تعليق:.....

.....

.....

د. هيأة الشخصيات المرسومة:

الهيئة / الأشخاص			في حركة		جامدة	
			ع م	ع ح	ع م	ع ح
الأب						
الأم						
الطفل1						
أخ	أخت	المفحوص				
الطفل2						
أخ	أخت	المفحوص				
الطفل3						
أخ	أخت	المفحوص				
الطفل4						
أخ	أخت	المفحوص				
الطفل5						
أخ	أخت	المفحوص				
الطفل6						
أخ	أخت	المفحوص				

تعليق:.....

.....

ه . **تناسق أجزاء الجسم** : لابد من ملاحظة كيفية رسم أجساد الأشخاص وتحديدا الأجزاء المتعلقة بالرأس والجذع والأطراف وملاحظة ما إذا كان هناك تناسق بينها أم لا.

التناسق / الشخصيات			لا مشكلة		تناسق طفيف		تناسق شامل		لا تناسق بين أجزاء الجسم	
			ع م	ع ح	ع م	ع ح	ع م	ع ح	ع م	ع ح
الأب										
الأم										
الطفل1										
أخ	أخت	المفحوص								
الطفل2										
أخ	أخت	المفحوص								
الطفل3										
أخ	أخت	المفحوص								
الطفل4										
أخ	أخت	المفحوص								

تعليق:

.....

.....

.....

5- مظاهر مفصلة:

5-1. أنواع التفاصيل: قد تكون

أ. أساسية (ضرورية للتعرف على الشكل)

ب. ثانوية (ضرورية للتعرف على الشكل)

ج. لا علاقة لها بالموضوع (الأزهار، السحب، ...) لابد من تحديد التفاصيل الجسدية المتشابهة أو المختلفة بين الأشخاص.

أنواع التفاصيل / نوع العائلة	أساسية	ثانوية	لا علاقة لها بالعائلة
عائلة متخيلة			
عائلة حقيقية			

تعليق:

.....

.....

.....

5-2. تفاصيل جسدية:

تفاصيل جسدية / نوع العائلة	متشابهة	مختلفة
عائلة متخيلة		
عائلة حقيقية		

تعليق:

.....

.....

.....

5-3 المستوى الخاص: ينقط كل شخص من العائلة حسب نوع التفاصيل الخاصة به كما في السلم التالي:

0 = حذف عامل .

1 = لا وجود لأي تفاصيل مسجلة بطريقة خاصة.

2 = عوامل تم رسمها بعناية فائقة.

3 = تفصيل ما تم تدعيمه بطريقة خاصة (عن طريق الخط، الشكل، اللون ...إلخ).

4 = تفصيل غريب.

- لابد فقط من توضيح انتمائها لأي من العائلتين المتخيلة أو الحقيقية أو معا.

- ابد من الإشارة إلى اتجاه النظر (أعلى، يمين، يسار، أسفل، إلخ)

- لهذه التفاصيل دلالات إكلينيكية.

تعليق:

.....

.....

.....

5-4. الدلائل الجنسية: لابد من تسجيل كل الدلائل الجنسية في الأشخاص المرسومين أو انعدامها، لأن وجودها أو انعدامها مهم من الناحية العيادية.

الدلائل الجنسية / الأشخاص	منعدمة		الشعر		اللحية/الشوارب		الثديين		الثياب		أشياء أخرى	
	ع م	ع ح	ع م	ع ح	ع م	ع ح	ع م	ع ح	ع م	ع ح	ع م	ع ح
الأب												
الأم												
الطفل1												
أخ / أخت / المفحوص												
الطفل2												
أخ / أخت / المفحوص												
الطفل3												
أخ / أخت / المفحوص												
الطفل4												
أخ / أخت / المفحوص												
الطفل5												
أخ / أخت / المفحوص												
الطفل6												
أخ / أخت / المفحوص												

تعليق:

.....

.....

.....

5- 5. الإضافات:

أنواع / التفاصيل نوع العائلة	الإضافات	ثياب	لواحق الثياب	حيوانات	أشياء أخرى*
عائلة متخيلة					
عائلة حقيقية					

* **لابد من تحديد هذه الأشياء كالألعاب، أثاث البيت، عوامل طبيعية**

تعليق:

.....
.....
.....

5-1. إضافات ذات بعد اجتماعي-عاطفي:

أ- **رسم المنزل:** لابد من تحديد رتبة المنزل داخل الرسم لما له من دلالة عيادية.

رسم المنزل / نوع العائلة	رسم الأول	وسط الأشخاص	في الأخير	منزل وحده دون عائلة	أشخاص داخل المنزل	لا وجود للمنزل
عائلة متخيلة						
عائلة حقيقية						

تعليق:.....
.....
.....

5-2. المظهر العام:

كما في رسم الشخص، نسجل وجود أو غياب العوامل وكذا نوعية التمثيل (شكل حد المنزل والسقف، وضعية وأبعاد النوافذ، واتجاه المدخنة، شكل وحجم الباب ...إلخ).

1- الحد: ويتكون من خطوط مستقيمة (على شكل مستطيل أو مربع) .

2- قاعدة المنزل: يمكن أن يكون حد الورقة هو قاعدة المنزل، كما يمكن أن تكون الخط السفلى لمستطيل، لا يمكن أن نعتبرها كذلك إلا إذا كان الرسم كاملا.

3- الممر أو المسلك: لا يمكن أن يحلل إلا إذا رسم و عادة نجده أسفل المنزل

4- السقف: إذا كان موجودا أم لا.

5- شكل السقف: و يكون إما على شكل مثلث أو شبه منحرف